

مجلة فصلية تصدر
عن اتحاد إذاعات الدول العربية

3

2021

أكتوبر 2021

المجلة الإذاعات العربية



الاتحاد وثلاثية الأحداث الكبرى



المهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون (21) : دورة التواصل والتجديد



تدشين فندق الاتحاد : مفخرة العمل العربي المشترك



عدد 3
2021



مجلة فصلية تصدر عن اتحاد إذاعات الدول العربية



الفهرس

4 المهندس. عبد الرحيم سليمان

4

إضاءات

الاتحاد وثلاثية الأحداث الكبرى

6

أ. محمد إلهف يعيش

أ. محمد عبد المحسن
العواش

أ. زهير بن حمد
أ. المولدي الهمامي

م. باسل الزعبي

أ. نبيهة بن صالح

أ. عبد الحفيظ الهراقم

م. عبد الرحيم سليمان

د. عمار بلحيم

أ. أحمد أبه الغيط
أمين عام جامعة الدول العربية

المدخل العام:

المؤتمر الأول للإعلام العربي

الافتتاح:

- تحديات الإعلام العمومي في ظل انفجار القنوات الخاصة والوسائط الجديدة
- أزمة الصحافة المكتوبة ورؤية مستقبلية
- التدريب وإعادة تأهيل الموارد البشرية
- ورشة: المستجدات في صناعة المحتوى والإنتاج والتوزيع والبت عبر مختلف الوسائط
- ورشة: الإنتاج الإذاعي والتلفزيون: الدراما نموذجا

إعلان المؤتمر

اختتام المؤتمر

المهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون (21) ◀

دورة التواصل والتجديد

- 50 حفل الافتتاح
- 58 معرض الأسبوع للإذاعة والتلفزيون
- 60 سوق البرامج
- 66 حفل الاختتام وتتويج الفائزين في المسابقات

فندق الاتحاد *Royal Swiss Asbu Hotel* ◀

- 87 مفخرة العمل العربي المشترك

95 مستجدات في تكنولوجيات الاتصال ◀

95

م. سفيان النابلسي

109 امتدادا للحدث الاتصالي : ◀

- أ. رؤوف الباسطي
- أ. عبد الحفيظ الهرقام
- خاطرة حول مؤتمر الإعلام العربي
- مؤتمر الإعلام العربي في دورته الأولى
- الاستنتاجات والاستباعات

121 هؤلاء رحلوا عنا ◀

- أ. فؤاد مسعد
- صباح فخري.. سطوة الخلود

- 135 عبد المالك حويو:
- الأب الروحي لمؤسسة البث الإذاعي والتلفزيوني في الجزائر

136 Abstract ◀

136

ملخص العدد باللغة الإنجليزية

الاتحاد وثلاثية الأحداث الكبرى

I - مؤتمر الإعلام العربي

لقد أجمع المتابعون لهذا المؤتمر، الأول من نوعه الذي عقده الاتحاد يوم التاسع عشر من أكتوبر 2021، على توصيفه باللقاء الناجح في كل المستويات، لاعتبارات تتصل بتوقيته وأهميته أعماله ومُخرجاته، فقد دعيت إلى هذا الحدث الذي احتضنته قاعة الاجتماعات بفندق الاتحاد الجديد نخبة من الأكاديميين والخبراء والقائمين على مؤسسات إعلامية واتحادات مهنية، في ظرف أمست الحاجة فيه ملحة للتداول والاستشراف، وذلك بالنظر إلى حجم الإشكاليات المتواترة وما تتطلبه من إجابات وحلول. وما من شك في أن من بين السمات التي طبعت أشغال المؤتمر، تلك الصراحة غير المعهودة في المحافل العربية، عند درس القضايا الآنية والدقيقة التي يجابهها الإعلام العربي بمختلف تفرعاته، وبات يهدد بعض مكوناته بالتراجع، وربما الزوال، أو بالقيام بأدوار ثانوية والانحباس خارج أسوار المنافسة والتأثير على الصعيدين المحلي والعالمي.

من هنا، سعى المؤتمر، في الجلسات العامة الثلاث التي خصّصت تباعا للإعلام العمومي في ظل انفجار القنوات الخاصة والوسائط الجديدة، وأزمة الصحافة المكتوبة، والتدريب وإعادة تأهيل الموارد البشرية، وخلال الورشتين التمهيديتين، إلى الوقوف على مواضع القصور واستجلاء سبل الإصلاح، في ضوء التجارب الرائدة والممارسات الموقفة على الصعيدين الإقليمي والعالمي.

وإنّ في الإعلان الصادر عن المؤتمر، بعد يوم من التفكير العميق والنقاشات البناءة، ما يؤشر على أن إمكان الفعل لا يزال قائما، سواء لحوكمة الإعلام العمومي بمفاهيم وصيغ مختلفة، أو للتوجه نحو صناعة المحتوى المبدع للإنتاج والتوزيع والبحث، وفقا لمتطلبات العصر الرقمي ورهاناته، أو تثمين رأس المال البشري في كل المواقع، بالتدريب الناجع والتأهيل المستمر.

ولعلّ محصلة وقائع المؤتمر الأول للإعلام العربي التي ستصدر قريبا في كتاب جامع، تكمن في ذلك الشعور الذي تجدد بأن مؤسسات الإعلام العربي، العمومية والخاصة، قادرة على الاضطلاع بدور أهم في خدمة قضايا الوطن العربي. والمؤمل من كل هذا، أن تتحوّل مخرجات المؤتمر إلى مبادرات هادفة، وخطط عملية يستفيد منها قطاع الإعلام والمنتسبون إليه.

II-المهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون في دورته (21)

وثاني هذه الأحداث تمثل في تنظيم الاتحاد دورة التواصل والتجديد لهذا المهرجان العريق. ولم يُثنه الظرف الصحي الاستثنائي عن وضع الخطط الملائمة للتعامل معه بحكمة واقتدار، على نحو أخرج هذا المحفل الإعلامي الكبير إلى الجمهور العربي الواسع في مشهدية رائعة، نالت إعجاب المشاركين والضيوف والمتابعين.

وقد بدا واضحا مدى حرص اللجنة التنظيمية بإشراف مباشر من الإدارة العامة للاتحاد على التجديد في المضامين، وذلك باعتماد آليات مبتكرة للتواصل، انسجاما مع التطورات التكنولوجية وتفاعلا مع أشكالها الجديدة، لعل أبرزها تقنية التواصل عن بُعد، ومختلف الوسائل الأخرى المتاحة في الفضاء الافتراضي، مُجسمة بالخصوص في المنصة الرقمية التي أحدثت بالمناسبة.

فالأول مرة، تمّ انتهاج هذا المنوال في تقييم الأعمال المرشحة للمسابقات الإذاعية والتلفزيونية وتحكيمها عن بعد، في إطار المروحة بين الصيغ الحضورية والافتراضية.

كما أقيم جزء من مكونات سوق البرامج ومعرض الأسبوع للإذاعة والتلفزيون افتراضيا، والجزء الآخر حضوريا، حيث وظفت كوارر الاتحاد جميع خبراتها لإنجاحها.

واستقبلت الدورة المبدعين والإعلاميين، واحتفت بضيوف الشرف من رموز الشاشة والأثير والسينما العربية، فكانوا نجوما متألثة أسعدت الجميع. وخرج حفلا الافتتاح والاختتام بدورهما عن المألوف، من خلال الربط المباشر مع بلدان العراق والصين والأردن والبحرين، بما عزز البرنامج الغنائي المقترح وأثرى محتوياته.

ومما أكسب فعاليات المهرجان بهجة وبهاء، هو ذلك الحضور المميز لمعالي الأمين العام لجامعة الدول العربية الأستاذ أحمد أبو الغيط، الذي كان محاطا بثلة من الوزراء والسفراء، والمسؤولين عن المؤسسات الإعلامية العربية. وقد تشرفت رئاسة الاتحاد وإدارته العامة بتكريمه، اعترافا بجميل أفضاله وبدعمه لرسالة الاتحاد، وتجاوبه الدائم مع مشاريعه وبرامجه.

وعلى خطى هذه الاستراتيجية المُحكمة في إقامة دورة المهرجان لهذا العام، يظل الاتحاد وفيّا للنهج الذي اختاره في السنوات الأخيرة، نهج التطوير والإضافة، والوعي التام بمسارات التحديث التكنولوجي... وتلك رسالته التي لن يحيد عنها منذ تأسيسه إلى اليوم، خدمة لهيئاته الأعضاء، وللإعلام وقضاياها، في ظل انفجار فضائي هائل، يشهده عالم افتراضي متشابك.

III- فندق الاتحاد الجديد

Royal Swiss Asbu Hôtel

أمّا ثالث هذه الأحداث، فهو افتتاح الفندق الذي شيّده اتحاد إذاعات الدول العربية بجوار مقرّه في المركز العمراني الشمالي - تونس، تحت مسمّى Royal Swiss Asbu Hotel، وفي ظرف قياسي لم يتجاوز العامين والنصف، وقد تفضّل بتدشينه يوم 20 أكتوبر 2021 معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية، خلال حفل بهيج حضره جمع من الشخصيات السياسية والإعلامية والديبلوماسية ورؤساء وممثلي هيئات الإذاعة والتلفزيون العربية والضيوف الأجانب والمدعوين.

واعتبر الأستاذ أحمد أبو الغيط «هذا الإنجاز الجديد قصّة نجاح، وعنوانا للمبادرة والوفاء للمنظومة العربية.. مشيرا إلى إمكانية التفكير في إقامة مشاريع أخرى لفائدة الاتحاد، لها طابع إنساني، وأيضا تجاري وثقافي».

وقد تجلّى حرص المشرفين، رئاسةً، وإدارةً عامة وأجهزتها التنفيذية والتشريعية، على أن يكون هذا الفندق مشروعا خدميا واستثماريا ذا فوائد اقتصادية وعملية، ورافدا يُسهم في ضمان توازنات الاتحاد المالية وتنمية موارده الذاتية، والتخفيف من الأعباء المحمولة على الهيئات الأعضاء، في علاقة بمشاركاتها الدورية والمنظمة في أنشطة الاتحاد، وأكاديميته للتدريب الإعلامي على مدار العام. مع إتاحة الإمكانيات للمنظمات والهيئات الدبلوماسية العربية المعتمدة بالجمهورية التونسية من الاستفادة من خدماته المتنوّعة، وانفتاحه أيضا على الحركة السياحية.

والذي يؤهّله لذلك، قربّه من مطار تونس قرطاج الدولي، ومن وسط العاصمة. فضلا عن موقعه الاستراتيجي بمنطقة حضرية تحفل بالمؤسسات الاستشفائية الخاصة، والمركبات الجامعية والرياضية، والبنوك والشركات التجارية، والمنظمات الإقليمية والدولية، والهيكل الحكومية. وجميعها عوامل كفيلة بأن توفر له أسباب النجاح، وتمنحه فرصا اقتصادية واسعة من حيث المردودية الربحية.

إنّ هذا الصرح الشامخ، بأدواره السبعة، وطابقه الأرضي وطابقه تحت الأرضي، وما يحتوي عليه من غرف وأجنحة فاخرة، وفضاءات فسيحة ومطاعم ومساح بُنيت على نمط معماري عصري غاية في الجمال والروعة، ليُمثّل إضافة مميّزة إلى رصيد المنجزات التي استطاع الاتحاد أن يراكمها منذ أكثر من خمسين سنة.

والله وليّ التوفيق.

البرنامج العام

ورشات مؤتمر الإعلام العربي

عبر منظومة ZOOM

ورشة عمل :

المستجدات في صناعة المحتوى والإنتاج والتوزيع والبث عبر مختلف الوسائط.
بمقر اتحاد إذاعات الدول العربية

الاثنين
11 أكتوبر

ورشة عمل :

الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني في المنطقة العربية : الدراما نموذجاً.
بمقر اتحاد إذاعات الدول العربية

الأربعاء
13 أكتوبر

الندوة الصحفية للمهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون (21)

المكان : فندق اتحاد إذاعات الدول العربية * ROYAL SWISS ASBU HOTEL

الخميس
14 أكتوبر

مؤتمر الإعلام العربي

المكان : فندق الاتحاد

الثلاثاء
19 أكتوبر

حفل افتتاح المهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون (21)

بمسرح الأوبرا - مدينة الثقافة، الشاذلي القليبي - تونس



المؤتمر الأول للإعلام العربي

افتتاح السوق والمعرض (حضوريا)
بقاعة OYA - فندق لايكو - تونس

الأربعاء
20 أكتوبر

افتتاح فندق اتحاد إذاعات الدول العربية ROYAL SWISS ASBU HOTEL

اجتماعات اللجنة الهندسية

الخميس
21 أكتوبر

حفل اختتام المهرجان وتوزيع الجوائز على الفائزين في المسابقات
الإذاعية والتلفزيونية
(مسرح الأوبرا) مدينة الثقافة، الشاذلي القليبي - تونس

الجمعة
22 أكتوبر

مؤتمر الإعلام العربي

19 أكتوبر 2021

أ.محمد رؤوف يعيش



من حسن الطالع أن تجري مراسم انعقاد أول دورة لمؤتمر الاعلام العربي في رحاب الفندق الذي شيّده اتحاد اذاعات الدول العربية، حيث استقبلت قاعة المؤتمرات بهذا الصرح السياحي الجديد جمهوراً غفيراً من الإعلاميين التونسيين والعرب والأجانب وعددا من السفراء المعتمدين بتونس. ودعت الإدارة العامة للاتحاد إلى هذا المؤتمر نخبة متميزة من كبار المسؤولين عن المؤسسات الإعلامية، العربية والدولية، والجامعيين الأكفاء، والخبراء المتخصصين الذين ركّزوا اهتماماتهم على أبرز القضايا التي يواجهها الإعلام اليوم، ولاسيما الإعلام السمعي والبصري، من خلال التطرّق إلى ثلاثة محاور رئيسية هي :

- تحدّيات الإعلام العمومي في ظلّ انفجار القنوات الخاصة والوسائط الجديدة
 - أزمة الصحافة المكتوبة، ورؤية مستقبلية - التدريب وإعادة تأهيل الموارد البشرية.
- وسبقت المؤتمر ورشتان موضوعيّتان، تناولت أولاهما : «المستجدات في صناعة المحتوى والإنتاج والتوزيع والبثّ عبر مختلف الوسائط» فيما كانت الثانية بعنوان «الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني في العالم العربي : الدراما نموذجا».
- ويسعد إدارة تحرير المجلّة أن تقدّم هذه التغطية الإعلامية لوقائع المؤتمر في شكل ملخصات، وقد ساهم فيها الزملاء الأساتذة : زهير بن حمد والمولدي الهمامي، وصلاح الدين الكافي الذي أمّن ترجمة الورقات التي ألقاها أصحابها باللغة الإنجليزية.
- وسيكون القراء الكرام على موعد مع كتاب «مؤتمر الإعلام العربي» الذي أعلن عن قرب صدوره المهندس عبد الرحيم سليمان المدير العام لاتحاد إذاعات الدول العربية.



المؤتمر الأول للإعلام العربي

مداورات المؤتمر



قدّم لهذه المداورات الإعلامي مهدي كتّو،
مذكّراً بالأهمية التي تكتسيها المواضيع التي تميّز
هذا المؤتمر.

افتتاح أعمال المؤتمر من قبل:

الأستاذ/ محمد عبد المحسن العوّاش رئيس اتحاد اذاعات الدول العربية

رحّب بالمشاركين، من أصحاب المعالي والسعادة والإعلاميين والإعلاميات. وقال إنه جاء من الكويت
بلد الثقافة والفن والصحافة قبل أن يكون بلد البترول، إلى تونس الخير والتاريخ والسلام، للاجتماع
حضوريا في إطار المؤتمر الأول للإعلام العربي.



وعبّر عن العزم في أن يُعقد المؤتمر بوتيرة سنوية، وليس كلّ عامين، حتى تحصل الاستفادة
من التجارب الإعلامية العربية، ومن الخبرات والتوجيهات الكفيلة برسم معالم الطريق للنهوض
بالإعلام العربي.



وتوجّه الأستاذ العوّاش بالشكر إلى كلّ الذين بدؤوا مسيرة الاتحاد، وإلى المديرين العاملين السابقين، وخصّ بالذكر المرحوم صلاح الدين معاوي، مثمّناً ما تقوم به الإدارة العامة للاتحاد من جهود، وعلى رأسها المهندس عبد الرحيم سليمان. وقال إنّ الفندق الذي ينعقد فيه هذا المؤتمر لم يأت من فراغ، وإنما من عمل عربي موحد من كلّ أعضاء الجمعية العامة. وفي ختام كلمته، ذكر رئيس الاتحاد أنّ الجمعية العامّة القادمة للاتحاد إذاعات الدول العربية تحتضنها المملكة العربية السعودية، أرض الحرمين الشريفين، في ديسمبر 2021 متمنيا للرئيس القادم للاتحاد كلّ التوفيق والنجاح في مهامّه.

المحور الأول: تحديات الإعلام المعرفي في ظل انفجار القنوات الفاصلة والوسائط الجديدة



المقرر : أ.د. رضا النجار
المشرف على أكاديمية التدريب الإعلامي



رئيس الجلسة : المهندس الدكتور رياض كمال نجم
رئيس المجلس الاستشاري، لأكاديمية التدريب الإعلامي

وألقيت بالمناسبة مجموعة من المداخلات
عقبها نقاشات المتابعين للمؤتمر :





الأستاذ أحمد عسّاف : الوزير المشرف العام على الإعلام الرسمي الفلسطيني وعلى الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون الفلسطينية

أَكَّد أنَّ التحدّي الذي يواجهه الإعلام العربي ليس بين الإعلام العمومي والإعلام الخاص، ولكنه تحدّي يتّصل بتحديد الهوية وخدمة الأمة العربية وقضاياها، وهو تحدّي أصلي وكان قائما حتى عندما كان الإعلام العمومي يتفرد بالساحة الإعلامية دون منافسة. وأوضح أنَّ الإعلام العربي اليوم انعكاس للواقع العربي. فهناك الإعلام الرسمي أو الحكومي أو العمومي. وهناك الإعلام الخاص الذي تتلخّف به أصناف من الإعلام، مثل الإعلام الحزبي والإعلام المذهبي والإعلام الطائفي والإعلام الديني، مبينا أنَّ غاية أصناف كهذه ليس الربح المادي وإنما خدمة أجندات معيّنة منافية لمصالح الأمة، واعتبرها بالتالي المنافس الحقيقي للإعلام العمومي. وذكر أنَّ الساحة العربية تُعدّ أكثر من 1400 فضائية تبثّ 20 ألف ساعة، باستثمارات تفوق يوميا 10 مليارات دولار دون عائد، وتساءل عمّن يقف وراء هذا الوضع ولأية أهداف يقع استثمار مبالغ كهذه؟ خاصة أنَّ سوق الإعلانات في الوطن العربي لا تتجاوز ملياري دولار. وألحّ على ضرورة تنظيم قطاع الإعلام العربي، من خلال منظومة من التشريعات والقوانين، مشيرا إلى وجود فقر وعجز في هذا المجال قياسا لبلدان أخرى، حيث لا يمكن مباشرة البثّ الفضائي دون طريقة مراقبة، وقال إنَّ الدعوة إلى التنظيم لا تعني المسّ بالحريّات، فالمُنافي للحريّات هو زرع الفتنة وبذور الشقاق وبثّ الشعوذة والسحر تحت يافطة الإعلام الخاص، مضيفا في هذا السياق: « إنَّ الإعلام إمّا أن يكون قاطرة تجرّنا إلى الهاوية من خلال بثّ أفكار التطرّف والفتنة الطائفية، أو أن يكون رافعة لأخذنا إلى ما نسمو إليه ونأمل أن تصل إليه الأمة العربية..»

وعلى هذا الأساس، خلص المتدخّل إلى أنَّ الإعلام الخاص والإعلام الجديد، السويشل ميديا لا يمثلان في الحقيقة المنافس الحقيقي للإعلام العمومي، ولعلّهما يمثلان فرصة من أجل التغيير والتطوير.





الأستاذ محمد بن فهد الحارثي :

الرئيس التنفيذي لهيئة الإذاعة والتلفزيون السعودية

« هل بقي للإعلام الحكومي العربي دور في التأثير.. ؟ »

أثار أولاً موضوع طبيعة الإعلام الحكومي ووظيفته، وتساءل عما إذا كانت تلك الوظيفة تتمثل في نقل رسائل الحكومة وإنجازاتها فحسب، وعما إذا كان بمقدور ذلك الإعلام أن يمارس وظيفته تلك بشكل مرن، كما تفعل ذلك قنوات الإعلام الخاص، وعما إذا كان بإمكانه التوفيق بين متطلباته كإعلام مسؤول وتحقيق جماهيرية تسمح له بصناعة التأثير. وأشار إلى أن هذه التساؤلات تنزل في سياق إعلامي عالمي موسوم، خاصة بعد جائحة كورونا، بهجرة الجمهور من منصّات التلفزيون العادية إلى المنصّات الرقمية. في ذات السياق، أبرز ما تحظى به منصّات السويشيل ميديا من جماهيرية تحت تأثير ما أسماه « الاندفاع المجتمعي للتغيير الاجتماعي»، وقال إن هذه المنصّات انفتحت للإعلام الحكومي العربي بشكل هائل، ولكنه انفتاح لا يخلو من مخاطر، حيث تسيّس الفضاء العنكبوتي وأصبح يحمل أجندات خارجية معادية. وعبر عن إيمانه بالمحتوى وجودته لرفع التحديات المطروحة.

وتطرّق إلى المصدقية وأهميتها في كسب ثقة الجمهور وتمتين العلاقة به، واعتبرها واحدة من مفاتيح القوة، في وضع يتطلّع فيه الناس إلى مصادر موثوقة بفعل ما يسود الساحة الإعلامية من زحمة وفوضى. ودعا الإعلام الحكومي العربي، إلى أن يكون حاضنة للمبدعين وللشباب والشابات، لأن القطاع الخاص لا يستثمر عادة في هذه الفئات، إذ يفصل التعاطي مع النجوم بهدف جذب العائدات الإشهارية. كما دعا إلى أن تكون الرسالة الإعلامية للإعلام الحكومي تقريب وجهات النظر وتقريب الثقافات، واعتبر أن الوطنية لا تعني التقليل من قيمة الشعوب الأخرى واستنقاها.

وبخصوص اللعب على الإثارة لكسب الجمهور، أوضح الأستاذ الحارثي أن الإعلام الحكومي ليس مطلوب منه ذلك كما يفعل القطاع الخاص، بل المطلوب منه هو اللعب على المحتوى الجاد الحقيقي الصادق، وخلص في نهاية تدخّله إلى أن الإعلام الحكومي ما زالت لديه فرصة سانحة لصناعة التأثير، إذا نجح في إعادة تعريف نفسه وفهم الأدوار المنوطة به في ظلّ المعطيات الجديدة.



الأستاذ النوري اللجمي :

رئيس الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري - تونس

« الإعلام العمومي التونسي أمام تحديات الانتقال الديمقراطي والتحول الرقمي »

ذكر أنّ الإعلام في كلّ مكان، وبصفة خاصة في الدول العربية، يتعرّض إلى كمّ هائل من الصعوبات التي تفاقمت بسبب الافتقار إلى المصداقية وضعف البرامج وسطحيّتها، إلى جانب ظهور العديد من القنوات التجارية التي همّها الربح في المقام الأوّل، وتمركز مستثمرين جدد في المجال السمعي البصري والطفرة الحاصلة في القنوات الفضائية والرقمية والتقدّم الهائل للمنصّات الرقمية والشبكات الاجتماعية على الإنترنت، ما غيّر بشكل كلّ طرق إنتاج المضامين الإعلامية ونشرها واستهلاكها، وخلق نموذجا اقتصاديا جديدا للإعلام يتّسم بالتعدّد والتنوّع في مستوى العرض وسهولة وسرعة انتشار المضامين. وفي لمحة تاريخية عن الإعلام في تونس، ذكرّ بنشأة أوّل إذاعة عمومية في الثلاثينات وانطلاق البثّ التلفزيوني سنة 1966، وما تبع ذلك من ظهور الكثير من المشاكل في مؤسسة الإذاعة والتلفزة، إلى أنّ جاءت ثورة يناير 2011، فانطلق التفكير في كيفية تطوير الإعلام وتطوير الإنتاج والتأسيس لإعلام عمومي مستقل ومحايّد، يساهم في نشر الثقافة الوطنية.

وفيما يتعلّق بالهيئة التعديلية التي يرأسها، قال إنها تقوم بتطوير الإعلام العمومي والإشراف على استعماله من وجهة نظر مستقلة تكون داعمة للحوار الوطني ولتأسيس وتكريس الديمقراطية في البلاد. وأوضح أنّه بمقتضى الفصل 19 من المرسوم المذكور، تتمتع الهيئة بالرأي المطابق في تسمية الرئيس المدير العام للإذاعة والتلفزة من بين عدد من الأسماء تقترحها الحكومة، معتبرا ذلك خطوة مهمّة جدا، تونسيا وعربيا. وتحدّث عن عقد الأهداف والوسائل الذي يعدّ من بين آليات تأطير الإعلام العمومي وإسناده في كثير من الديمقراطيات وبشكل خاص في أوروبا، وذكر أنّه تمّ لأوّل مرّة، وبعد جهد جهيد، توقيع عقد أهداف ووسائل بين المسؤول الأوّل في التلفزة التونسية وممثّل الحكومة تعهّدت بمقتضاه التلفزة التونسية بتقديم الخدمات الموكولة إليها، فيما تتعهّد الحكومة بتوفير الوسائل والإمكانيات اللازمة لذلك، بما يمكّن الإعلام العمومي من النهوض بمسؤولياته.



الأستاذة Gaelle Armentano : إدارة العلاقات الدولية والشؤون الأوروبية

هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيطالية RAI (بتقنية التواصل عن بعد)

ركّزت على الطريقة التي تتولّى بها إيطاليا التصرف في التلفزيون العمومي وكيفية تحديد أطر العمل لمُسدي الخدمة الإعلامية العمومية، في سياق قالت إنّ الإعلام الخاص ومنصّات الإنتاج والتوزيع الرقمي دفعا فيه القائمين على القطاع العام إلى إعادة النظر في مفهوم الإعلام العمومي، قصد تقويته وضمان بقائه في مجتمعات تواجه تحولات عميقة. وأوضحت أنه تمّ في إيطاليا إنشاء ما يسمّى «عقد الخدمة» Service Contract كأداة لتحديد امتياز الخدمة العامة للإذاعة والتلفزيون والوسائط المتعددة وضبط رسالة المرفق العمومي، وبالتالي فإنّ مهامّ هذا المرفق تستمدّ وجودها من عقد الخدمة المذكور. وأضافت أنّ أول عقد خدمة تمّ توقيعه لفترة ثلاثة أعوام يعود إلى سنة 1994، وجرى منذ ذلك التاريخ توقيع 7 عقود مماثلة، ما مكّن بشكل فعلي من توضيح مهمّة هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيطالية وتدقيق عهدها، بإعلان المبادئ العامة التي تقوم عليها والالتزامات المترتبة على ذلك في مستوى الخدمات المسداة. وأضافت أيضا أنه يوجد الآن مسار نقاش لإبرام عقد جديد للخدمة العامة للفترة (2022 / 2027)، مع مقترح لتمديد مدّة العقد من ثلاث إلى خمس سنوات .

أمّا بخصوص المتطلّبات الدنيا للنهوض بالخدمة العامة، فلخصتها المتدخّلة في أربعة عناصر رئيسية، تتمثّل في استقلالية الحوكمة وتوفير تمويل مستقرّ ومناسب، وشمولية مهامّ المرفق العام وتطوّرها في الزمن وتوفّر هيئات تعديلية وطنية تتمتع بالاستقلالية. وفي مقابل ذلك يُدعى المرفق التلفزيوني العمومي إلى المساهمة في بناء مجتمع مندمج وعادل، يحترم فيه التنوّع، وإلى دعم المشاركة في الحياة الديمقراطية عبر برامج ومبادرات خصوصية، ومرافقة كافة فئات المجتمع في مسار التنمية الاقتصادية والثقافية والتربوية، الأمر الذي يستوجب تحقيق مجموعة من الآليات، منها وضع دليل عملي ومعايير للجودة وتنمية المقدرة التحريرية الذاتية واحترام مبادئ الحياد والاستقلالية والتعدّد وضمان تطوير الحسّ المدني والحسّ النقدي، وموثوقية الأخبار والحقّ في الإعلام لا سيما في ظلّ تنامي الأخبار الزائفة. وقالت إنه يتعيّن توسعة العناية بالمضامين إلى سائر الأغراض، مثل الرياضة والتغطيات المباشرة للأحداث والترفيه، وكل ما يحظى بالشعبية لدى الجمهور، فضلا عمّا هو تربوي وثقافي.



الأستاذ أيمن صلاح :

خبير في التطوير الإعلامي – مصر

أفاد بأنه ليس على رأي الذين يرون في الإنترنت تحدّيًا للإعلام ، معتبرا إياها فرصة ذهبية له ، وإنه يخالف من يتحدّثون عن الإعلام الجديد ، لأنّ التسمية الصواب عنده هي « الإعلام الآن » والإعلام اليوم قائم على الإنترنت التي لن تزول تحت أيّ ظرف من الظروف. وأوضح في هذا الصدد أننا نعيش الآن الجيل الثاني للإنترنت المعروف بـ web 2.0 وميلاد الجيل الثالث web 3.0 ، وسنشهد قريبا حلول الجيل الرابع المتميّز بـ الإنترنت الأشياء wearable internet وإنترنت الواقع المعزّز augmented reality .

وتحدّث عن أهميّة الإعلانات على إنترنت الجيل الثالث، حيث ارتفعت عائداتها إلى مستويات غير مسبوقة ببلوغها سنة 2019 ما قيمته 335 مليار دولار، مع توقّع وصولها إلى 645 مليار سنة 2024 ورأى في ذلك فرصة ذهبية لتحقيق الأرباح وتوفير التمويل، خصوصا أنّ مجموع عائدات الإعلانات في كامل العالم العربي لا تتعدّى ملياري دولار.

وفي توصيفه لتطوّر العالم الرقمي، أفاد المتدخّل أنه يوجد اليوم 4.5 مليار مستخدم للإنترنت و5.6 مليار مستخدم للموبايل، فيما بلغ الاستهلاك الإعلامي أعلى أرقامه في تاريخ البشرية باستخدام الإنترنت لمُدّة 6 ساعات و54 دقيقة يوميا، مؤكدا أنّ شاشة الهاتف الجوّال عوّضت شاشة التلفزيون وارتفعت بالخصوص نسب المشاهدة على المنصّات الرقمية.

وفي تعدادة للفرص التي يمكن للإعلام الحكومي أن يغنمها من الإنترنت لتوسيع المشاهدة وتحقيق الأرباح، ذكر الاستثمار في المتابعة المحيئة للأخبار والأحداث، وزيادة المحتويات الطريفة والمسليّة باعتبار أنّ هذين النشاطين الإعلاميين، إلى جانب البحث عن ملء أوقات الفراغ، تأتي وفقا للإحصائيات على رأس دوافع استخدام الإنترنت في العالم، وألحّ على ضرورة التوجّه نحو إعلام الخدمات مثل بعث إذاعات متخصصة في الخدمات المرورية، والتوجّه كذلك إلى المحتوى المنتج من الجمهور.

ودعا الأستاذ أيمن صلاح إلى عدم اعتبار المنصّات الرقمية منافسا للإعلام، بل شريكا له لأنها لا تنتج المحتوى، واعتبر الابتكار والتجديد مسألة حيوية ومصيرية، فإمّا تجدد أو تبدّد Innovate or evaporate .

المحور الثاني : أزمة الصحافة المكتوبة ورؤية مستقبلية



المقرر : أ.إسماعيل الششتاوي
مندوب الاتحاد بمصر



رئيس الجلسة : الدكتور محمد قنطرة
أستاذ جامعي في علوم الإعلام





الأستاذ زياد كريشان

مدير ورئيس تحرير جريدة المغرب – تونس

يَبِّنُ أنَّ أزمة الصحافة المكتوبة بدأت قبل وقت من ظهور منصّات التواصل الاجتماعي، لكن من الواضح أنَّ هذه المنصّات قد عمّقتها، إذ أحدثت تحوُّلاً جذرياً، لا في منافسة الصحافة المكتوبة وحدها، بل في منافسة كلّ وسائل الإعلام. هذه المنافسة هي من نوع جديد لأنها توحى أو توهم مستعملها بأنه يساهم في وسائل الإعلام، بدليل الحديث في وقت من الأوقات عن صحافة المواطنة. وتساءل المتدخّل كيف يمكن لصحافة ورقية وحتى لصحافة رقمية أن تتمكّن من الصمود ؟ .

وأضاف مدير تحرير جريدة المغرب أنَّ ما يلاحظ من بعض صمود الآن ما هو إلّا زفّرات الموت ولفظ للأنفاس الأخيرة، لكنه اعتبر ذلك من قبيل الاستخلاص المتسرّع، وأنّ الصحافة المكتوبة الورقية والرقمية لا يزال أمامها مستقبل كبير. وفي دفاعه عن هذا الرأي، أورد حاجة المتلقّين، نخبا وجمهوراً، إلى المعلومة غير المتاحة التي لا تتوفّر إلّا بالاستقصاء الصحفي المهني وحاجتهم الحيوية وسط طوفان المعلومات إلى المعلومة الصحيحة والدقيقة. وقال إنّ المنصّات الرقمية، وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي، لا تخلو من عمليات تأثير وتوجيه، بل من عمليات مغالطة ممنهجة بفضل خوارزميات أصبحت تسمح وتحوّل لأصحابها التلاعب بالعقول وبنوايا التصويت في الانتخابات وبالتوجّهات العامة، والأمر لا يتعلّق بالدول الفقيرة وبالمناطق العربية بل بكلّ مناطق العالم .

ورأى المحاضر أن الصحافة المكتوبة، بفضل ما لها من خبرة ومن تجربة تاريخية، قادرة على أن تتيح للمتلقّي مفاتيح للفهم والتفسير وقادرة، عبر التثبّت والتدقيق والاستقصاء من جهة، والتحليل وإعطاء المسافة الضرورية للفهم من جهة أخرى، على مساعدته ليلعب دوره كمواطن وليحدّد مجالات حياته فلا تحدّدها فقط خوارزميات منصّات التواصل الاجتماعي. و عبّر عن تفاؤله الحذر إزاء المستقبل قائلاً في هذا الصدد : « نحن ولا شك في أزمة، ولم ننتظر اليوم ولا الكوفيد لنعرف أنّ الصحافة المكتوبة في أزمة، ولا سيما الورقية منها، ولكن في كلّ أزمة توجد فرص وفي كل انحدار هناك إمكانية للنهوض. واليوم للصحافة الورقية وللصحافة المكتوبة الرقمية فرصهما لتقوما بهذا الدور المجتمعي الجديد في الشرح، في التثبّت، في التأكيد على دقّة الخبر وكذلك في المساعدة على الفهم ولا على التوجيه» .



الأستاذ سامي عبد اللطيف إبراهيم النصف وزير الإعلام الأسبق - الكويت

أشار إلى التباين مع الذين يرون معضلة الإعلام على أنها مواجهة بين الإعلام العمومي والإعلام الخاص، وبين إعلام قديم وإعلام حديث. وأوضح أنَّ المشكلة أكبر من ذلك بكثير، لأنَّ الأمر يتَّصل بثنائية بين إعلام مهني محترف مكوّن من إعلام عمومي وإعلام خاصّ وحتى من منصات، يقابله إعلام أشباح، لا تُعرف دوافعه ولا أهدافه ولا مصادر تمويله ولا قيوده.

ودعا إلى الحرص كلّ الحرص على الإعلام التقليدي، من صحافة مطبوعة وإذاعات وتلفزيون، معيّلاً ذلك بوجود مَنْ يريد تفجير الدول العربية من داخلها باستهداف الدولة المركزية والجيش الوطنية، والإعلام المهني المحترف الذي ينمي الروح الوطنية والمهنية والاحتراف، مثبّثاً على دور اتحاد إذاعات الدول العربية في مجال التدريب الإعلامي.

وتساءل عمّا يمكن القيام به لحلّ مشكلة الإعلام المهني المحترف الذي أصبح الأوطان في غيابه مهدّدة بالدمار والخراب. وعدّد للغرض جملة من الحلول، من بينها دعم العمل الأساس للصحافة المكتوبة core business بأنشطة أخرى رديفة، لأنّ ذلك لا يمكن أن يؤدي إلى الربحية سوى في أصغر نطاق، نظراً إلى عزوف المعلنين والقراء. ويبيّن أنّ هذا الأمر قام به اتحاد إذاعات الدول العربية مثلاً ببنائه نزلاً خاصّاً به، وغيره من المؤسسات الأخرى. وألحّ وزير الإعلام الكويتي الأسبق على واجب الدول في تمويل الإعلام التقليدي ودعمه سواء كان صحافة مكتوبة أو إذاعات أو تلفزيون.

وعن مساهمته في تطوير جريدة النهار الكويتية التي تحمّل مسؤوليتها قبل عام، أي في أوج جائحة كورونا، أوضح أنّ الجريدة صارت تصدر أعداداً خاصة في شكل ملاحق أسبوعية. موجّهة إلى المرأة كلّ أربعاء وللشباب كلّ خميس ولكبار السن كلّ اثنين، بما حسن من إيرادات الإعلان.

وختم مداخلته بالدعوة إلى الخروج من وضع الجمود، باتخاذ المبادرات والذهاب إلى القارئ والمُعْلَن قائلًا على لسان شاعر مجهول :

« إذا أرادت الصحف الحياة فلا بد أن يستجيب القارئ والمُعْلَن ».



الدكتورة مهى زراقط

أستاذة علوم الإعلام والاتصال بكلية الإعلام - الجامعة اللبنانية

الحلّ في استعادة ثقة القارئ

انطلقت من سؤال عمّا إذا كانت الأزمة التي نواجهها هي أزمة الصحافة الورقية، أم أنها أزمة مهنة الصحافة؟ ورأت أنّ عبارة «أزمة الصحافة» كانت تطلّ كلّما حصل تطوّر تقني في عالم الإعلام، لكن الجديد الذي بتنا نقرأه منذ ولادة الإنترنت هو عبارة «موت الصحافة» أو «نهاية الصحافة» ربطاً بالتطوّرات التقنية التي أثّرت بشكل كبير على النموذج الاقتصادي للصحف، وعلى عادات القراءة وطريقة استهلاك المعلومة من قبل مستخدمي الإنترنت.

ولتوضيح فكرتها، عرضت لواقع الصحافة المطبوعة في لبنان، الذي شهد إقفالاً لعدد من المؤسسات الإعلامية، وتطرّقت إلى الحلول المقترحة في الوسط الصحافي للخروج من الأزمة، ومنها المواكبة التقنية والمبادرات الجديدة. ولاحظت أنّ خيار الانتقال إلى النشر الرقمي لم يستطع تأمين مردود إعلاني كافٍ حتى الآن، عدا عن أنّ خيار اللجوء إلى الاشتراكات أو الإعلام الرقمي المدفوع لا يزال صعباً، لأنّه يعني الاستغناء عن عدد كبير من الرّواد الذين يلجون الموقع لصالح أقلية قادرة على الاشتراك وراغبة به، متسائلة عمّا إذا كان يوجد لدينا مواقع إلكترونية تقدّم خدمة صحافية تستحق الدفع؟

أمّا بالنسبة إلى الحلّ الثاني القائم على المبادرات الجديدة، وهو ما يتمثّل حالياً في «المنصات البديلة»، فتنقسم إلى قسمين. قسم قام فعلاً بمبادرات فردية. لكنها بقيت محدودة الانتشار ولم تستطع أن تحقق أيّ مردود مالي، وقسم آخر قادر على الإنتاج بفعل تلقّيه تمويلًا من مؤسسات خارجية، ما يعني أنّه بات على الصحافي، كلّما رغب في أن يعدّ تحقيقاً، أن يكتب «مخططاً» -propo-sal- يقنع فيه الممولّ بجدوى التحقيق. وخلصت إلى القول إنّ الدراسات العلمية التي تناولت أزمة الصحافة، كانت دائماً تشير إلى مشكلة تمويل هذه الصناعة والتي وضعتها دائماً بين فكيّ كمّاشة: السلطة السياسية من جهة، والمؤسسات التجارية الكبرى من جهة ثانية. لكنها لفتت إلى أنّ تبعية الصحف للمؤسسات التجارية الكبرى، وعلاقتها مع الممولّين في السلطة السياسية، أنتجا أزمة إضافية مع القارئ هي أزمة الثقة، الذي وجد ملاذه في المدوّنات وصفحات مواقع التواصل الاجتماعي، متحوّلاً هو نفسه إلى صحافي.



الأستاذ محمد حسن إبراهيم :
رئيس التحرير الأسبق لجريدة الأخبار – مصر
أزمة الصحافة المطبوعة، خطة للإصلاح

عرض دراسة أنجزها حول أزمة الصحافة الورقية في مصر، وقال إن الأمر يتعلق بأزمة هوية ورؤية وأهداف. وتابع أن أزمة الصحافة المطبوعة هي كذلك أزمة إدارة رشيدة اقتصادية واستثمارية، إذ لا بد من إعداد أسس لجني الإيرادات والأرباح، حتى وإن كان إصدار الصحيفة قائماً على منظور وطني يتصل بالثقيف والتوعية. ويرى رئيس التحرير الأسبق لجريدة الأخبار أنه توجد أيضاً أزمة في التمويل وضعف في الموارد، بسبب انهيار الإعلانات وارتفاع قيمة الدولار إثر حصول ثورات الربيع العربي، الأمر الذي أثر على كلفة الإنتاج. ومما فاقم ذلك قرار الحكومة برفع يدها عن دعم الصحافة الحكومية أو القومية.

وبخصوص أزمة التوزيع، ذكر أن جريدة الأهرام كانت توزع مليون نسخة يوميا، وجريدة أخبار اليوم مليوناً وربع المليون نسخة، عندما كانت مصر في نهاية السبعينات وبداية الثمانينات تعدّ 30 مليون ساكن، واليوم لا يتعدى توزيع كافة الصحف اليومية 150 ألف نسخة في أفضل الأحوال، رغم ارتفاع عدد السكان إلى 110 ملايين نسمة. وتحدث عن وجود أزمة ثقة ومصداقية بين الصحيفة والقارئ أو المواطن، وأزمة في الحرية والمناخ العام، حيث تخضع الصحافة العربية للتوجيهات المباشرة وهي تتحدث بلسان واحد ولا تفتح المجال للتيارات الأخرى، أضف إلى ذلك ضعف المحتوى وعدم قدرة الصحفيين على مواكبة التطورات والأفكار الحديثة للأجيال الجديدة، ما يفسر اختطافهم من السويشل ميديا، معتبرا الجهات المسؤولة عن العمل الصحفي والصحفيين، يعني الهيئات الوطنية أو المجالس العليا للصحافة أو النقابات المهنية جزءا من الأزمة هي الأخرى، وقال إن المبادئ الأساسية، من مساواة ونزاهة وحياد ومواثيق الشرف تظل في غالب الأحيان مكتوبة على الورق. وفي الجانب المتصل بالحلول، أشار إلى تنمية المداخل عبر بعث شركات استثمارية تابعة للمؤسسات الصحفية تكون مفتوحة للعموم، والتوسع في المنصات الإلكترونية ودمج الصحف الخاسرة وتطبيق الحوكمة، بما يحقق الجودة والتميز في الأداء.



الأستاذ David Sallinen

« Content strategy for medi » « استراتيجية المحتوى لوسائل الإعلام »

دافع الخبير الفرنسي في الاستراتيجيات الرقمية عن ضرورة التوجّه نحو إنتاج محتوى مختلف ومتنوّع. وأشار إلى أنّ زمن المنتج الواحد لتحقيق الريادة بالنسبة إلى الصحف قد ولى وانقضى.

وتحدّث عمّا أسماه « صدمة المحتوى content choc » موضحاً أنّ المؤسسات الصحفية التي تتمركز في موقع أعلى من خط الاستهلاك اليومي للمعروض الإعلامي، تعتبر مؤسسات ميّنة، في حين يمكن للمؤسسات التي توجد تحت خطّ الطلب من وضع أنموذج للأعمال business model، مضيفاً أنّ أغلب المضامين يتمّ اليوم استهلاكها بواسطة الهواتف الذكية، وعلى الصحف أن تصمّم مضامينها وفقاً لطبيعة هذه الوساطة. واعتبر المتدخّل وضع استراتيجية للمحتوى بالأمر الأساسي، فالمحتوى هو الملك إذا كان عميقاً وقادراً على تلبية حاجيات الجمهور ومتناغماً مع انتظارات الناس. وقال إنّ الجودة تصير في هذه الحالة هي الملكة، لكن استراتيجية التركيز على المحتوى تظلّ، في نظره، غير كافية إذا كانت غير مرتبطة في مراحلها اللاحقة بسياسة واضحة للتسويق والترويج. وبخصوص ما أسماه بالتحولات الصائبة نحو منتجات أخرى، أكّد الخبير الفرنسي على أنّ المنتجات الخطيّة تستوجب أصنافاً وأشكالا محدّدة من المحتوى مصمّمة خصيصاً لقراء الموبايل، ويتعيّن في هذا السياق تخيّر أيّة مضامين يمكن أن تستهلك بالمجان، وما الأمر الذي يجعل زوّاراً عابرين يتحوّلون إلى زوّار أوفياء. وأضاف من الخطأ أن نعتبر كلّ المحتويات متطابقة ومتساوية، إذ يتعيّن علينا أن نتخيّر المواضيع والأفكار والزوايا التي نريد أن ننجح فيها.

وختم المحاضر تدخّله بالقول إنّ قضية المضمون هي في آخر المطاف قضية إبداع، وعلى منتج المحتوى أن يحسن حبك قصّته، وعليه أن يعلم أنّ له ثانية أو ثابنتين فقط ليُقنع المستهلك بالنقر على متوجهه والقبول بدفع ثمن لما يعرض عليه.

المحور الثالث: التدريب وإعادة تأهيل الموارد البشرية



المقرر : د. المنصف اللواتي
خبير إعلامي وأستاذ جامعي



رئيس الجلسة : المهندس عبد الرحيم سليمان
المدير العام لاتحاد إذاعات الدول العربية





أ.د رضا النجار – المشرف على أكاديمية التدريب الإعلامي لاتحاد إذاعات الدول العربية « التدريب خيار استراتيجي »

أوضح أنّ البشرية دخلت اليوم في طور حضاري وثقافي جديد، قوامه اكتساب المعلومة ومعالجتها والتصرّف فيها، وأنّ الأمر لا يتعلّق بمجرد تحوّل تكنولوجي في الآلات والأدوات والتطبيقات. وأضاف في هذا الصدد، أنه بعد أطوار الصيد والتقاط الثمار والزراعة والصناعة البخارية، صارت ثروة الأمم تقاس بقدرتها على امتلاك الطاقة الكهربائية، وبالدخول في القرن العشرين وحتى قبل ظهور الإنترنت غدت المعلومة هي مصدر الثروة. وذكر أنّ العهد الحضاري الجديد أدخل تغييرات جذرية على كلّ المهن، فكلّ المهن اكتسحتها الإعلامية والنظام الرقمي 0 و 1، الأمر الذي أحدث تغييرات في نظم العمل ونظم القيادة، فظهر العمل الجماعي التشاركي وسقطت الجدران في قاعات التحرير، لتترك المجال للفضاءات المفتوحة open spaces، وأصبح العمل ضمن الشبكات على المستوى الوطني وعلى المستوى العالمي ضرورة في العمل اليومي، ولم تعد القيادة عبارة عن شخص يحكم مجموعة، إذ تسطّحت البنية الهرمية وانجرّ عن ذلك تغيير في نظم التصرّف في الموارد البشرية والمؤسسات.

وتابع المحاضر بالقول إنّ التحوّلات الناشئة عن دخول العصر الرقمي شملت طرق التفكير أيضاً، بانتقالها من النظام التتابعي séquentiel القائم على التتابع والتجزئة، إلى النظم المنهجية systémiques، حيث ترتبط الأشياء جميعها ببعضها البعض، مستطرداً أنّ العالم أضحى قرية متّصلة لا يشمل الترابط فيها البشر وحدهم، بل كذلك الأدوات والأشياء بفضل الذكاء الاصطناعي والتعلّم الآلي، والنتيجة من كلّ هذا ثقافة جديدة وحاجة ملّحة ومستمرّة لاكتساب المهارات والقدرات جماعياً وفردياً.

وعن حاجة المؤسسات إلى موارد بشرية مؤهّلة وكفّاءة، قال إنّ المسألة مسألة حياة أو موت، فإمّا تطوير للمهارات، وإمّا اضمحلال أمام المنافسة، لذلك لا بدّ من خطة استراتيجية للتأهيل تشمل القيادات أيضاً، من خلال التكوين المستمر والتعلّم مدى الحياة، مبرزا أنّ أهميّة التدريب بالنسبة إلى اتحاد إذاعات الدول العربية ليست بالأمر الجديد، حيث وقع إحداث مركز دمشق للتدريب الإذاعي والتلفزيوني منذ بداية الثمانينات، ثمّ جاءت الأكاديمية لتدعم جهود هذا المركز.



الأستاذة Nathalie Labourdette

المشرفة على أكاديمية اتحاد إذاعات الدول الأوروبية (عن بعد)

التعلم العملي رافعة النجاح

Actionable learning to leverage succes

ذكرت أنّ الأكاديمية التي تشرف عليها تحاول منح العاملين في الهيئات الأعضاء مهارات تكون متأقلمة مع متطلبات السوق وتمكينهم من أفضل ما هو متوفر من أدوات لدعم قدراتهم في العمل، وذلك عبر تجربة الأفكار والمنتجات الجديدة والاستفادة من الموهبة والوقت والمال، والبقاء في حالة نشاط وتطلّع دائمين.

وأضافت أنّ تطوير المهارات والمؤهلات أمر حتمي بالنسبة إلى ما يذاع، وأمر حيوي لخلق محيط قائم على الخلق والإبداع، فيما يتيح التعلم مدى الحياة التجديد عندما يكون مرتبطا برهانات فعلية وقائما على سيناريوهات حقيقية. وبالنسبة إلى تنمية المهارات مع الشركاء، أفادت المتحدث أنّ أكاديمية اتحاد الإذاعات الأوروبية تولي أهمية كبيرة للتعاون مع نظيرتها باتحاد إذاعات الدول العربية، من أجل تنمية عقلية التعلم المستمر وامتلاك معنى التقدّم وبناء ثقافة مشتركة، خاصة أنّ الطرفين يشتركان في التعاطي مع صحفيين ومنتجي برامج ومشتغلين بالتكنولوجيا. وفي حديثها عن هذا التعاون، أشارت إلى أنه انصبّ سنة 2021 على إنتاج مضامين وأشكال تحريرية وخدمات جديدة، وتنمية مهارات القيادة والأعمال والعناية بمسائل السلامة وبرتوكولاتها. واستعرضت على سبيل المثال برنامجين تدريبيين مشتركين. الأول يتعلّق بالبودكاست، والثاني يهمّ التحوّل نحو البثّ المباشر عبر برتوكول الإنترنت. وبالنسبة إلى عام 2022 قالت إنّ هناك عددا من الأفكار، منها التدرّب على الاستعمال المبدع والخلق للأرشيف في صناعة المضامين، وتحسين تغطية الأنشطة النسائية في مجال الرياضة.

وختمت تدخّلها بالقول إنّ رهان التدريب في أكاديمية اتحاد الإذاعات الأوروبية يرمي إلى تحقيق إضافة فعلية تساعد الإعلاميين ومؤسساتهم على الازدهار والرفق واعتبرت أنّ كلّ مهارة تُكتسب، من شأنها مضاعفة حظوظ النجاح.



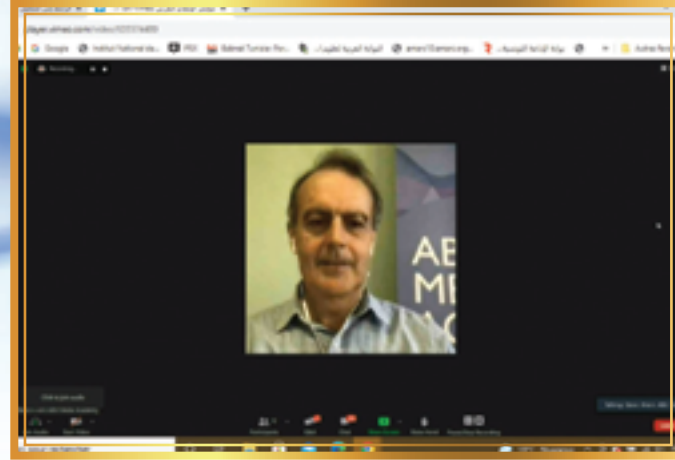
الأستاذ طلال عبد الكريم

مدير التدريب بمعهد الجزيرة للإعلام – قطر

قال إنه يفضل استعمال مفهوم رأس المال البشري، وليس الموارد البشرية لأن العاملين في المؤسسات الإعلامية والقائمين عليها هم كنزها الحقيقي، وهم من يتعين صرف الأولوية لتطويرهم وتمكينهم. وعن معنى التمكين، أوضح أنّ ذلك لا يعني أن تعطي أحدهم وظيفة وبياناً بالعمل المطلوب منه job description، وأن تطلب منه الانطلاق في العمل، بل هو إعطاء الثقة للأشخاص العاملين ورفع تلك الثقة إلى مستويات أعلى، وإشعارهم بأنّ هناك مَنْ يقف في الخلف ليساعدهم على الوصول إلى مبتغاهم. وتابع أنّ التمكين يبدأ من الصفر، أي من البدايات، على شاكلة ما يقع في تدريس الطب، حيث ينغمس الطلاب من الوهلة الأولى في عدد من الأشياء العملية، واستغرب مقابل ذلك أن يقضي طلبة الإعلام في بعض الجامعات أربع سنوات دون التعاطي مع الكاميرا أو الميكروفون.

وعن مركز الجزيرة للتدريب، أفاد أنه أنشئ سنة 2004 كمركز خاص بالكوادر العاملة بشبكة الجزيرة التي انبثقت سنة 1996، وذلك نتيجة وعي مبكر بضرورة تدريبهم وتطويرهم وتمكينهم. وقد تمّ في البداية الاستعانة بالخبرات الغربية، إلى أن أصبح المركز يتوفّر اليوم على خبرات عالية تفوق الغرب أحياناً في بعض المجالات. وعن سبل التطوّر داخل المؤسسة ومقوماته، فإنّ ذلك لا يعني الارتقاء عبر الانتقال إلى منصب آخر، بل هو التقدّم داخل نفس الوظيفة والإبداع فيها، بما يحقّق إيرادات ومكافآت تفوق أحياناً مَنْ هم في موقع المسؤولية الإدارية، لذا لا بدّ من إعطاء العاملين والقائمين في المؤسسة فرصاً للتطوّر، خصوصاً باتجاه العالم الرقمي الذي يتقدّم إليه الجميع الآن بشكل حتمي ومتسارع. وقال إنّ شبكة الجزيرة واعية بهذا الأمر، وقد صارت إدارة الديجتال أهمّ إدارة فيها.

وفي الجزء الأخير من مداخلته، تحدّث عن القيم موضّحاً أنها أمر أساسي لأنّها تُسّاس المؤسسات، وبها يُتَبَيّن الصواب من الخطأ. وأضاف أنّ من المهمّ أن نقوم بتوظيف أشخاص متشبعين بقيم المصداقية والمسؤولية، فهؤلاء الأشخاص هم الذين نثق بهم ثقة عالية، ذلك أنّ المهارات يمكن أن نطوّرها وأحياناً بسرعة للحصول على خير في التصوير أو خير في الإضاءة. لكن القيم تظلّ أمراً صعباً في مؤسسات تتوجّه إلى جمهور عريض.



الأستاذ Steve Ahern

المشرف على أكاديمية اتحاد الإذاعات الآسيوية (عن بعد)

قال إن هذه الأكاديمية حديثة جدًا في منطقة آسيا والمحيط الهادي، إذ لم يمض على تأسيسها سوى عام واحد، وأضاف أنه يتطلع إلى التعاون وتقاسم الأفكار مع أكاديميّي اتحاد الإذاعات الأوروبية واتحاد إذاعات الدول العربية، وغيرهما من الجهات التي تُعنى بالتدريب، بما يعود بالفائدة على الجميع. وبخصوص قيمة التكوين المستمرّ والتدريب في عالم رقمي دائم الحركة، أوضح المتدخل أنّ الفرص أصبحت اليوم متاحة أمام العاملين ليطوروا أنفسهم بأنفسهم، بفضل ما هو متاح من فيديوهات ذات صلة بالتكنولوجيا الجديدة على يوتيوب، وبالتالي فإنّ لمراكز التدريب دورا أهمّ يتمثل في التأطير والتوجيه coaching and guiding، سواء باتجاه العاملين أو باتجاه القيادات.

وأمام توفر فرص التدريب الذاتي، ألحّ على ضرورة الارتقاء إلى مستويات أعلى من التدريب، عبر منح المهارات الاستراتيجية وتطوير القيادة الفكرية للجميع. وأفاد على سبيل المثال بأنّ أكاديمية اتحاد الإذاعات الآسيوية تقوم اليوم بتدريب مسؤولي البرامج في الإذاعات، بشأن الاستخدام الاستراتيجي



لبرامج مكبرات الصوت الذكية، وهي تقوم بتدريب مسؤولي التلفزيون حول الأساليب الجديدة لدراما الشاشة، ولاحظ أنّ التدريب يمكن أن يتمّ من خلال مداخلات ونقاشات قصيرة، ويمكن أن يعتمد خلق الأفكار عبر طرق التفكير الدائم والمتأني.



المؤتمر الأول للإعلام العربي

جوانب من النقاشات في المؤتمر



الراشتان التمهيديتان

المستجدات في صناعة المحتوى والإنتاج والتوزيع والبث عبر مختلف الوسائط



المقررّ: م. باسل الزعبي

مدير إدارة التكنولوجيا والتطوير باتحاد إذاعات الدول العربية

تمّ خلال هذه الورشة تحديد مجموع العناصر والمحاور التي تناولها المشاركون بالدرس، وهي على التوالي :

- الإنتاج الرقمي والتشغيل متعدّد المنصّات
- تعزيز التجربة الشخصية للمشاهدة
- شبكات البثّ والإرسال وتوزيع المحتوى
- تأهيل الموارد البشرية للتشغيل والإنتاج الحالي وضبط سير العمل.

وعلى هذا الأساس، نوقشت مسألة الإنتاج الرقمي والتشغيل متعدّد المنصّات، لما تمثّله هذه الأخيرة من مرونة في الإنتاج والإبداع والبثّ على وسائل استقبال متعدّدة. كما تمّ النظر في كيفية الاستفادة من منظومة الذكاء الاصطناعي، وما توفّره من إمكانيات هائلة في خلق التفاعلية مع المشاهد أو المستمع.



المؤتمر الأول للإعلام العربي

ولئن وقع التأكيد على ضرورة الإبقاء على خدمة البث التلفزيوني الأرضي والساتلي التقليدي، فإنه في المقابل برز الحرص على أهمية رفع جودة المشاهدة، من خلال الاعتماد على شبكة اتصالات ثابتة ومتحركة ذات نطاق عريض من الجيل الخامس. وعليه، ومن أجل توفير المحتوى الذي يحظى بإعجاب المتلقين وتوزيعه على نطاق واسع، فإن الهيئات العربية مطالبة بإجراء عمليات مراقبة الجودة، مع توفير القوانين التي تمنع حجب خدمات الإعلام العمومي المجانية أو التأثير على خيارات المستخدمين.



وفي هذا الإطار يسعى اتحاد إذاعات الدول العربية إلى إطلاق دراسة تسويقية لتغطية المصاريف المتزايدة، وتعزيز بث الإعلانات على الإنترنت، مع تحديد الجمهور المستهدف وقياس تفاعل المشاهد، والتنبؤ بسلوكيات الجمهور. هذا وقد أظهر الواقع الجديد الحاجة الملحة إلى توفير كفاءات ذات معرفة ومهارة حديثتين، والتدريب المتواصل للعاملين في المؤسسات الإعلامية، إلى جانب



أهمية تنظيم الهياكل الإدارية داخل الهيئات السمعية والبصرية من أجل توحيد الجهود لإنجاح النقلة الرقمية. كما تمّ التشديد على ضرورة تنسيق جهود مختلف المؤسسات الإعلامية والجامعات المتخصصة لتوفير الكفاءات البشرية التي ستنفذ مشاريع الانتقال الرقمي على مستويات التقنية والشكل والمضمون.

الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني في العالم العربي : الدراما نموذجا



المقررة : أ. نبيهة بن صالح

رئيسة قسم التلفزيون باتحاد إذاعات الدول العربية

درست الورشة موضوع إنتاج الدراما في الوطن العربي، من جوانب مختلفة، مثل المضمون، وصورة المرأة في الدراما العربية، والتسويق والتوزيع، وتوظيف التقنيات الحديثة في الإنتاج الدرامي. وقد تمّ التأكيد على أهمية الدراما في المجتمعات العربية، نظرا إلى وظائفها الرئيسية، مثل البناء الأخلاقي والقيمي، والنهوض بالوعي المجتمعي وبالذوق الفني، وهذه الأهمية لا تحجب ظهور منافسة عالمية شديدة وارتفاع في كلفة الإنتاج، مع تطوّر متسارع في المجال التكنولوجي، ممّا يستدعي التفكير في إمكانية تنفيذ مشاريع مشتركة للإنتاج العربي، والتكامل بين القطاعين العام والخاص، مع بلوغ المستوى الجيد الذي يمكن من المنافسة ويستجيب لانتظارات الجمهور.

وأمام الصعوبات التي تعرفها صناعة الدراما العربية، وسيطرة شركات الإعلان على جزء كبير من منظومة تمويل الإنتاج الدرامي، عُرِضت مجموعة من المقترحات التي تبحث في سبل تمويل المشاريع المشتركة والشائعية، وتنشيط الحوار مع المستثمرين العرب للمساهمة في تمويل تلك المشاريع.



المؤتمر الأول للإعلام العربي

ونظرا إلى التأثير السلبي للصورة النمطية للمرأة العربية في الدراما، وما يمثل ذلك من إجحاف في حقها، جاءت الدعوة إلى التشجيع على الأعمال التي تحترم ذكاء المرأة العربية، مع الحرص على تقديمها في الصورة اللاتقة، بما يعكس دورها الحقيقي في المجتمع، إضافة إلى تحديد المواصفات والمقاييس الدرامية، ومنح فرص أكبر للمخرجين الشبان لإبراز إبداعاتهم وبصمتهم الخاصة، والسعي إلى تجاوز عائق اللهجات المحلية.



وفي مجال إشكالات التوزيع والتسويق، وأمام الارتفاع المشطّ في كلفة الإنتاج، وردت جملة من المقترحات التي تتمحور أساسا حول تشجيع الإنتاج العربي المشترك، وتوسيع القاعدة التسويقية للإنتاجات العربية، ونشر تلك الإنتاجات في مختلف بلدان العالم، مع ضرورة استخدام المنصات الرقمية والوسائط الجديدة في عملية التسويق.



وتركّز الاهتمام خلال هذه الورشة على كيفية الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة لتطوير الإنتاج الدرامي العربي. من ذلك تكثيف تدريب الكوادر العربية في مجالات الإنتاج والإخراج والتصوير، وتجاوز الأساليب والتجهيزات التقليدية، وتطوير المحتوى الفني، اعتمادا على بيانات وتفاعلات الجمهور على المنصات الاجتماعية.

إعلان مؤتمر الإعلام العربي

(الدورة الأولى، تونس 19 أكتوبر/ تشرين أول 2021)



المقرّر العام : الأستاذ عبد الحفيظ الهرقام

المدير العام الأسبق لاتحاد إذاعات الدول العربية

ببادرة من اتحاد إذاعات الدول العربية ، انتظم بتونس العاصمة مؤتمر الإعلام العربي في دورته الأولى يوم 19 أكتوبر/ تشرين أول 2021 بإشراف معالي الأستاذ أحمد أبو الغيط، أمين عام جامعة الدول العربية وبرئاسة الأستاذ محمد عبد المحسن العوّاش رئيس الاتحاد وبحضور المهندس عبد الرحيم سليمان المدير العام للاتحاد وبمشاركة الأطراف المعنية بالنشاط الإعلامي في المنطقة العربية بمختلف قطاعاته، من وزراء ومسؤولين في مؤسسات الإعلام العمومية والخاصة ومهنيين وأكاديميين، فضلا عن ضيوف أجانب، من خبراء ومهنيين وممثلين عن الاتحادات الإذاعية الإقليمية والدولية ووجوه إعلامية بارزة على الصعيدين العربي والدولي، ومندوبي مصنّعي التجهيزات وواضعي التطبيقات الرقمية وغيرهم...

ومن خلال ورشتي العمل اللتين خصّصتا لتدارس المستجدّات في صناعة المحتوى والإنتاج والتوزيع والبتّ عبر مختلف الوسائط وواقع صناعة الدراما في العالم العربي، ومن خلال الجلسة العامة للمؤتمر، والتي تناولت بالبحث والتمحيص تحدّيات الإعلام العمومي في ظلّ انفجار القنوات الخاصة والوسائط الجديدة، وأزمة الصحافة المكتوبة، والتدريب وإعادة تأهيل الموارد



المؤتمر الأول للإعلام العربي

البشرية، وقف المشاركون على ما يواجهه الإعلام العربي بسائر مكوناته من إشكاليات معقدة وقضايا شائكة وتحديات جمّة، منها ما هو هيكلي ومنها ما هو طارئ. ومن أبرز هذه التحديات وجود صنف من الإعلام غير واضح الهوية لا يتّسم تمويله بالشفافية وتتعارض توجّهاته مع المصالح العربية.

ويتنزّل ذلك كلّ في سياق انفجار رقمي هائل قوّض أركان الأنماط التقليدية إنتاجاً وتوزيعاً، وحوّل المتلقّي من مستهلك سلبي إلى منتج، فاتحاً في الآن ذاته آفاقاً رحبة أمام تطوير المنتج الإعلامي وتجويده، ممّا يستوجب من الدول العربية وضع أنجع الاستراتيجيات واستنباط أفضل الحلول، وفق رؤى مجدّدة، للانخراط الفاعل في المتغيّرات العميقة والمتسارعة التي تطبع المشهد الاتصالي العالمي، مع الحرص على تأصيل القيم المجتمعية والأخلاقية المشتركة، حمايةً للجماهير العربية، ولا سيما الشباب، من مخاطر الانبثاق والاعتراق الحضاريين.

وفي ضوء ورقات العمل والمداخلات القيّمة والثرية المقدّمة خلال المؤتمر، وما تبعها من نقاش مستفيض، خلّص المشاركون إلى التوجّهات والتوصيات التالية :

أولاً : صناعة المحتوى والإنتاج والتوزيع والبتّ عبر مختلف الوسائط



- المضيّ قدماً في التحوّل الرقمي، باعتباره شرطاً أساسياً من شروط الديمومة في مشهد سمعي وبصري موسوم بالتنافس، وعاملاً يتيح للمتلقّي خيارات أوفر من خلال مشاهدة المحتوى الأنسب وفي الوقت الأنسب،
- الاستفادة ممّا توفّره الأنظمة التكنولوجية الحديثة من إنتاج

عن بعد، بما في ذلك الإنتاج من المنزل، والتميّزة بالمرونة والمدعّمة بأنظمة الذكاء الاصطناعي والتعلّم الذاتي والبيانات (Metadata)،

- استخدام التكنولوجيات الحديثة للوصول إلى ذوي الاحتياجات الخصوصية، نظرا إلى مزاياها المتمثلة في ادّخار الجهود وانخفاض الكلفة،
- اعتباراً إلى أنّ تقنية الجيل الخامس 5G ستوفّر للإذاعيين في مجال البثّ المتنقّل عبر الهواتف والألواح الذكية خدمة مفتوحة مجانية للجمهور، فضلا عن استعمالها لخدمات الاستقبال الثابتة في الوقت نفسه، فإنّ هيئات الإذاعة والتلفزيون مطالبة بالتأقلم مع هذه المتغيّرات ومواكبتها وفق متطلّبات المستهلك.



- تبادل الخبرات والتجارب في مواجهة مخاطر الجرائم السيبرانية ووضع آليات عمل صارمة مُلزمة للجميع للتوقّي من أيّ اختراقٍ للشبكات المحليّة وتأمين سلامتها،
- ضرورة سنّ تشريعات في العالم العربي تحول دون احتكار التظاهرات الرياضية والثقافية الكبرى، حمايةً لحقّ الجمهور في النفاذ إلى هذه التظاهرات، وذلك عبر قنوات مفتوحة وغير مشفّرة،
- ضرورة سنّ قوانين تؤمّن النفاذ العادل إلى كلّ الخدمات والمحتويات عبر شبكات الاتصالات ومزوّد خدمة الإنترنت،
- دعوة المنصّات الرقميّة العالمية إلى الالتزام بحماية الطفولة ومراعاة القيم الدينية والضوابط الأخلاقية الأساسية للشعوب العربية، واحترام خصوصياتها الحضارية وحماية المعطيات الشخصية، وتحديد الآليات المناسبة لمكافحة انتشار الأخبار الزائفة،



- دعوة الحكومات العربية إلى تخصيص جانب من عائدات الضرائب المزمع فرضها على هذه المنصات، لفائدة شركات الإنتاج العربية وهيئات الإذاعة والتلفزيون،
- حثّ هيئات الإذاعة والتلفزيون، العمومية والخاصة، وشركات الإنتاج والتوزيع العربية على استخدام المنصة الرقمية التي أنشأها اتحاد إذاعات الدول العربية للتعريف بإنتاجاتها (events.asbu.net)،
- دعوة اتحاد إذاعات الدول العربية إلى الاستمرار في مواكبة المستجدات في مجال الإنتاج والتوزيع والبتّ عبر وسائط الإعلام الآلي، ودراسة سبل التكيف مع المواصفات التقنية للمنصات الرقمية، ضمانا لأعلى درجات جودة الإشارة.

ثانيا : الصناعة الدرامية الإذاعية والتلفزيونية في العالم العربي

في ظلّ ما تشهده الدراما العربية من صعوبات عديدة، وغياب أطر للتنسيق بين عمليات الإنتاج المختلفة وسيطرة شركات الإعلان على جزء كبير من منظومة تمويل الأعمال الدرامية، يتعيّن العمل على إعادة التوازن إلى العملية الإنتاجية للمصنّعات الفنية وتطوير العلاقة بين أطرافها الفاعلة،



- تجويد المنتج الدرامي وتقديم أعمال هادفة تسلّط الضوء على القضايا العربية الملحة، مع رصد تفاعلات الجمهور قصد الاستجابة لانتظاراته وتوجيه الاستثمار نحو الإنتاجات الناجحة والمربحة،
- تنفيذ مشاريع للإنتاج العربي المشترك بين هيئات الإذاعة والتلفزيون العربية وتحقيق التواصل بين القطاعين العمومي والخاص في هذا المجال،
- تشجيع الأعمال الدرامية التي تساهم في الارتقاء بالذائقة العامة، وتعكس الصورة الحقيقية للمرأة العربية ومكانتها الريادية في المجتمع وتقدّمها بشكلٍ راقٍ، بعيدا عن كلّ المظاهر

المُسيئة لدورها وكرامتها، والعمل على إلزام المنتجين والقنوات التلفزيونية باحترام هذه الضوابط،

- تجاوز عائق اللهجات المحليّة في الأعمال الدرامية العربية وإيجاد بيئة ملائمة لفهمها والتفاعل معها، بما يوسّع مجال تسويقها وانتشارها في العالم العربي،
- منح فرص أكبر للمخرجين الشبّان لإبراز إبداعاتهم ورؤاهم الفنية المجدّدة المواكبة لروح العصر،
- توسيع قاعدة الفرص التسويقية للإنتاجات الدرامية داخل العالم العربي، وضمان انتشارها عالميًا، من خلال عمليّتي الترجمة والدبلجة.

ثالثا : تحديات الإعلام العمومي في ظلّ انفجار القنوات الخاصّة والوسائل الجديدة

- مواصلة العمل على ترسيخ مفهوم الإعلام العمومي في العالم العربي، وفق المعايير المتعارف عليها عالميًا، والذي من بين شروطه الأساسية اتّساع انتشاره وتنوّع محتواه واستقلالية خطّه التحريري وتمويله ومراقبته من قبل العموم،
- إصلاح أوضاع مؤسسات الإعلام العمومي / الحكومي وفق برامج واستراتيجيات تهدف إلى تحديث أطرها القانونية وطرق تسييرها، اعتمادا على مبادئ الحوكمة الرشيدة، من حيث إقرار المساءلة والشفافية في التصرف الإداري والمالي،





المؤتمر الأول للإعلام العربي



- البحث عن أفضل السبل وأنجعها لمعالجة قضية تمويل المرفق السمعي والبصري العمومي،
- ضرورة أن يستفيد الإعلام العمومي من السياق التنافسي الجديد المتّسم بسطوة المنصّات الرقمية وشبكات التواصل الاجتماعي لإعادة تحديد هويّته ومراجعة رسائله، من خلال تطوير محتوياته والاقتراب أكثر من الجمهور لكسب معركة المصداقية والتأثير، فضلا عن النهوض بصناعة الإنتاج المحلي واحتضان المبدعين،
- بناء الخارطات البرمجية انطلاقا من أهداف الخدمة السمعية والبصرية العمومية، واستنادا إلى كرايس شروط تعدّها الهيئات التنظيمية (التعديلية) للقطاع وتحدّد حصص الإنتاج الوطني بمختلف أصنافه، وتتضمّن الضوابط التي يجب التقيّد بها، احتراماً للمتلقّي وحمايةً للأطفال والشباب،
- تكريس ثقافة المؤسسة داخل هيئات الإذاعة والتلفزيون العربية، وتعميق شعور الانتماء إليها ودعم التواصل بين العاملين فيها.
- العمل على سدّ أيّ فراغ تشريعي قصد مزيد تنظيم القطاع السمعي والبصري وتحديد رسائله وتوجّهاته، في ضوء أهداف الإعلام العمومي،
- إعداد نصوص قانونية تحدّد العلاقة بين المرسل والمنتج والموزّع، وضمان حقوق كلّ طرف من هذه الأطراف، احتراماً للملكية الفكرية والحقوق المجاورة.

رابعا : أزمة الصحافة المكتوبة ورؤية مستقبلية

إزاء الأزمة التي تعيشها اليوم سائر المؤسسات الصحفية العربية، والتي زادت جائحة كورونا حدة وتعقيدا، والناجمة عن عوامل عدة، من بينها التأثيرات التقنية الرقمية في النموذج الاقتصادي للصحف، وفي عادات القراءة وطريقة استهلاك المعلومة من قبل مستخدمي الإنترنت وتراجع عائدات الإعلان وحجم التوزيع، مما ساهم في اتساع الهوة بين التكاليف وسعر البيع وتفاقم مديونية هذه المؤسسات، فضلا عن انحسار هامش حرية التعبير وتقلص ثقة القارئ في الصحف بسبب ضعف المصداقية والتأثير وغياب المهارات، فإن سبل تجاوز هذا الوضع المأزوم تكمن في :

- اضطلاع الحكومات العربية بدورها في تطوير سياسات الدعم للمؤسسات الصحفية الوطنية وإصلاح أوضاعها قصد ضمان ديمومتها وتعددها، من خلال إعادة هيكلتها وتنظيم مواردها البشرية وتحقيق توازناتها المالية، وفق رؤية مستقبلية تقوم على مبادئ الحوكمة الرشيدة والنظم الإدارية والمحاسبية الحديثة،



- ضرورة أن تحرص المؤسسة الصحفية على استرجاع ثقة القارئ الذي استهواه الإعلام الرقمي، وذلك بتناول قضاياها وشواغله، والتركيز على العمل الميداني والتحقيقات الاستقصائية، باعتماد أشكال إبداعية جذابة ونقل المعلومة الصحيحة والدقيقة أمام سيل المعلومات المتأثرة من مصادر متعددة،

- الحرص على ألا تتحول الصحافة المستقلة إلى كيان مدفوع الأجر تتحكم فيه اللوبيات،
- تحول الصحف إلى منصات رقمية مدمجة معززة بالذكاء الاصطناعي، وتوظيف التكنولوجيات الحديثة في تجويد المنتج الصحفي قصد استرجاع اهتمام القراء،
- صياغة التشريعات المناسبة في مجال الصحافة المكتوبة والإلكترونية، والتي من شأنها أن تزيل العوائق والقيود أمام منتج إعلامي متعدد حر وموضوعي ونزيه.



خامسا : التدريب وإعادة تأهيل الموارد البشرية

- ضرورة اعتبار التدريب المستمر للموارد البشرية خيارا استراتيجيا يفرض التزاما أساسيا لدى القادة، ويتطلب رؤية وسياسة طويلتي المدى، ضمانا لتنافسية المؤسسة الإعلامية واستمراريتها،
- التشديد على الحاجة الملحة للمؤسسات الإعلامية العربية (إذاعة وتلفزيون وصحافة وإعلام جديد) إلى تدريب وإعادة تأهيل مواردها البشرية في ظلّ التحوّلات العميقة والمتسارعة في مجال إنتاج المحتوى وتوزيعه وبثّه عبر الوسائط الجديدة وتطوّر النظم الاقتصادية لوسائل الإعلام، فضلا عن تغيير سلوك المتلقي الذي أصبح مشاركا فاعلا في العملية الاتصالية،
- ضمان التدريب المستمر للعاملين في المؤسسات الإعلامية العربية للإلمام بالأدوات المتاحة في مجال صناعة المحتوى وتوزيعه عبر مختلف الوسائط (منصات إلكترونية، ألواح ذكية، تلفزيونات عادية...)، بما يحول دون حصول فجوة بين أدوات العصر الرقمي والقائمين على الإنتاج بمختلف اختصاصاتهم،
- استمرار هيئات الإذاعة والتلفزيون العربية في تأمين تدريب مواردها البشرية وإعادة تأهيلها، في إطار التكامل بينها وبين الاتحاد من خلال منظومة التدريب التابعة له، والمعهود إليها إنجاز دورات متطورة في المجالات الهندسية والبرمجية،
- تعزيز التعاون بين أكاديمية الاتحاد من جهة والأكاديميات والمعاهد المماثلة في العالم والاتحادات الإقليمية والعالمية من جهة أخرى، قصد تبادل التجارب والاستفادة من أفضل الخبرات لتنفيذ الدورات التدريبية،
- إعداد برامج تدريبية في مواضيع القيادة (leadership) والشفافية والمساءلة، وإدراجها ضمن المناهج في الجامعات العربية،
- تنسيق جهود المؤسسات الإعلامية والجامعات المتخصصة لتوفير الكفاءات البشرية قصد التحوّل الرقمي تقنيا وشكلا ومضمونا،
- التأكيد على أهمية التدريب عن بعد، كحلّ لتوسيع دائرة المستفيدين من الدورات التدريبية، ولتجاوز حدود التدريب الحضوري.



المهندس عبد الرحيم سليمان :
المدير العام لاتحاد إذاعات الدول العربية

مؤتمر الإعلام العربي يُعقد لأول مرة، وهو منتدى أردناه للباحث في أبرز القضايا والتحديات التي تواجه الإعلام، بمشاركة أفضل الكفاءات العربية والدولية.

عبر المهندس عبد الرحيم سليمان في ختام أعمال المؤتمر عن أسمى آيات الامتنان والتقدير لمعالي الأمين العام لجامعة الدول العربية الأستاذ أحمد أبو الغيط، الذي يترجم حضوره وإشرافه على تنويع هذا الحدث البارز، اهتمامه البالغ برسالة الاتحاد، ومن خلاله كافة الإعلاميين العرب.



كما نوّه بدعم رئيس الاتحاد الأستاذ محمد عبد المحسن العوّاش ورعايته الدائمة لمشاريع الاتحاد وبرامجها.

وأضاف أنّ أعمال هذا المؤتمر تميّزت بتعدد الجلسات العلمية، وتنوّع محاورها. وتمّ أثناءها التداول في أهمّ القضايا والتحديات التي يواجهها الإعلام، بما هو قطاع استراتيجي في عالمنا اليوم، وذلك بإسهام مُجدٍ لنخبة رفيعة المستوى من المهنيين والخبراء والجامعيين المشهود لهم بالكفاءة في مجالات اختصاصهم، وزادتها النقاشات التي دارت ثراء، وأعطتها قيمة مضافة.

وإنّ إعلان المؤتمر وما تمخّض عنه من توصيات وتوجّهات مهمّة، تُرفع إلى الجمعية العامة والمجلس التنفيذي للاتحاد قصد اعتمادها والمضيّ نحو تطبيقها.

وسيتولّى الاتحاد توثيق كامل وقائع هذا المؤتمر وإصدارها في كتاب مرجعي، سيعمّم على كافة الهيئات الأعضاء وعلى سائر الجهات المعنية.

كما تجلّى الحرص على توفير المادة السمعية البصرية لمجمل الأعمال مباشرة عبر المنصة الرقمية للاتحاد، وجعلها في متناول الجميع مجاناً.



المؤتمر الأول للإعلام العربي



البروفيسور عّزار بلحيمر :
وزير الاتصال الجزائري السابق

الإعلام مدعوّ إلى تعزيز التواصل العربي، في كنف الحوار والحرية وخوض غمار تجديد الخطاب الإعلامي في زمن الرقمي.

قال إننا نشهد يوميا تدفّقًا إعلاميًا رهيبًا على مجتمعاتنا، يحوي رسائل متنوّعة الأشكال، ومركّزة على دعائم تكنولوجية متجدّدة. إنّ واقع الإعلام الرقمي العربي يدفعنا إلى ضرورة اتخاذ خطوات جادّة، من أجل خلق البدائل العربية. ففي زمن التطوّر الهائل لثورة التكنولوجيا الرقمية، وفي ظلّ التحديات الإعلامية الراهنة والتطوّر المذهل لشبكات الاتصال والتواصل الاجتماعي التي تزاخم الإعلام التقليدي، بما توفّره من أدوات بسيطة وفورية وقليلة التكلفة في نقل المعلومة والاستحواذ على اهتمام الجمهور، يتعيّن على وسائل الإعلام التقليدية العربية التي تعيش أزمة وجود غير مسبوقة رفع التحديّ، من خلال تجديد تعاملها مع الإعلام. ومن هنا يظهر أنّ خيار التجديد يفرض نفسه على وسائل الإعلام العربي، حتى تضمن المؤسسات الإعلامية استمراريتها. وممّا لا شك فيه أنّ بعض وسائل الإعلام العربية قد نجحت بشكل ملحوظ في خوض غمار المنافسة عبر مختلف وسائطها الإعلامية، ولكن يبقى هذا التقدّم ناقصا وعاجزا أمام تحديات الفضاء



الإلكتروني الذي يحتاج الاستثمار فيه إلى إمكانيات ضخمة وبرامج استراتيجية على النطاق الإقليمي.

وعلى هذا الأساس، فإنّ الإعلام مدعوّ، إلى تعزيز التواصل العربي في كنف الحرية والحوار، وخوض غمار تجديد الخطاب الإعلامي في الزمن الرقمي، وذلك لضمان الاستمرارية، ولمواكبة العصر الرقمي والاستفادة من خصائصه ومزاياه.

هذا إلى جانب اعتماد مقاربات وآليات مجدية لقياس جدوى سياساتنا الوطنية والقومية، وتجديد أساسيات الحوار ومخاطبة الآخر، بما يحقّق الفائدة للجميع.



الأستاذ أحمد أبو الغيط
 أمين عام جامعة الدول العربية

- **إنَّ إعلاقًا بلا حرّية يفقد معناه ومصداقيته.. ولكن إعلاقًا بلا مسؤولية يُمكن أن يتحوّل إلى ثغرة خطيرة في الوعي الوطني.**
- **يتعيّن على الخطاب الإعلامي أن يُعيد التركيز على مفهوم الدولة الوطنية الذي تعرّض للتشويه والتشويش، عن جهل أو قصد.**

أكّد الأستاذ أحمد أبو الغيط أنّ مؤتمر الإعلام العربي لدى اختتامه أعمال المؤتمر يشكّل محطة هامّة من محطات العمل الإعلامي العربي المشترك، يلتقي فيها خبراء الإعلام في كافة مجالاته وتخصّصاته لتبادل الأفكار والخبرات والتجارب. وقال إنّ الإعلام رافد أساسي من روافد التنمية في العالم العربي.. إذ لا يُمكن أن تُثمر جهود التنمية من دون وعي جماهيري بضرورتها، وإدراك شعبي للصعوبات والتحديات الكبيرة التي تعترض طريقها، وبهذه الصورة، فإنّ الإعلام هو خطّ اتصال جوهري بين الحكومة والناس.. فمن خلاله تتبلور لدى الحكم صورة عن القضايا التي تشغل الجمهور، وعن طموحاته وأحلامه من أجل المستقبل.. ومن خلال الإعلام أيضا يعرف الجمهور محدّدات العمل الوطني، وخطط الحكومات وأهدافها... وإذا حدث وانقطع هذا الخط الواصل بين الحكومة والجمهور، فإنّ الفجوة تتسع بينهما.. فتفقد الحكومة الشعور بنبض الشعب، ويفقد الشعب الاهتمام بسياسات الحكومة.. وهو وضع يُفضي إلى تعطيل جهود التنمية، وإرباك مسيرة العمل الوطني.

وقد أشار البعض إلى أننا نعيش ما يُسمّى «عالم ما بعد الحقيقة» من فرط الكمّ الهائل من المعلومات الزائفة التي يجري تناقلها في الفضاء الرقمي بسرعة غير مسبوقة... ولم تُعان بلادنا العربية وحدها من هذه الظاهرة، بل إنّ دولاً كبرى - مثل الولايات المتحدة الأمريكية - وجدت نفسها في مواجهة هذا تحدّي الصعب الذي تفرضه تكنولوجيات العصر الرقمي والتواصل الاجتماعي، وسرعة تناقل وتبادل المعلومات، والإمكانيات الهائلة لصناعة المحتوى، على نحو يخدم أهدافاً سياسية معيّنة، أو يُعرّز أفكاراً بعينها.



المؤتمر الأول للإعلام العربي

ومضى الأمين العام قائلاً : حين ننظر إلى الأزمات الأمنية والسياسية الخطيرة التي تُعاني منها بعض الدول العربية، فإننا نرصد عاملاً مشتركاً بينها يتمثل في التراجع الخطير لمفهوم الدولة الوطنية.. ويصحب ذلك عادة خطاب إعلامي يقوم على التحريض والتخوين المتبادل، وتقسيم أبناء الوطن الواحد على أساس الدين أو العرق، أو الانتماء الطائفي... فيختفي علم الدولة.. رمز وحدتها وسيادتها.. ويظهر بدلاً منه علم القبيلة أو الطائفة أو الجهة. لذا فإنه يتحتم على الإعلام العربي مسؤولية تاريخية في مواجهة هذا الخطاب المدمر.. والذي قاد إلى التفكيك والتفتت.. وأشاع الكراهية وجعل استحلال الدم وإرهاب الأبرياء هدفاً مشروعاً.. هذا الخطاب حاضر، بصورة شتى، في الفضاء الإلكتروني، بل والتلفزيوني.. وهو يُشكل المظلة التي تحتمي بها قوى الإرهاب والطائفية، لتبرّر أهدافها والوسائل البشعة التي تستخدمها في تحقيق هذه الأهداف. وإنّ إعلاماً بلا حرّية يفقد معناه ومصادقيته.. ولكن إعلاماً بلا مسؤولية يُمكن أن يتحوّل إلى ثغرة خطيرة في الوعي الوطني. وعلى هذا الأساس، فإنّ الإعلام العربي لا ينبغي أن تضيع منه البوصلة.. والبوصلة دائماً هي مصلحة المواطن وأمن الوطن.. وفي ظلّ التحديات الاستثنائية التي يواجهها عالمنا العربي، يتعيّن على الخطاب الإعلامي أن يُعيد التركيز على مفهوم الدولة الوطنية الذي تعرّض للتشويه والتشويش، عن جهل أو قصد.



وأعرب الأستاذ أحمد أبو الغيط أنّ الرسالة الأساسية للإعلام العربي في هذه المرحلة تتمثل في غرس قيم الاندماج الوطني، والعيش المشترك وعدم التمييز.. وتعزيز المشتركات التي تتأسس عليها الجماعة الوطنية.. فذلك هو السبيل الأمثل لمواجهة إعلام التحريض وخطاب الفتنة وتقسيم الأوطان. وأضاف أنّ خطة التحرك الإعلامي العربي التي أقرّها مجلس وزراء الإعلام العرب في عام

2001، وتمّ تحديثها مرّات عديدة لتتماشى مع المتغيّرات الحاضرة هي اليوم بحاجة إلى تفعيل بنودها بالتعاون كافة الجهات الإعلامية العربية... وسيسهل وضع المرصد والمنصة المدمجة عملية تنفيذ الأهداف والأنشطة التي تتضمنها هذه الخطة، التي تتناول عدداً من المحاور الأساسية، أهمّها القضية الفلسطينية.

ودعا الإعلاميين العرب إلى التنبّه لمخاطر الانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة على الشعب الفلسطيني.. وهي تشكّل تحدياً لكلّ الجهود التي تُبذل من أجل استعادة فرص الحلّ التفاوضي. وإنّ القضية الفلسطينية تتعرّض لحملة شرسة في الخارج... من أجل كسب العقول والقلوب، عبر تشويه الحقائق وقلبها..

لذا فإنّ الإعلام العربي مُطالب بمواجهة هذا التشويه والتزييف عبر مخاطبة العالم بلغته.. وكشف حقائق الوضع القائم، للتأثير في أيّ ضمير حرّ.



المهرجان
العربي
للإذاعة
والتلفزيون
الدورة 21

دورة التواصل والتجديد

أ. محمد رؤوف يعيش

الندوة الصحفية

انعقدت هذه الندوة يوم 14 أكتوبر 2021 بقاعة المؤتمرات التابعة لفندق الاتحاد الجديد، وقد أشرف عليها المهندس عبد الرحيم سليمان المدير العام لاتحاد إذاعات الدول العربية، بحضور كل من الأستاذة عواطف الدالي المكلفة بتسيير مؤسسة التلفزة التونسية والأستاذ شكري الشنيتي المكلف بتسيير مؤسسة الإذاعة التونسية.



كما واکبها جمع غير من الإعلاميين
ينتمون إلى الصحافة المرئية والمسموعة
والمقروءة والإلكترونية.





وكشف مدير عام الاتحاد خلال هذه الندوة التي تمّت تغطيتها لأول مرّة على مواقع التواصل الاجتماعي، عن البرامج التي أعدّت بمناسبة الأحداث الثلاثة التي ينظمها الاتحاد :

- مؤتمر الإعلام العربي
- الدورة 21 للمهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون
- تدشين فندق الاتحاد.

وهي متاحة لقراء المجلّة الكرام بالتفصيل في الصفحات الموالية من هذا الإصدار الخاص.

من جهتها، بيّنت الأستاذة عواطف الدالي أنّ مؤسسة التلفزة التونسية هي شريك رسمي وفاعل مع اتحاد إذاعات الدول العربية في تنظيم المهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون منذ تأسيسه. وذكرت أنّ الدورات السابقة للمهرجان شهدت تطوّرًا على مرّ الأعوام، بحكم ترسيخ علاقات التعاون مع المؤسسات الإعلامية، العربية والدولية، في مختلف مظاهرها. وجددت الاعتزاز بالشراكة القائمة بين الاتحاد والتلفزة التونسية، والإرادة التي تحدو الجانبين على مزيد دعمها وتطويرها.



أمّا الأستاذ شكري الشنيتي فحيّا بدوره الجهود التي بذلت من أجل أن تكون هذه التظاهرة الإعلامية والفنية والتكنولوجية في مستوى آمال الإعلاميين، وكلّ من يتابعون فعاليتها تلفزيونياً وإذاعياً وعلى صفحات الميديا الاجتماعية.



وأعرب عن أمله في نجاح المهرجان الذي يرنو إلى أن يكون جامعاً، بعد أن اكتسب كلّ المقوّمات واستجاب للمعايير التي تجعله يضاهي كبريات المهرجانات العالمية. ولاحظ أنّ مؤتمر الإعلام العربي يوفّر الفرصة لإثارة الإشكاليات المطروحة، ويسعى إلى إيجاد الحلول لها، بفضل ما يحدهو الجميع من عزم على رفع التحديات التي يواجهها الإعلام العمومي.

وإثر هذه الكلمات، دار نقاش تدخّل فيه جمع من الصحفيين الحاضرين، وتولّى المسؤولون الردّ عليها.



واستعرض المدير العام للاتحاد أبرز المراحل التي مرّ بها المهرجان منذ عام 1981 إلى اليوم، وقال إنّ طموحنا أن يصبح المهرجان دولياً في المستقبل، بما يميّز به من تعدّد الفعاليات وتنوّعها التي تسهم في النهوض بالإنتاج السمعي والبصري العربي، وتشجيع رواده وتحفيزهم على مزيد الإبداع والابتكار في مختلف أعمالهم الإذاعية والتلفزيونية.

بروتوكول صحيّ يتعلّق بالكوفيد 19

وضعت وزارة الصحة في تونس بالتعاون مع الإدارة العامة للاتحاد بروتوكولا خاصًا بالدورة (21) للمهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون، وذلك للتوقّي من انتشار العدوى بفيروس كورونا، وضمانا للسّير الآمن للتظاهرة والمحافظة على صحّة المشاركين فيها.

وشمل البروتوكول إجراءات وقائية عامّة بشأن كلّ مواقع المهرجان، وإجراءات خاصّة ببعض المواقع والأنشطة، على نحو يوفّر السلامة للجميع.



حفل افتتاح المهرجان الثلاثاء 19 أكتوبر 2021



انتظم هذا الحفل بمسرح الأوبرا في مدينة الثقافة الشاذلي القليبي - تونس.

وقد كان الحرص واضحا على أن يكون في شكل سهرة فنية راقية (من حيث التصوّر والإعداد والتقديم والديكور والإضاءة والإخراج...) ممّا جعله على درجة رفيعة من الإبهار.

وقد أمّن الاتحاد نقل هذا الحفل مباشرة عبر أنظمته الاتصالية الحديثة إلى هيئات الإذاعة والتلفزيون الأعضاء، وكذلك إلى عديد المحطات الإذاعية والقنوات التلفزيونية الخاصة.

وتداولت على تقديم الحفل الإعلاميتان :

ألقة الساحلي (من التلفزة التونسية)

وإسراء عادل (من قناة النيل الأزرق - السودان).



وتميّزت هذه المناسبة بتكريم معالي الأستاذ أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية الذي شرف الحفل بحضوره وأعطاه قيمة مضافة.



وتولّى تكريمه : الدكتورة حياة قطاط وزيرة الشؤون الثقافية والأستاذ محمد عبد المحسن العوّاش رئيس اتحاد إذاعات الدول العربية والمهندس عبد الرحيم سليمان مدير عام الاتحاد. والمحتفى به يعدّ من أشهر الدبلوماسيين في العالم العربي، شغل منصب وزير خارجية مصر لفترة طويلة. وأعيد تكليفه على رأس الأمانة العامة للجامعة العربية لولاية ثانية، بالنظر إلى

حنكته السياسية وقدرته الفائقة على الحوار. ويشهد بيت العرب في عهده تطوّراً كبيراً وحركية لافتة على جميع الأصعدة.

كما تمّ تكريم البروفيسور عمّار بلحيمر وزير الاتصال الجزائري السابق، وهو دكتور في الحقوق وأكاديمي قدير. نشر الكثير من المؤلّفات القيّمة التي أثّرت المكتبة القانونية والسياسية العربية. وتتعلّق هذه المراجع بالاقتصاد السياسي وعلم اجتماع القانون والاتصال وسبل السلام.



الفن العربي بمختلف الألوان

نجمة الحفل الفنانة نانسي عجرم

الجانب الفني في حفل افتتاح المهرجان تمثّل في الفقرة الغنائية التي أدّتها المطربة اللبنانية والعربية الرقيقة نانسي عجرم، حيث شدّت باقة من أجمل أغانيها المحبّبة للجمهور الذي كان حضوره، على غير العادة، محدوداً في العدد، تطبيقاً لشروط البروتوكول الصحيّ.

نجمة الحفل غنّت من الألبومات التي أصدرتها خلال مسيرتها الفنية، وحازت في الكثير منها على جائزة الموسيقى العالمية.





التراث الأصيل له مكانه في الحفل

التلفزيون العراقي اقترح وصلة من التراث قدّمتها الفرقة الوطنية للفنون الشعبية العراقية، وسعت من خلال رقصاتها وأعمالها المستمدّة من الفلكلور الشعبي لهذا البلد إلى الامتاع بأسلوب جّدّاب، وهو ما جعلها في منزلة تضاهي كبريات الفرق العالمية المهتمة بالتراث.

قناة الصين CGTN

أهدت المهرجان نماذج طريفة من تراث بلادها، اشتملت على ثلاثة مقاطع (موسيقى طريق الحرير - رقصة على الطبول - ورقصة الدوران)، فكانت مثالا لتناسق الحركات ورشاقتها، وجمال الموسيقى وحسن الغرض، فاستحقت كلّ التجاوب من المتابعين لها.



نجوم الفنّ والأثير والشاشة والسينما العربية في الموعد

احتفت الدورة (21) للمهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون بكوكبة من ألمع الفنانين والتميّزين في الساحة الإبداعية العربية، فخصّتهم بالحفاوة والتكريم.



الممثلة السورية نادين خوري



الممثلة المصرية نهال عنبر



الممثلة الكويتية إلهام الفضالة



الموسيقيار السوري طاهر مامللي



الممثلة الليبية هدى عبد اللطيف



الممثل الكويتي شهاب جوهر



الممثل الإذاعي التونسي محمد الظريف



الممثل التونسي عيسى حراث

الاحتفاء بالمكرمين

حمد محمد الصبيّ: المخرج الإذاعي السعودي



سبأ بأهبري : المذيع التلفزيوني السعودي



كمال عبد القادر الشريف: الإعلامي التونسي



كوثر الزين أبو حويج : الإعلامية التونسية/ الفلسطينية



خالد بالخير: كبير المهندسين في الاتصالات



لطفي البحري: الإعلامي التونسي



جديد الدورة : منصّة رقمية متطوّرة



مسايرة للأوضاع الاستثنائية التي أقيم فيها المهرجان، وحرصًا على توفير الظروف المثلى، أعدّ اتحاد إذاعات الدول العربية منصّة رقمية متطوّرة ساعدت على ربط الصلات بين الأطراف المعنية بالمشاركة في المهرجان والقائمين عليه، وقد أرادها أن تكون آلية ناجعة من شأنها أن تيسّر تنفيذ جانب من فعاليات الدورة عن بعد. من ذلك نشاط لجان تحكيم المسابقات البرمجية والإخبارية، وتمكين الهيئات الإذاعية والتلفزيونية والشبكات الخاصة والمؤسسات من المشاركة بأجنحة التعرف بمُنتجاتهم، سواء في معرض الأسبوع أو في سوق البرامج، بطريقة افتراضية، إلى جانب الصيغة الحضورية.

ومثّلت المنصّة فضاء إلكترونيًا على درجة كبيرة من الأهميّة، إذ أتاحت عقد الندوات والمؤتمرات التي يرمجها الاتحاد بتقنية التواصل عن بعد، وما دار فيها من نقاشات حيّة بين الخبراء والمتدخّلين، وسائر المتابعين لمختلف الأنشطة الإعلامية والفنية والهندسية.



معرض الأسبوع للإذاعة والتلفزيون



حرصت اللجنة التنظيمية للمهرجان وسط الظروف الاستثنائية التي تعيش المنطقة العربية وسائر بلدان العالم تحت وطأتها، جرّاء استمرار جائحة كوفيد 19، على أن تكون إقامة هذا المعرض متلائما مع الوضع السائد، ومراعيا لمتطلباته، وذلك بأن كان عدد العارضين في الفضاء الذي أعدّ له بفندق اللايكو مصغّرا، مقارنة بالدورات السابقة، فيما كانت مشاركة بقية العارضين افتراضية.

دشن المعرض الأستاذ أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية بحضور وزير الاتصال الجزائري السابق، ورئيس الاتحاد، والأستاذين سعد الجريس النائب الأول وحسين زين النائب الثاني لرئيس الاتحاد، والمدير العام للاتحاد.





ASBU
اتحاد إذاعات الدول العربية
جامعة الدول العربية

يعتبر المعرض من أبرز مكونات المهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون، وهو يندرج في إطار مسيرة التحوّلات التكنولوجية المتلاحقة، إذ أتاح للمشاركين في المهرجان ولمتابعيه فرصًا ثمينة اطلعوا من خلالها على آخر المبتكرات في ميدان التجهيزات السمعية والبصرية والمعدّات التقنية المتطورة ذات العلاقة بالعمل التلفزيوني والإذاعي على وجه الخصوص، وتكنولوجيات الاتصال عامّة، بما يجعلهم مواكبين للمستجدّات الحاصلة، بفعل الثورة الرقمية وما تفتحه من آفاق واسعة في مجال البثّ الفضائي.



سوق البرامج

أقيمت هذه السوق، مثل معرض الأسبو (حضوريا وافتراضيا). وهي فضاء وفّر المهرجان لشركات الإنتاج وتوزيع المحتوى المرئي والمسموع، وللهيئات الأعضاء والمحطات الإذاعية والشبكات التلفزيونية الخاصة، والقنوات الأجنبية الناطقة بالعربية، حيث قامت بعرض آخر إنتاجاتها في المجالات الإعلامية والفنية والثقافية.



وشملت الأعمال المُقترحة مختلف أصناف الإبداع : (مسلسلات، مسرحيات، أفلام وثائقية، منوعات، برامج أطفال...)، الأمر الذي يتيح التعريف بها والتشجيع على ترويجها. ومثلت السوق مناسبة لتيسير انسياب البرامج التلفزيونية والإذاعية وتدقيقها داخل المنطقة العربية وخارجها.



عدد الأجنحة في المعرض والسوق : 40 جناحا (حضوريا) و40 جناحا بشكل إفتراضي

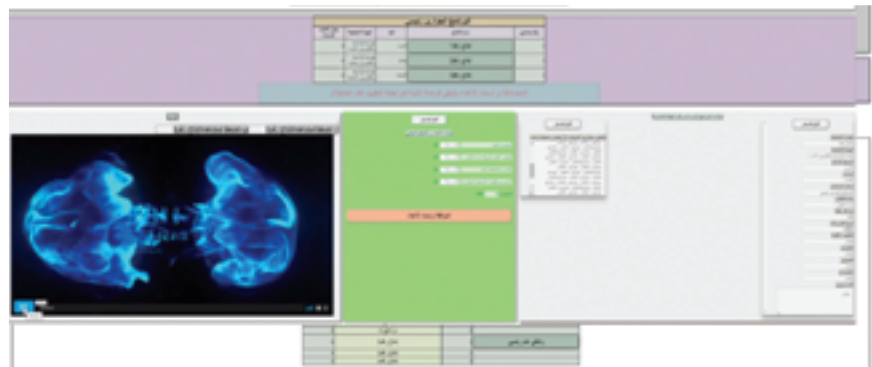


لأول مرّة تحكيم المسابقات عن بعد

اعتباراً للظروف الصحية الخاصة التي أقيم فيها المهرجان وما استوجبتّه من تدابير وقائية دقيقة، جرت عملية تحكيم المسابقات الإذاعية والتلفزيونية بتقنية التواصل عن بُعد. وقد عهّدت الإدارة العامة للاتحاد بها إلى خبراء مستقلّين من غير العاملين المباشرين في الهيئات الأعضاء، وأصحاب خبرة واسعة في مجالات اختصاصهم.

وروعي في ذلك عدم تكرار نفس الأسماء في كلّ دورة، ضماناً للجِدّة وتنوّع التجارب وإكساب المزيد من المصداقية والحياد والموضوعية عند تقييم الأعمال المُرشّحة.

ومثل هذا التمشّي المُتبّع، يجعل الجهات المعنية بالمشاركة في المسابقات على ثقة من سلامة النتائج التي تتوصّل إليها لجان التحكيم..





ASBU
اتحاد إذاعات الدول العربية
جامعة الدول العربية

تكریم رؤساء ومقرّري لجان التحكيم

تولّى المهندس عبد الرحيم سليمان والأستاذان سعد الجريس وحسين زين منح شهادت تقدير لرؤساء ومقرّري لجان التحكيم :



أ. جمال الدين مصطفى الشيخ (السودان)،



أ. مجدي أبو عميرة (مصر)،



أ. عبد الهادي حذيفة (المغرب)،



أ. عبد الله السعّافين (فلسطين).



أ. سعد العليان (السعودية).



أ. نضال السبيعي (العراق)،

جوائز التبادلات الإذاعية والتلفزيونية للاتحاد وجوائز الإنتاج المشترك



الإذاعة : شملت عدّة أصناف برامجية،
والتبادلات البرامجية في مجال التنسيق الإذاعي.
التلفزيون : شملت جوائز التبادلات
البرامجية التلفزيونية، والتبادلات التلفزيونية
الشاملة ومنسّقي التبادلات الإخبارية، وجائزة
الإنتاج التلفزيوني العربي المشترك، وجوائز
أفضل الأفلام الوثائقية في الإنتاج التلفزيوني
العربي الأوروبي المشترك : بين الضفاف 7 و8.





ASBU
اتحاد إذاعات الدول العربية
جامعة الدول العربية



حفل اختتام المهرجان

نجم الحفل الفنان الشاب ناصيف زيتون



أقيمت مراسم الحفل الختامي للدورة (21) للمهرجان بقاعة الأوبرا في مدينة الثقافة، الشاذلي القليبي - تونس. وحضرها ضيوف المهرجان والمدعوون، ضُبط عددهم وفق ما نصّ عليه البروتوكول الصحي، وهو ما ساهم في النجاح التنظيمي الذي كان ثمرة جهود ممثلي الاتحاد ومدينة الثقافة.



قدّم الحفل الثنائي :

حاتم بن عمارة (الإذاعة التونسية)

وإسراء عادل (السودان).

وأحيا الحفل الفنان السوري ناصيف زيتون.

ولهذا الشاب موهبة في الغناء والعزف على آلة العود، شارك في برنامج ستار أكاديمي وحاز على جائزته... وهو صاحب صوت شجيّ وحضور ركيح متميّز، ممّا جعله ينال إعجاب الجماهير العربية. قدّم مجموعة من أغانيه صلبة الفرقة الموسيقية بقيادة المايسترو جاك حدّاد.



وكانت هناك خلال الحفل إطلالة على :

التراث الشعبي الأردني : من خلال لوحات قدّمتها فرقة صقور البادية رفقة الفنان حمدي المناصير. والتراث البحريني، في عرض لفرقة شباب الحدّ للفنون والتراث الشعبي، اشتمل على ألوانٍ مستمدّة من عادات وتقاليد هذا البلد الخليجي.



الاحتفاء بالمبدعين

المسابقة العربية للموسيقى والغناء

تمّ خلال الحفل توزيع جوائز هذه المسابقة الإذاعية على النحو التالي :
فوز : أغنية الإذاعة المصرية : «لازم أكون» : بالمركز الأول : قيمتها : 9 آلاف دولار امريكي
أغنية إذاعة سلطنة عمان : «حلم الطريق» بالمركز الثاني : قيمتها : 6 آلاف \$



فوز : مقطوعة الإذاعة الجزائرية : «جولة» بالمركز الأول قيمتها : 6 آلاف \$
مقطوعة الإذاعة المصرية : «حنين الشرق» بالمركز الثاني.



لجنة تحكيم المسابقة العربية للموسيقى والغناء



موسم الاحتفاء بكل من بذل الجهد لإنتاج أعمال إبداعية جيّدة

مسابقات الدورة (21) للمهرجان : الإذاعية والتلفزيونية 235 عملاً مرشحاً

تندرج في إطار حرص اتحاد إذاعات الدول العربية على دفع حركة الإنتاج السمعي والبصري العربي والعمل على تطويره والنهوض به، بما يساير التحوّلات التي يمرّ بها المشهد الإعلامي. وهي إلى ذلك، تمثّل أداة لتشجيع التنافس النزيه بين المبدعين، بشكل يسهم في بلوغ إنتاج عربي تتوفّر فيه مواصفات الجودة والابتكار والإضافة، ويسمو بالذائقة الجمالية والفنية العامة لدى المشاهدين والمستمعين.

المسابقات الإذاعية : 113 عملاً، منها 91 في المسابقات الرئيسية و22 في المسابقات الموازية
مسابقات البرامج والأخبار التلفزيونية : 122 عملاً، منها 77 في المسابقات الرئيسية و45 في المسابقات الموازية.

جوائز المسابقات الإذاعية الموازية

البرامج المباشرة (Talk-Show)

الجائزة الأولى : مُنحت لبرنامج : «نقطة حوار» إنتاج : إذاعة بي بي سي عربي / لندن

الجائزة الثانية : برنامج : «لسلامتك» - إذاعة ساهرون / السودان

ومضات التوعية العامة

الجائزة الأولى : ومضة :مناهضة خطاب الكراهية» - إذاعة بلادي / السودان

الجائزة الثانية : ومضة : «كورونا التباعد الاجتماعي» - شركة البعد الرابع للإنتاج والاستشارات الإعلامية / فلسطين

التنويه الإذاعي

الجائزة الأولى : «شعار برنامج صوتهن» : إذاعة بلادي / السودان
الجائزة الثانية : «ساهران في كل ربوع السودان» - إذاعة ساهران / السودان

برامج الخدمة العامة

الجائزة الأولى : (2000 دولار أمريكي) برنامج : «تحديات الصم المهاجرين في السويد» إذاعة السويد
الجائزة الثانية : (1000 \$) برنامج : «نفسيتي» - قناة سكاى نيوز عربية / الإمارات العربية المتحدة

منوعات ترفيهية

الجائزة الأولى : «تقرير حول فاروق سلامة» - أصغر عازف بفرقة أم كلثوم - بي بي سي عربي / لندن
الجائزة الثانية : برنامج : «بين السماء والأرض» - إذاعة الوصال - سلطنة عمان

جوائز المسابقات الإذاعية الرئيسية

الدراما الاجتماعية

الجائزة الأولى : خُصّصت لهذه المسابقة جائزة مالية مقدّمة من اتحاد الإذاعات الإسلامية : (3000 \$)
- مسلسل : «أنا السبب» إنتاج : الإذاعة التونسية

الجائزة الثانية : مسلسل : «قمر في سكة سفر» - الإذاعة المصرية

برامج الأسرة والطفل (الموجّهة إلى الآباء)

الجائزة الأولى : برنامج «آباؤنا بعد التحية» وزارة الإعلام - الإذاعة الكويتية
الجائزة الثانية : برنامج «كي نسمو بالحياة» - الإذاعة العراقية

البرامج العلمية (تبسيط العلوم)

الجائزة الأولى : برنامج «بساطة» - الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون / سلطنة عمان

الجائزة الثانية : برنامج «حياتنا العلمية» - وزارة الإعلام - الإذاعة الكويتية

ومضات التوعية العامة (تنمية السلوك الحضاري)

الجائزة الأولى : ومضة «معركة البقاء في الحفاظ على الماء» - الإذاعة التونسية

الجائزة الثانية : ومضة «التوعية العامة» - الإذاعة السعودية

برنامج الشباب (تجارب نجاح)

وخصّصت لهذه المسابقة جائزة مالية :

الجائزة الأولى (3000 \$) برنامج «مريم» من إنتاج : الإذاعة العراقية

الجائزة الثانية (1500 \$) برنامج «شباب الرؤية» : الإذاعة السعودية

برنامج «قصة نجاح» : الإذاعة الجزائرية

المرأة (نماذج قيادية)

الجائزة الأولى : من اتحاد الإذاعات الإسلامية (3000 \$)

برنامج : «روايتها» - الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون الفلسطينية (صوت فلسطين)

الجائزة الثانية : برنامج : «سعودية» الإذاعة السعودية

برامج المسنين (الرعاية الصحية والاجتماعية)

الجائزة الأولى : برنامج : «رفقا بهم» - الإذاعة السعودية

الجائزة الثانية : برنامج : «ما بعد السنين» الإذاعة التونسية

وبرنامج : «المستون» - الإذاعة اللبنانية

صور لبعض الفائزين في المسابقات الإذاعية





ASBU
اتحاد إذاعات الدول العربية
جامعة الدول العربية



المسابقات التلفزيونية

المسابقات التلفزيونية الموازية :

• في صنف الأخبار :

البرنامج الوثائقي الخاص بالقضية الفلسطينية

الجائزة الأولى : مُنحت لبرنامج « حُرّاس الأرض (الأغوار الفلسطينية) من إنتاج : شركة رام الله ديجيتال للإنتاج الإعلامي - فلسطين

الجائزة الثانية : برنامج «سلمية» - قناة فلسطين اليوم (لبنان)

التقرير الإخباري

الجائزة الأولى (\$ 4000) : جنين في الزنزانة - شركة البعد الرابع للإنتاج (فلسطين)

الجائزة الثانية (\$ 2000) : حي التنك ومعاناة اللاجئين - قناة فلسطين اليوم (لبنان)

البرنامج الحواري

الجائزة الأولى : برنامج : «إيلي صعب» شركة المنبر للإنتاج (لبنان)

الجائزة الثانية : «المشاهير بين المحتوى الجاد والمبتذل» - قناة الاستقامة (سلطنة عمان)

وبرنامج : «قلب الحدث» - قناة فلسطين اليوم (لبنان)

• مسابقة البرامج التلفزيونية :

الأفلام والبرامج الوثائقية العامة

الجائزة الأولى : مُنحت لبرنامج «المياه شريان الحياة» من إنتاج : القناة العربية لشبكة

الصين الدولية CGTN

الجائزة الثانية : برنامج «البجا من البحر إلى النهر» شركة نبتة للإنتاج الفني والإعلامي (السودان)

برامج المنوعات والسهرات الفنية

- الجائزة الأولى : برنامج «راحت علينا» - شركة المنبر للإنتاج (لبنان) (\$ 4000)

- الجائزة الثانية : برنامج «الزمن الجميل»

شركة بيراميديا للاستشارات والإنتاج الإعلامي (الإمارات) (\$ 2000)

برامج الأطفال

الجائزة الأولى : برنامج : آدم ومايا»- شركة المنبر وكراميل / لبنان

الجائزة الثانية : «قنديل الحكايات» شركة بيبي كلاي / البحرين

المسلسلات الكوميدية

الجائزة الأولى : «مسلسل ببساطة» - شركة المنبر للإنتاج / لبنان

الجائزة الثانية : «مسلسل سينمائيات 2020» - مجموعة السلام الإعلامية / الكويت

المسلسلات الاجتماعية

الجائزة الأولى : مسلسل نصف حياقي الأول»

القناة العربية لشبكة الصين الدولية (\$ 4000) CGTN

الجائزة الثانية : «مسلسل زنقة الريح» أرت برودكشن / ليبيا (\$ 2000)

المسابقات التلفزيونية الرئيسية

• في صنف الأخبار :

البرنامج الوثائقي الخاص بالقضية الفلسطينية

الجائزة الأولى : جائزة مالية مقدّمة من اتحاد الإذاعات الإسلامية (\$ 4000) مُنحت لبرنامج : لن نرحل

- معاناة عائلات الشيخ الجراح من إنتاج : الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون الفلسطينية

الجائزة الثانية : برنامج «ذاكرة وطن» -مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية

التقرير الإخباري

الجائزة الأولى: (4000 \$)، «مجزرة شارع الوحدة» - الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون الفلسطينية
الجائزة الثانية: (2000 \$) «تحقيق حول التبرع بالدم» - الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة المغربية

البرنامج الحواري

الجائزة الأولى : برنامج : «ماذا بعد (المخدرات)» - وزارة الإعلام - تلفزيون الكويت
الجائزة الثانية : برنامج : «عين على القدس» مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية

• مسابقة البرامج التلفزيونية :

الأفلام والبرامج الوثائقية العامة

الجائزة الأولى : برنامج : «أبقار البحر» - المؤسسة القطرية للإعلام
الجائزة الثانية : برنامج : «رّحال» هيئة الإذاعة والتلفزيون السعودية

برامج المنوعات والسهرات الفنية

الجائزة الأولى : برنامج «أنا ويسر» - التلفزة التونسية (4000 \$)
الجائزة الثانية : برنامج «جماعتنا زينة» - الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة المغربية (2000 \$)

برامج الأطفال

الجائزة الأولى : برنامج «أستوديو الأطفال» - وزارة الإعلام - تلفزيون الكويت
الجائزة الثانية : برنامج «العبقري الصغير» - هيئة الإذاعة والتلفزيون السعودية
وبرنامج «براءة شو» - المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري

المسلسلات الكوميدية

الجائزة الأولى : مسلسل «اللّعبة 2 ليفل الوحش» - قناة MBC مصر
الجائزة الثانية : مسلسل «كان يا ماكانش» : التلفزة التونسية

المسلسلات الاجتماعية

الجائزة الأولى : مسلسل «حرق» - التلفزة التونسية (\$ 4000)

الجائزة الثانية : مسلسل «اختراق» (الجزء الأول) - هيئة الإذاعة والتلفزيون السعودية (\$ 2000)

جوائز الإبداع التلفزيوني الموازي والرئيسي

قرّرت لجنة مسابقة الأخبار التلفزيونية

- إسناد **جائزة التقديم** إلى يوسف بن حميد اليوسفي - مقدّم ومدير حوار برنامج «ملف الأسبوع» سلطنة عمان

- إسناد **جائزة الإخراج** إلى رائد دزدار

- مخرج الفيلم الوثائقي حول القضية الفلسطينية «حرّاس الأرض (الأغوار الفلسطينية)» - شركة رام الله ديجيتال للإنتاج الإعلامي / فلسطين

قرّرت لجنة مسابقة البرامج التلفزيونية

- إسناد **جائزة التقديم** إلى الأطفال الأربعة المشاركين في تقديم برنامج «براءة شو»

المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري

- إسناد **جائزة التصوير** إلى مدير التصوير علاء الدين أحمد عن الفيلم الوثائقي

«البجا من البحر إلى النهر» - شركة نبتة للإنتاج الفني الإعلامي (السودان)

قرّرت لجنة مسابقة الدراما التلفزيونية

إسناد **جوائز الإبداع** التالية :

- **جائزة التمثيل الأداء النسائي** إلى :

منى فتو عن دورها في مسلسل (بنات العساس) - الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة المغربية.

- **جائزة الديكور** إلى المهندس هيثم خوالدة مسلسل «الحنين إلى الرمال»

مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية.

صور لبعض الفائزين في المسابقات التلفزيونية





ASBU
اتحاد إذاعات الدول العربية
جامعة الدول العربية





الانفتاح على المحيط الجامعي

هو سنة دأبت عليها إدارة المهرجان بقرار من المهندس عبد الرحيم سليمان منذ عام 2015 إلى اليوم، وتتمثل في تمكين طلبة المعاهد العليا والكليات ذات العلاقة بالإعلام والاتصالات من مواكبة فعاليات المهرجان.

واستقبلت الدورة مجموعة من طلبة معهد الصحافة وعلوم الأخبار



وطلبة ماجستير الإعلام متعدد المنصات من كلية الآداب والعلوم الإنسانية بسوسة.



تسليم جائزة أفضل ريبورتاج تلفزيوني



انتظم حفل لطيف بقاعة الضيافة (فندق لايكو) سلّم خلاله المهندس عبد الرحيم سليمان جائزة مسابقة أفضل ريبورتاج تلفزيوني نظّمها إدارة المهرجان في دورته (20). وكانت هذه الجائزة من نصيب سّنة طلبة من معهد الصحافة وعلوم الأخبار أعدّوا ريبورتاجا تلفزيونيا عن حفل اختتام الدورة المذكورة... وقد رشّحته اللجنة الإعلامية للمهرجان كأفضل عمل طلابي في صنف الريبورتاج التلفزيوني.

وأبرز المدير العام حرص الاتحاد على تحفيز طلبة الاختصاص التلفزيوني والإذاعي على الإنتاج والإبداع ودعم مهاراتهم ومعارفهم في محيط ديناميكي، والاستفادة من خبرات كبار الإعلاميين وصنّاع المضامين في الوطن العربي. وأشار إلى أنّ منح هذه الجائزة، التي حدّدت قيمتها بـ 1500 دولار أمريكي، يأتي تكريما للطلبة المتوجّين وتجسيما لانفتاح الاتحاد على المحيط الأكاديمي.



وبدورها ثمنت مديرة معهد الصحافة وعلوم الإخبار الدكتورة حميدة البور مبادرة الاتحاد بتكريم طلبة المعهد، وهو شرف يتعدّى فريق الطلبة ليشمل كلّ أسرة هذه المؤسسة الجامعية العريقة، معبرة عن تقديرها لما أحيطت به المسابقة من شفافية ونزاهة، باعتبارها كانت محلّ تقييم من لجنة تحكيم موسّعة ومختصة.



وساهمت في إنجاز هذا العمل المتوّج : آمال الغزواني ووسيم بوقدر وآمال الهاني وأمنة السلطاني ونجلاء برانصية والتقني فرحات بن غازي.

مركز إعلامي



وضع اتحاد إذاعات الدول العربية بمناسبة المهرجان مركزا إعلاميا متطورا على ذمة مختلف ممثلي وسائل الإعلام المكتوبة والمرئية والمسموعة والإلكترونية.

كما خصص بالتعاون مع التلفزة التونسية أستوديو تلفزيونيا لإجراء الحوارات مع الضيوف، وفي مقدمتهم الأستاذ أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية

وللإشارة، تحدّث وزير الاتصال الجزائري السابق عن المهرجان، فذكر أنّ الدورة (21) للمهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون تتزامن هذا العام، مع الذكرى الـ 40 لميلاد هذه التظاهرة الإعلامية العربية العريقة، وهي تُقام تحت شعار «التواصل والتجديد»، التواصل والاستمرارية، والتطلّع إلى مستقبل أفضل بالتجديد والتطوير، بما يساهم في تطوير الإعلام العربي والارتقاء بمستوى مضامينه.

وإنّ هذا المهرجان، بما يحتوي عليه من فقرات متعدّدة ومتنوّعة، يمثّل فضاء للتلاقح والتعارف وتلاقح التجارب بين المبدعين على اختلاف اختصاصاتهم، كما يمثّل مناسبة مهمّة للتنافس بين البرامج



المرشّحة في المسابقات، وفرصة لتطوير المعارف، والاطلاع على آخر الابتكارات في المجال التكنولوجي.

وأضاف أننا نشهد يوميا تدفّقا إعلاميا رهيبا على مجتمعاتنا، يحوي رسائل متنوّعة الأشكال، ومركّزة على دعائم تكنولوجية متجدّدة، معربا عن تقديره لمستوى التعاون الوثيق الذي يطبع علاقة الاتحاد بمؤسسات قطاع الإعلام والاتصال والناشطين في مجالات الإذاعة والتلفزيون عبر كافة الأقطار العربية، وكذا المتعاملين من مختلف بلدان العالم.

أصداء المهرجان في وسائل الإعلام التونسية والعربية



ts Tuniscope



تونس: للنسب عجم وناسيف زيتون في المهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون

أعلنت اللجنة المنظمة للدورة 21 للمهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون التي ستعقد في العاصمة التونسية في الفترة من 19 و 22 أكتوبر الجاري، اليوم الاثنين، أن حفل الافتتاح سيعقد ليلة الثلاثاء بالنسب عجم، أما حفل اختتام فسيُعقد الثاني السوي في صيف بنزل.

الصباح

الخميس 16 سبتمبر 2021



وكالة الأنباء العمانية (عمانية)
OMAN NEWS AGENCY (ONA)



DAILYTIMES
START YOUR DAILY WORLD WITH US



المهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون 21
تونس: ليلة الجمعة 19 أكتوبر 2021 في تونس العاصمة، سيعقد حفل الافتتاح الرسمي للمهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون 21 في تونس العاصمة، ليلة الجمعة 19 أكتوبر 2021. سيعقد حفل الاختتام في تونس العاصمة، ليلة السبت 20 أكتوبر 2021.

Directinfo
L'information au service de tous

Le Festival arabe de la radio et
télévision couplé avec le 1er Congrès
des médias arabes

Le Festival arabe de la radio et télévision sera organisé en parallèle avec le 1er Congrès des médias arabes. Les deux événements auront lieu du 19 au 22 octobre prochain à Tunis.

Une manifestation médiatique sera organisée en parallèle des manifestations en ligne du Festival qui débutent dès samedi prochain.

Comme l'été dernier, le Festival arabe de la radio et télévision, annuellement, a été organisé. L'édition 2021 a été organisée en parallèle avec le 1er Congrès des médias arabes. Les deux événements auront lieu du 19 au 22 octobre prochain à Tunis.

Le Festival sera marqué par l'organisation du premier Congrès des médias arabes après la pandémie pour le Festival, soit le 19 octobre. Les questions de la radio et de la télévision ont été abordées dans le cadre de la manifestation. Le Festival arabe de la radio et télévision sera organisé en parallèle avec le 1er Congrès des médias arabes. Les deux événements auront lieu du 19 au 22 octobre prochain à Tunis.

الحياة الجديدة

تونس: الإعلان عن فعاليات الدورة 21 لمهرجان اتحاد إذاعات الدول العربية

تونس: 19-20-21 أكتوبر 2021. أعلن مدير عام اتحاد إذاعات الدول العربية سفيان بن الربيع اليوم الخميس، عن فعاليات الدورة 21 لمهرجان اتحاد إذاعات الدول العربية. سيعقد حفل الافتتاح في تونس العاصمة، ليلة الجمعة 19 أكتوبر 2021. سيعقد حفل الاختتام في تونس العاصمة، ليلة السبت 20 أكتوبر 2021.

وكالة الأنباء السعودية
SAUDI PRESS AGENCY

تونس: 19-20-21 أكتوبر 2021. أعلن مدير عام اتحاد إذاعات الدول العربية سفيان بن الربيع اليوم الخميس، عن فعاليات الدورة 21 لمهرجان اتحاد إذاعات الدول العربية. سيعقد حفل الافتتاح في تونس العاصمة، ليلة الجمعة 19 أكتوبر 2021. سيعقد حفل الاختتام في تونس العاصمة، ليلة السبت 20 أكتوبر 2021.

المهرجان على مواقع التواصل الاجتماعي



استثناسا بالنجاح الذي لاقته تغطية الدورة 20 للمهرجان على مواقع التواصل الاجتماعي التابعة للاتحاد، والنقلة الكمية والنوعية التي شهدتها تلك المواقع بفضل هذه التغطية، فقد حرصت الإدارة العامة للاتحاد على مواصلة السير على هذا النهج، بالتعاقد مع الشركة ذاتها التي أمنت تغطية الدورة 20، وأوكلت إليها نفس المهمة بمناسبة الدورة 21 للمهرجان العربي للإذاعة و التلفزيون .

الشركة التي يرأسها الإعلامي عماد قطاطة توقّعت بمعية فريق من المختصين الأكفاء في تأمين تغطية متميّزة للدورة بكلّ فعالياتاتها. وفضلا عن مواقع فايسبوك ويوتيوب وتويتر وانستغرام، أضافت الشركة إلى التغطية هذه المرة موقع لينكداين ذا الصبغة المهنية. كما انفتحت على منصّة كلوب هاوس بإحداث نادي أسبو في هذه المنصّة، احتضن نقاشا عن محاور مؤتمر الإعلام العربي.

وإلى جانب التغطية لكلّ فعاليات المهرجان، بدءا بالندوة الصحفية إلى مؤتمر الإعلام العربي، إلى حفل الافتتاح والاختتام، وأيضا تدشين فندق الاتحاد و سوق البرامج والمعرض التكنولوجي، بادرت الشركة إلى إنتاج أعمال ترويجية، بعضها بثّ قبل المهرجان (ومضة تعريفية بالمهرجان + ومضة حول المنصّة الافتراضية)، والبعض الآخر بثّ خلال المهرجان (ومضة تسويقية إخبارية حول فندق الاتحاد).

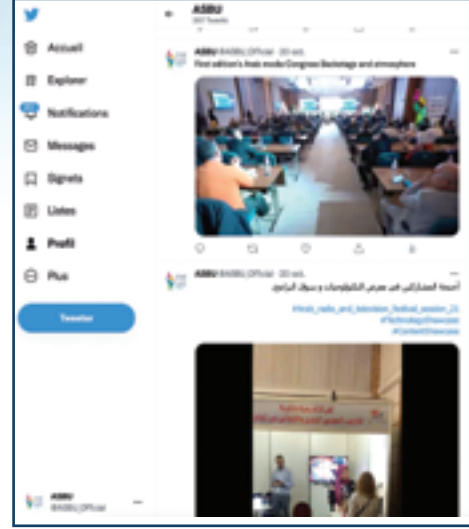
وبفضل فريق المختصين وما وضع على ذمتهم من تجهيزات متطورة، فقد حققت خطة الترويج والتغطية التي أمنتها شركة قطاطة للاستشارات نقلة من حيث الكيف، على مستوى جمالية



الصورة والإخراج التقني، وكذلك نقلة من حيث الكمّ للحركية التي شهدتها مواقع التواصل الاجتماعي للاتحاد.

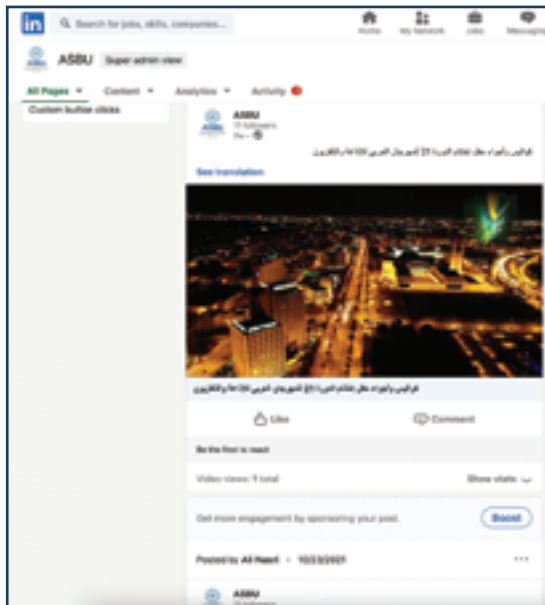
وعلى سبيل المثال نورد الأرقام والإحصائيات الخاصة بصفحة Asbu festival التي حققتها خلال هذه الدورة، ومقارنة بالدورة السابقة :

- عدد المنشورات 190 مقابل، 180 في الدورة المنقضية
- عدد الصور والألبومات 111، مقابل 85 في الدورة الماضية
- عدد الفيديوهات 79 مقابل 59، في الدورة السابقة.
- People reached



188.000 شخص وصلهم على الأقل واحد من المحتويات المنشورة، مقابل 100.000 شخص في الدورة المنقضية.

- 327 شخصا قاموا بنشر محتوى الصفحة على الصفحات الشخصية والخاصة، مقابل 221 في الدورة الماضية.



- تمت إضافة 1256 معجبا جديدا بالصفحة، مقابل 383 في الدورة السابقة.

- 1084 تعليقا على المحتوى مقابل 449 تعليق، في الدورة الأخيرة.

- 25.171 مشاهدة للفيديوهات، مقابل 12.000 في الدورة السابقة

- 3476 إعجابا بالمحتوى عن طريق الأيقونات مقابل 1880 في الدورة المنقضية

- 4887 إجمالي التفاعل مع محتوى الصفحة، مقابل 2550 في الدورة الماضية.

فندق الاتحاد



تجسيما للقرار الذي اتخذته الجمعية العامة في دورتها السابعة والثلاثين، والقاضي بإنجاز فندق لاتحاد إذاعات الدول العربية، صحّ العزم وتضافرت الجهود على كافة المستويات من أجل تحقيق هذا المشروع الخدمي والاستثماري.

وقد بادرت الإدارة العامة، بعد أن أعطت الجهات التشريعية بها موافقتها، إلى اقتناء قطعة أرض تسمح ألفين وثلاثمائة وسبعين مترا مربعا حذو منتزه قيد الإنجاز، وذلك وفق التنظيم الحضري والتراتب العممرانية للمنطقة.



وتقع هذه الأرض على مسافة بضعة أمتار من مقرّ الاتحاد. ولم يمض وقت طويل، حتى كان يوم العاشر من ديسمبر ثمانية عشر وألفين، إيدانا بوضع حجر الأساس للفندق وإعطاء إشارة انطلاق بنائه من قبل رئيس الاتحاد الأستاذ محمد عبد المحسن العوّاش، وبحضور المدير العام المهندس عبد الرحيم سليمان، ورؤساء وأعضاء وفود الجمعية العامة الثامنة والثلاثين والسفراء ومسؤولي المنظمات العربية المقيمين بتونس.



ومما يجعل إحداث هذا المشروع استثمارا رشيدا وفرصة تجارية سانحة من حيث المردودية الربحية : موقعه الاستراتيجي بالمركز العمراني الشمالي، الذي لا يبعد عن مطار تونس قرطاج الدولي أو وسط العاصمة أكثر من خمس دقائق. وهو كائن في محيط يزخر بكمّ وافر من المؤسسات الحكومية والوزارات والمنظمات الإقليمية والدولية والمجمّعات التجارية والمركبات الجامعية ومقرّات الشركات الكبرى والبنوك، وجميعها يستقطب سنويا عشرات الآلاف من الوافدين.



وقد أنشئت لجنة تسيير بإشراف المدير العام، وتمّ الإعلان عن مناظرة وطنية في الهندسة المعمارية على دورتين، تمكّن الاتحاد من اختيار أفضل مشروع يستجيب لخصوصياته ومتطلّباته.

وبعد استكمال الإجراءات الإدارية والقانونية مع الدوائر الرسمية في تونس، أعلن بالتنسيق مع الجهات الهندسية والاستثمارية المتعاونة مع الاتحاد عن جملة من المناقصات، وتمّ الاختيار على شركة الهندسة

المدينة والبناء وسائر المقاولات المختصة في التكييف المركزي والكهرباء والسوائل والفواصل والحماية من الحرائق، إلى جانب المسائل الأخرى المتعلقة بالديكور وتأثيث الغرف والأجنحة والممرّات والفضاءات العامة.





وأقبلت الأطراف المتدخّلة على عملية بناء المشروع وتجهيزه، وفق أفضل التصورات وأجمل التصاميم الفنية وأرقى الأشكال المعمارية.

ورغم الظهور المفاجئ لجائحة كوفيد 19 وما تسبّبت فيه من تداعيات سلبية شلّت مظاهر الحياة في كلّ مكان من العالم، فإنّ ذلك لم يُثْنِ الجميع عن مجابهة الصعوبات باقتدار وتذليل العراقيل بجِدٍّ وحماس، والمضيّ قُدّما على طريق الفعل والإنجاز، إلى أن تحقّق الحلم الكبير في ظرف قياسي ناهز السنتين والنصف منذ بداية الأشغال.



وقد تجلّى التأكيد على أن يكون هذا الصرح السياحي الشامخ من صنف خمسة نجوم، بما يساعد على تنمية العائدات الربحية ويولّد قدرة تنافسية أرفع.

وقد مثّل يوم 20 أكتوبر 2021 بالنسبة إلى اتحاد إذاعات الدول العربية وهيئاته الأعضاء حدثا بالغ الأهميّة والأبعاد، سيظلّ راسخا في الذاكرة الجماعية، إذ شهد ميلاد هذا المَعْلَم، وانتظم حفل تدشين بهيج تحت سامي إشراف معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية الأستاذ أحمد أبو الغيط. وحضره البروفيسور عمّار بلحيمر وزير الاتصال الجزائري السابق، والأستاذ محمد عبد المحسن العوّاش رئيس الاتحاد والمهندس عبد الرحيم سليمان المدير العام والسيدة سعاد عبد الرحيم رئيسة بلدية تونس



فندق الأسبو Royal Swiss Asbu Hôtel

ورؤساء وممثلو الهيئات الأعضاء بالاتحاد والسفراء، وكذلك جمع غفير من الضيوف التونسيين والعرب والأجانب.





ASBU
اتحاد إذاعات الدول العربية
جامعة الدول العربية



مكُونات الفندق :

يتألف من سبعة طوابق (أدوار) عليا، إضافة إلى الطابق الأرضي وطابقين تحت الأرض تمتد على مساحة مغطاة بحوالي اثني عشر ألفا ومائتي متر مربع، منها سبعة آلاف وأربعمائة وثلاثة وستون مترا مربعا فوق الأرض ويتوفر على 148 غرفة، منها 16 جناحا فاخرا بعضها يحتوي على مسابح، فيما يشمل الدور السابع على مطعم بانورامي ومسبح.



وتمتاز قاعة المؤتمرات التي تتسع لـ 600 شخص برحابتها وجمال ديكورها وأضوائها وتقنيات السمعي البصري الحديثة، والعزل الصوتي، وقاعات الاجتماعات الملحقة بها، وهي مُعدة أيضا للاستغلال في المؤتمرات والمناسبات الأخرى، وبجانبها منتجع استشفائي وقاعة رياضة.



فندق الأسبوه Royal Swiss Asbu Hôtel

ويحتوي الطابق الأرضي على فضاء وبهو استقبال عصري، مُغطّى بفسيفساء ذهبية، وكذلك مشرب / مقهى يطلّ على قاعة المؤتمرات، وفضاء الأعمال ومطعم يستوعب 200 شخص.



ويُعدّ هذا الفندق الفخم أحد أبرز المكاسب التي تضاف إلى رصيد المسيرة المتألّقة لاتحاد إذاعات الدول العربية. حيث يستقبل الوافدين من العرب والأجانب الذين يشاركون في أنشطة الاتحاد وفعالياته المتعدّدة، وفي مقدّمتها المهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون، ومؤتمر الإعلام العربي، ودورات الجمعية العامة واجتماعات المجلس التنفيذي، واللجان الدائمة ومجموعات العمل، وكذلك المتدربون الذين يتابعون الدورات والندوات المفتوحة التي تقيمها أكاديمية الاتحاد للتدريب الإعلامي بصورة منتظمة.





مع اعتبار إمكانية استفادة المنظمات والسفارات العربية بتونس من خدماته، وإنّ كلّ هذه العوامل وغيرها، تجعله منفتحاً على الحركة السياحية بالبلاد، ومساهماً في تشغيل اليد العاملة المحليّة. وتشير التقديرات إلى أنّ عدد الليالي المقصّاة بالفنادق خلال أنشطة الاتحاد ما بين 14.500 و17.000 ليلة في السنة، وهو ما يعزّز مكانته ضمن أفضل رّواد فنادق الأعمال بالعاصمة التونسية. ووضعت الترتيبات المتّصلة بتشغيل هذا المشروع، وتمّ الاختيار على شركة Trinity Hospitality Royal Swiss لاستثماره تحت العلامة التجارية العالمية المميّزة Royal Swiss Hotel، وذلك بعد التفاوض مع عدّة شركات عالمية أخرى.





فندق الأسب Royal Swiss Asbu Hôtel



ويجدر التنويه بأنّ الفندق الجديد استهلّ نشاطه باحتضان أعمال مؤتمر الإعلام العربي في قاعته الكبرى للاجتماعات. كما رحّب بالمدعوّين إلى مأدبة العشاء التي أقامهما الاتحاد بالمطعم مساء يوم التدشين. وكانت مناسبة ألقى خلالها الأمين العام للجامعة كلمة عبّر فيها عن ارتساماته. وقال إنّ ما **شهده هو عبارة عن قصّة بديعة، فيها الكثير من الثقة بالنفس، وهي مثال للخيال والمبادرة والأمانة والوفاء للمنظومة العربية.**

وهنا الأستاذ أبو الغيط الاتحاد، لأنه قام بعمل بّناء وإيجابي، يستحقّ كلّ الشكر عليه، وسيضع الاتحاد في عداد إنجازات المنظومة العربية. وأضاف: إنها بالفعل قصّة نجاح، وهي مسؤولية كبرى في حسن إدارة هذا المكان، وتحت إشراف مباشر من إدارة اتحاد إذاعات الدول العربية. مبيّن أنه **يمكن التفكير في إقامة مشاريع أخرى لفائدة الاتحاد، لها طابع إنساني وأيضاً تجاري وثقافي.**



وبدوره، توجّه مدير عام الاتحاد إلى الحاضرين، شاكرًا لهم مواكبتهم حفل تدشين الفندق. ونوّه بكافة الأجهزة التنفيذية والتشريعية للاتحاد التي آمنت بهذا المشروع وجدواه، وبدعم دولة المقرّ ووزاراتها وهيكلها المعنّيّة، وبالجهود التي بذلتها كلّ الأطراف المتدخّلة في بناء هذا الصرح السياحي الذي ظهر في حلّة بديعة، يجمع بين أناقة المظهر وجمال الشكل وحسن الاستغلال والتوظيف.



كاميرات تصوير فيديو بتقنية 4k



إنّ التصوير بدقة 4K يعطي ميزة للفيديو بإظهاره لتفاصيل أكثر، عندما يعرض الفيديو في أجهزة التلفاز الكبيرة، التي تدعم هذه الدقة. وقد غيّرت تقنية التصوير 4K الكثير من مفاهيم التصوير بشكل عام، من حيث الدقة والثبات والتصوير السريع والبطيء وغيرها من المميزات، لذا تعدّ هذه الكاميرات الاختيار الأفضل والأبرز، خاصة لمصوّري الفيديو وصنّاع الأفلام. وفيما يلي أفضل كاميرات التصوير بدقة 4K :



– كاميرا باناسونيك HC-X1 4K UHD

اتّسمت بمجموعة من الميزات التي جعلتها واحدة من أفضل كاميرات تصوير الفيديو بدقة 4K
مستشعر MOS قياس 1 بوصة
تسجيل فيديو DCI 4K بمعدل 24p حتى 60p
تنسيقات التسجيل MP4 و MOV و AVCHD
نظام تثبيت 5 محاور O.I.S (ثبات الصورة البصري)
فتحة قصوى تبلغ f / 2.8
فلتر ND
فتحات بطاقة ذاكرة SDHC / SDXC مزدوجة

– كاميرا كانون XF-405



يمكنها تسجيل الفيديو بجودة عالية، وتحتوي على تقنية التثبيت البصري للصور وتصور مقاطع فيديو (Slow Motion) مع الكثير من الميزات الأخرى :

- مستشعر CMOS فائق الوضوح بدقة 4K قياس 1 بوصة
- معالجات DIGIC DV 6 المزدوجة
- تسجيل فيديو UHD 4K حتى 60p
- تنسيقات التسجيل XF-AVC و H.264
- ثبات الصورة البصري

- فتحة قصوى تبلغ f / 2.8 tp f / 4.5
- تركيز تلقائي Dual Pixel
- فتحات بطاقة ذاكرة SD مزدوجة

– كاميرا سوني مع PXW-Z150 4K XDCAM



تقدّم أداء عالي الجودة وتعدّد استخدامات وسهولة في الاستخدام وتتميّز بماييلي :

- حساس Exmor RS CMOS مقاس 1 بوصة
- تسجيل فيديو UHD 4K بدقة تصل إلى 30 ميغابكسل
- تنسيقات تسجيل XAVC و AVC / H.264 و AVCHD 2.0 و MPEG-4
- تصوير مشاهد سلوموشن
- فتحتان لبطاقة الذاكرة SD
- ميكروفون كوندنسر متعدّد الاتجاهات
- اتصال واي فاي.

– كاميرا كانون 5D Mark IV



وتتمتع بعدد كبير من المميزات :

- مستشعر CMOS كامل الإطار 30.4 ميجابكسل
- معالج الصور DIGIC 6+
- تسجيل فيديو DCI 4K بمعدل 30 إطارًا في الثانية
- تنسيقات التسجيل MJPEG و MOV و MP4 و MPEG-4 AVC / H.264
- صور ثابتة بوضوح 8.8 ميجابكسل
- شاشة لمس 3.2 بوصة 1.62m-Dot
- أنظمة تركيز Dual Pixel CMOS AF و Movie Servo AF
- فتحات بطاقة SD و CF
- اتصال Wi-Fi و GPS و NFC

– كاميرا نيكون D500



- مستشعر CMOS بدقة 20.9 ميجابكسل (APS-C)
- معالج الصور EXPEED 5
- تسجيل فيديو UHD 4K بمعدل يصل إلى 30 إطارًا في الثانية
- تنسيقات التسجيل MOV وH.264 / MPEG-4 AVC
- شاشة إل سي دي قابلة للإمالة مقاس 3.2 بوصة بدقة 2539 ألف نقطة
- نظام التركيز البؤري التلقائي Multi-CAM 20K 153-Point
- اتصال Wi-Fi وBluetooth وNFC

– كاميرا نيكون D860



- مستشعر BSI CMOS كامل الإطار 45.7 ميجا بكسل
- معالج الصور EXPEED 5
- تسجيل فيديو UHD 4K بمعدل يصل إلى 30 إطارًا في الثانية
- تنسيقات التسجيل MOV وMP4 وH.264 / MPEG-4 AVC
- شاشة 3.2 بوصة بدقة 2.36m-Dot تعمل باللمس قابلة للإمالة
- نظام التركيز البؤري التلقائي Multi-CAM 20K 153-Point
- تصوير تايملاپس بدقة 8K
- وضع تحويل التركيز
- اتصال Wi-Fi وSnapBridge Bluetooth

– كاميرا باناسونيك لوميكس GH5



مستشعر Digital Live MOS بوضوح 20.3MP

معالج صور فينوس

تسجيل فيديو بدون اقتصاص 4K بمعدل يصل إلى 60 إطارًا في الثانية / 4K داخلي حتى 30 / 24 p

تنسيقات AVCHD 2.0 ، H.264 ، MOV ، MP4

استقرار خماسي المحاور و I.S لتثبيت الصورة

عدسة معاينة OLED بوضوح 0.76x 3.68m نقطة

شاشة 3.2 بوصة 1.62m-Dot-Angle Free

تصوير 6K 30fps / 4K 60fps بوضوح Photo Burst بوضوح 18 ميجابكسل

فتحات SD مزدوجة UHS-II

اتصال واي فاي وبلوتوث

– كاميرا سوني ألفا A7R II



- حساس Exmor R BSI CMOS كامل الإطار بدقة 42 ميغا بكسل
- معالج الصور BIONZ X
- تسجيل فيديو داخلي UHD 4K حتى 30 إطارًا في الثانية
- تنسيقات تسجيل XAVC S و AVCHD 2.0 و MP4
- نظام تثبيت 5-Axis SteadyShot INSIDE
- عدسة معاينة إلكترونية OLED Tru-Finder EVF مقاس 0.5 بوصة بدقة 2.36M-Dot
- شاشة إل سي دي قابلة للإمالة مقاس 3.0 بوصة بدقة 1228.8 ألف نقطة
- اتصال واي فاي مدمج مع NFC

– كاميرا أوليمبوس OM-D E-M1 Mark II

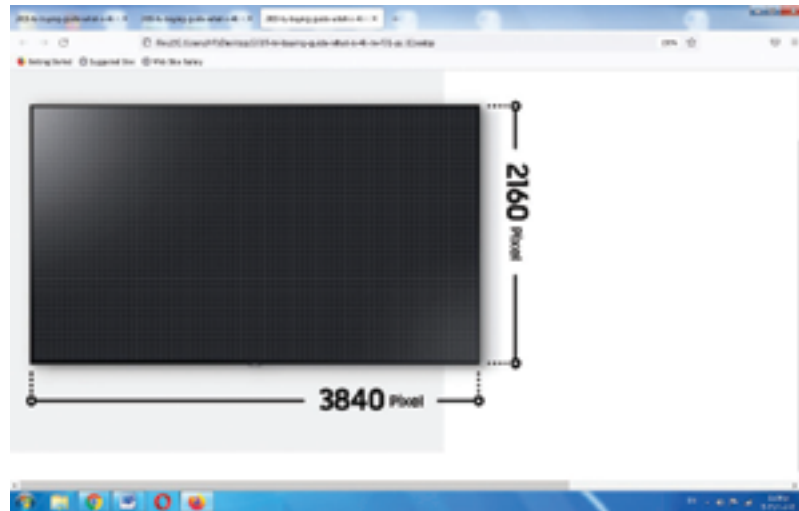


- مستشعر 20.4 ميغابيكسل MOS مايكرو فور ثيردز
- معالج صور True Pic VIII
- فيديو DCI 4K بمعدل 24 إطارًا في الثانية و UHD 4K بمعدل 30 إطارًا في الثانية
- تنسيقات تسجيل AVI و M-JPEG و MOV و H.264
- تثبيت 5 محاور
- عدسة معاينة إلكترونية بوضوح 2.36m-Dot
- شاشة LCD تعمل باللمس مقاس 3 بوصة بدقة 1.037 م نقطة
- اتصال واي فاي
- فتحات بطاقة SD المزدوجة

ما المقصود بتلفزيون 4K؟



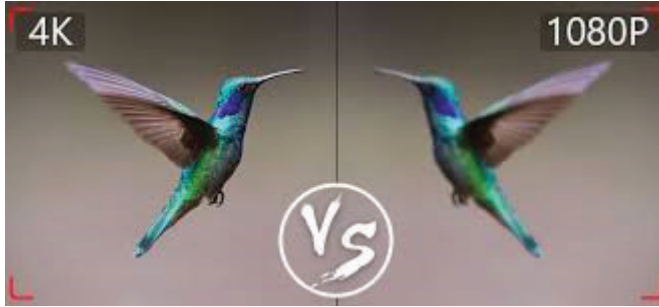
- هو تلفزيون يعرض الصور بدقة 4K، وهذا يعني أنّ التلفزيون يحتوي على 3840 وحدة بكسل أفقية و2160 وحدة بكسل رأسية (3840 x 2160)؛ أي يحتوي إجمالاً على 8,3 مليون وحدة بكسل.



والدقة مصطلح يشير إلى مدى كثافة هذه النقاط المتناهية في الصغر (وحدات البكسل)، التي تُوضع معًا في الشاشة.

أهمية الجودة؟

تشتمل أجهزة تلفزيون 4K على وحدات بكسل أكثر بمقدار 4 مرّات من أجهزة التلفزيون ذات الدقة Full HD التقليدية (1080 × 1920). وتُسمّر بجودة الصورة في تلفزيون 4K بأنها أكثر حيوية، وتفصيلًا بفضل الكثافة الأكبر لوحدة البكسل. ويكون هذا الفارق واضحًا بشكل خاص في شاشات التلفزيون الكبيرة. على سبيل المثال، إذا قمت بمقارنة جودة تلفزيون Full HD تقليدي حجمه 65 بوصة مع جهاز تلفزيون UHD 4K حجمه 65 بوصة أيضًا، فسوف تلاحظ وجود فارق في عدد وحدات البكسل التي تتكوّن منها الشاشة.



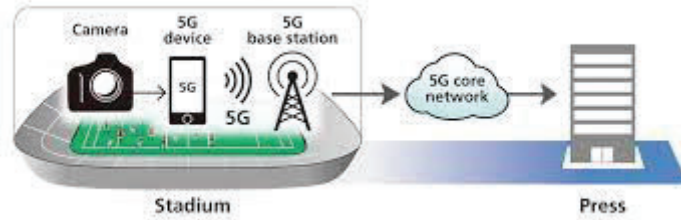
محتوى 4K المتاح؟

عندما ظهرت أجهزة تلفزيون 4K في الأسواق لأول مرّة، لم يكن هناك الكثير من محتوى 4K الذي يمكن مشاهدته. وقد أدى ذلك إلى تردّد بعض المستهلكين في شراء أجهزة التلفزيون تلك.

وحاليًا، هناك أشكال متنوّعة من محتوى 4K، والتي تتراوح بين الإرسال التلفزيوني 4K، وخدمات البثّ 4K، وبرامج تشغيل - وأقراص - Blu-ray 4K، وحتى مقاطع الفيديو UGC التي يتمّ تصويرها باستخدام كاميرات 4K أو هواتف ذكية 4K. وهناك قرابة 80 قناة في مختلف أرجاء العالم تبثّ بدقة 4K (وفقًا لما ورد في Wikipedia).

كما توفّر أيضًا خدمات عرض الفيديو حسب الطلب (VoD) مثل Netflix و- Amazon Prime و- Rakuten و- Vudu نطاقًا واسعًا من أشكال المحتوى، مثل الأفلام والمسلسلات التلفزيونية بدقة 4K. بالإضافة إلى ذلك، إذا كان لديك برنامج تشغيل Blu-ray 4K، يمكنك بكل سهولة شراء مقاطع فيديو 4K والاستمتاع بها من أماكن مثل Amazon.com. نظرة سريعة على التاريخ القريب لخدمات التلفزيون

الجيل الخامس 5G يهدد بث التلفزيون التقليدي



المدفوع، تعطينا فكرة عما ستراه في المستقبل، فمنذ سنوات قليلة كانت الخدمة في الغالب عبارة عن قنوات مدفوعة عبر القمر الصناعي، أو عبر الكابل، ولكن بعدها بدأ تقديم خدمات القنوات عبر الإنترنت للتلفزيون،

القدرات التقنية والسرعة الهائلة التي يبث بها الجيل الخامس لخدمات المحمول، سوف تجعل مشاهدة التلفزيون عبر الإنترنت اللاسلكي أفضل من مشاهدته عبر البث الفضائي التقليدي، الأمر الذي يعني أيضاً أنّ مقدّمي خدمات المحتوى الترفيهي سيعيدون ترتيب أولويات الخدمات المقدّمة للجمهور، كما أنه من المتوقع أن يظهر لاعبون جدد في حلبة المنافسة، ولكن الأهمّ من ذلك كلّ أنّ معاناة القنوات التلفزيونية التقليدية سوف تتفاقم.

صناعة الإنتاج التلفزيوني نفسها قد تتغيّر مع هذه التقنية، على سبيل المثال أسلوب نقل لقطات الفيديو الخام من موقع الحدث إلى محطة التلفزيون، في الوقت الحالي يبحث المصوّر عن أقرب مكان به اتصال «واي فاي» سريع ليتمكّن من رفع الملفات عبر خدمات FTP لتصل إلى فريق المونتاج في القناة، سيتغيّر هذا الأمر تماماً ليصبح نقل الملفات عبر الإنترنت اللاسلكي بتقنية 5G هو الحلّ المثالي والسريع في حالات عدم البثّ المباشر.

فمثلاً، إجراء مكالمة بالفيديو مع فريق العمل في المقرّ الرئيسي حالياً، ورغم مستوى كاميرا الموبايل المتطورة، إلّا أنّ الصورة التي يتمّ نقلها عبر الإنترنت اللاسلكي لا تصل بالدقة العالية المتوقعة، ولكن مع تكنولوجيا 5G ربما تصبح جودة مكالمات فيديو «سكايب» أكثر دقة ممّا تراه في البثّ التلفزيوني الحالي، هذا الأمر ربما يلغي ضرورة وجود مصوّر في كلّ موقع لحدث ترغب القناة في تغطيته، حيث سيكون من السهل، ومع هذه التكنولوجيا، أن تطلب من الجمهور الموجود في الموقع تصوير المشهد، والذي سيصل بجودة صالحة للبثّ عالي الجودة.

وفي الكثير من الأحوال، ربما تكفي أجهزة الموبايل الحديثة لنقل حفل فني أو رياضي وبمستوى محترف صالح للبث في القنوات، على سبيل المثال يمكن تثبيت خمسة من أجهزة الموبايل في قاعة الحفل، وستقوم جميعها بالبث في الوقت الحقيقي إلى غرفة التحكم المركزية بالقناة، حيث يقوم المخرج بالتحكم في اللقطات التي تصل إلى الجمهور، وهو ما يعني ثورة حقيقية، مقارنة بالأساليب المستخدمة حالياً.

سيناريوهات ما بعد الجيل الخامس

التكنولوجيا التي نتحدث عنها ليست نوعاً من الخيال العلمي، أو مجرد أفكار داخل معامل البحث، ولكنها بدأت في الظهور الحقيقي على الأرض، ما يعني أنّ استخداماتها التجارية ستكون متاحة على نطاق واسع في حدود ثلاث أو أربع سنوات مقبلة وفي الكثير من دول العالم، الأمر الذي يفرض على القطاعات التي ستتغير جذرياً، ومن أهمها البث التلفزيوني التقليدي، أن تستعدّ بسيناريوهات ما بعد الجيل الخامس.

6 مميزات تقنية تجعل 5G تتفوق على الأجيال التي سبقتها



الحقيقة أنّ هذه التقنية سوف تحدث ثورة في الشبكات الخلوية، وستوفر وسيلة اتصال سلسلة، من خلال الميزات التالية :

اتصال الإنترنت السريع

واحدة من المزايا الواضحة لشبكة الجيل الخامس، هي الزيادة الهائلة في سرعات الإنترنت التي يستمتع بها المستخدمون بمجرد الوصول إليها. لا نتحدث عن زيادة السرعة بمقدار مرتين، ولكن بقدر 100 مرة أكثر من سرعة البيانات عبر الهواء.

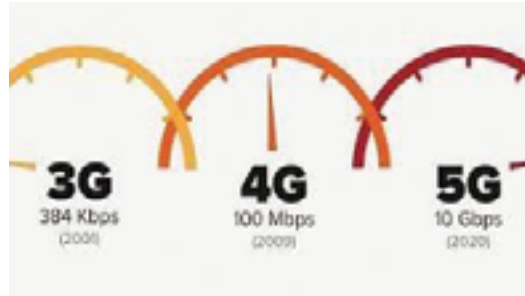
لنتخيّل أنه علينا تنزيل فيلم بحجم 4 جيجا بايت. على الرغم من أنّ استخدام الجيل الثالث قد يستغرق بضعة أسابيع، فسنتمكّن من تنزيل هذا الفيلم خلال يوم على شبكة الجيل الرابع وعلى الجيل الخامس سيتمّ تنزيله في غضون بضع دقائق. هذه هي السرعة التي نتحدّث عنها.

How long to download a two hour film?



أكثر قدرة 100 مرّة من الجيل الرابع

مع الجيل الخامس تمّت زيادة قدرة تحمل الشبكة بحوالي 100 مرّة، مقارنة بشبكات الجيل الرابع، وهذا لتلبية العدد المتزايد للأجهزة المتصلة بالإنترنت في المنازل والشركات والمؤسسات وأيضاً في مختلف الأماكن.



وقت استجابة منخفض للغاية

يوفّر الجيل الخامس (5G) زمن انتقال منخفض جدّاً يبلغ 1 ملي ثانية، ممّا يعني استجابة فورية من الشبكة والأجهزة التي تستخدم هذه الشبكة. وبالتالي فإنّ جعل هذه الشبكة مفيدة جدّاً للتطبيقات المختلفة وحتى الألعاب عبر الإنترنت التي تحتاج إلى شبكة سريعة جدّاً وقوية جدّاً.

خيارات الشبكة حسب الطلب

تساعد شبكة الجيل الخامس المستخدمين من خلال تقديم شرائح الشبكة المخصصة أو خيارات الشبكة المخصصة لمستخدميها.

صديقة لبطارية الأجهزة

مع تطوّر شبكات الاتصال اللاسلكية، تزداد حاجياتها إلى الطاقة على أجهزة المستخدمين، لكن هذا انتهى مع شبكات الجيل الخامس. تعتمد شبكات الجيل الخامس على العديد من التقنيات التي تقلّل من الحمل على الأجهزة والمتطلبات، وقد صمّحت بعض المشاكل التي تستنزف الطاقة حين تكون نقطة الاتصال بعيدة عن جهاز المستخدم.

يمكن تشغيل عدّة خدمات بشكل متوازٍ

مع شبكات الجيل الخامس تحصل التطبيقات التي تعمل في ذات الوقت، والتي تحتاج إلى اتصال إنترنت، على نفس سرعة الإنترنت الجيدة للاستخدام، دون أن تؤثر خدمة معينة بشكل سلبي على سرعة تحميل المحتوى أو بثّ الفيديو أو نشاط إنترنت آخر يحدث في ذات الوقت على الجهاز.

هواوي تخطط لإطلاق أول تلفزيون 5G في العالم



أطلقت هذه الشركة الصينية أول جهاز تلفزيون (5G) في العالم، تلفزيون 5G | يحتوي على شاشة 8K فائقة الوضوح، الأول من نوعه في العالم، ممّا سيمكّن هواوي من منافسة «سامسونج» و«أبل» في هذا القطاع من سوق الإلكترونيات الاستهلاكية العالمية.



والتلفزيون الجديد سيّصل بشبكات الجيل القادم من الاتصالات، والتي يمكن أن تكون أسرع بنحو 100 مرّة من أنظمة 4G الحالية، والتي ستسمح للمستخدم بتنزيل المحتوى الثقيل للبيانات بسرعة، مثل برامج الواقع الافتراضي ومقاطع الفيديو بتقنية 360 درجة.

ومن بين الفوائد المحتملة للتلفزيون 5G أنه لن يتطلّب الألياف الضوئية أو أجهزة فك التشفير، والتي تعدّ ميزة لا غنى عنها بالنسبة إلى الكابلات التقليدية أو خدمات البثّ عبر الأقمار الصناعية، كما أنّ تلفزيون 5G يمكن أن يعمل أيضاً كمحور يتّصل بجميع الأجهزة الأخرى المرتبطة بالإنترنت في المنزل.



خاطرة حول مؤتمر الإعلام العربي

في البدء، أودّ أن أوجّه تحية تقدير وإكبار لاتحاد إذاعات الدول العربية، وأن أثمن مبادرته الجديدة هذه، التي تمثّلت في تنظيم «مؤتمر الإعلام العربي»، والتي تندرج في سياق تقاليد ترسّخت في هذا الاتحاد منذ عشرات السنين. وهي تقاليد السعي الدؤوب إلى استشراف المستقبل واستحثاث الخطى في مواكبة التقدّم، والانخراط في مسارات التطوّر الحاصل والآتي.

فلقد كان الاتحاد أوّل المنادين بدخول عصر الفضاء، والاستعداد المبكّر لكسب رهانات الفورة الفضائية، وبإنشاء المنظمة العربية للاتصالات الفضائية «عرب سات». وقاد حملة التعريف بالشبكة الفضائية العربية، والترغيب في استخدامها من قبل الإذاعيين وتحقيق حسن الاستفادة منها، بعد إطلاق الجيل الأوّل من سواتل «عرب سات». واضطلع الاتحاد بدور الريادة في هذا المجال، إذ بادر باستئجار أوّل قناة قمرية إقليمية سخرها على مدار الساعة لتكثيف تبادل البرامج والأخبار بين هيئاته الأعضاء، عبر مركز أنشأه في الجزائر لهذا الغرض. كما اضطلع الاتحاد بدور ريادي أيضاً، في إقرار تعرفه تفضيلية لفائدة الإذاعيين الذين يستخدمون الشبكة الفضائية، وفي تطوير التشريعات الإقليمية ومحلياً، على نحو سمح للإذاعيين بالتعامل المباشر مع «عرب سات» دون المرور بإدارات الاتصالات في أقطارهم. فكانت المنطقة العربية أوّل المناطق التي تتخطى تلك العقبة الكأداء في العالم.

وبعد نظام الـ (V-SAT) الذي مكّن من تكثيف تبادل البرامج الإذاعية عبر الساتل، أنشأ الاتحاد نظاماً أكثر تطوراً باستخدام التقنية الرقمية، وهو نظام التبادل متعدّد الوسائط والخدمات عبر السواتل (MENOS). وها هو يبادر الاتحاد اليوم بتنظيم مؤتمر الإعلام العربي.

ولاشك في أنّ هذه المبادرة تكتسي، في هذا التوقيت بالذات، أهميّة بالغة لعدّة أسباب أهمّها في رأيي:

- أنها تأتي امتداداً لتجربة الاتحاد في اضطلاعها بأمانة اللجنة العربية المشتركة لاستخدام الشبكة الفضائية العربية للإعلام والثقافة والتنمية، وأمانة اللجنة العليا للتنسيق بين القنوات الفضائية العربية.

- أنها تأتي في مرحلة تحديات جسام أفرزتها فورة فضائية عشوائية، وثورة رقمية عارمة، وبات الإعلام العمومي يجهد في مواجهتها وفي السعي إلى كسب رهاناتها.

• أنها تأتي في أعقاب عشرية شهد العالم خلالها تغييرات جدّ مهمة على مختلف الأصعدة، وكانت المنطقة العربية في قلب هذه الأحداث، بل إنها كانت منطلق جلّها ومسرحاً لها، بحكم كونها منطقة صراع سياسي واقتصادي وثقافي ما انفكّ يحتدّ بين القوى الفاعلة في عالم اليوم. وقد كان لهذه المتغيّرات، التي كان بعضها بالغ الخطورة، أثر عميق وبيّن في المشهد الاتصالي العربي، وفي منظومة العمل العربي المشترك.

• أنّ هذا المؤتمر، الذي انتظم بإشراف الأمين العام لجامعة الدول العربية، قد شارك في أعماله، إلى جانب بعض الوزراء والمسؤولين في مؤسسات الإعلام العموميّة والرسميّة، مهنيّون من المؤسسات الخاصة، وأكاديميّون وخبراء ومندوبو مصنّعي التجهيزات وواضعي التطبيقات الرقمية.

ولئن كانت أعمال المؤتمر مركّزة على وسائل الاتصال السمعية والبصرية وعلى الوسائط الرقمية، فإنّها لم تهمل الصحافة المكتوبة. وهذا يعني أنّ المشرفين على المؤتمر قد كانوا واعين بأنّ خاصّة التضافر التي ميّزت العصر الرقمي هذا، قد باتت تقتضي مقارنة مشكلات القطاع مقارنة شمولية.

كما أنّ في إشراف الأمين العام لجامعة الدول العربية على هذا المؤتمر إشارة تنبؤ بأنّ رأس منظومة العمل العربي المشترك قد بات مقتنعا بصواب توجّه الاتحاد نحو التفتّح على القطاع الخاص والقطاع الأهلي عموماً، ومدّ جسور الحوار معه.

كلّ هذه الاعتبارات التي ذكرنا، تجعل من هذا المؤتمر خطوة أولى عظيمة الأهمية يمكن أن تمهّد، بما دار فيها من حوار مهني ثريّ وراق، وبما أفضت إليه من توصيات قيّمة، لخطى أخرى أكثر جرأة في التعاطي مع مستجدّات المرحلة الراهنة :

فبعد حربي الخليج الأولى والثانية، كان ما سميّ «بالربيع العربي» في مستهلّ العشريّة المنصرمة حدثاً اعتبره المراقبون تحوّلاً فارقاً في حياة العديد من شعوب المنطقة، وصنّفوه على رأس التغيرات الأكثر تأثيراً، وتوقّعوا أن تمتدّ تأثيراته عميقاً في البنى الاجتماعية والثقافية داخل الأقطار التي هبّت فيها رياحه وعصفت بمؤسسات الدول وما تزال، وفي دول الجوار التي شملتها هزّاته الارتدادية بدرجات متفاوتة . وسنرى أنّ أثر العديد من المتغيّرات في مجتمعاتنا قد صار بعد أحداث «الربيع العربي» أعمق ممّا كان عليه قبله. من ذلك أنّ الثورة الرقمية ووسائل الاتصال الحديثة التي وسّعت نوافذ الانفتاح على العالم الخارجي، وما في إعلامه من رسائل تحريضية، بعضها مبطن وبعضها مباشر، قد كانت من أهمّ العوامل المؤجّبة للاحتجاجات والتحرّكات الشعبية التي عصفت بأنظمة الحكم في بعض الأقطار. فالعالم الافتراضي الذي شرّعته الثورة الرقمية على مصراعيه، أصبح مع الربيع العربي عالماً موازياً لدى الشباب، إذ فتحت الثورة الرقمية أبواباً ونوافذ ظلّت مسدودة أمام المجتمعات لسنوات طوال، فسمحت بعقد المقارنات وتبادل الأفكار، وبذلك هبّت رياح التغيير الذي فاجأ الحكّام والأحزاب المعارضة في آن.

ثمّ إنّ الفضاء الرقمي قد أتاح بروز تنظيمات شبابية جديدة عابرة للأطر الرسميّة التي عودّتنا منظمات المجتمع المدني التقليديّة على الالتزام بها. وقد تجلّت هذه «المجموعات الرقمية

في انتفاضات» الربيع العربي» وتميّزت بقدرتها على التأثير والانتشار والتفريخ، من خلال استثمارها الفعّال للوسائط الرقمية، وإتقانها فنّ صناعة المحتوى الرقمي وتوظيفه بشكل خلّاق يسهم في تعبئة الجماهير ودفعها إلى الحراك الواقعي».

وستعاضد أهميّة الفضاء الافتراضي مع جائحة «كورونا»، وسيكون له بالغ الأثر في الحياة الاجتماعية والثقافية وفي المشهد الاتصالي عموماً.

«الربيع العربي» الذي اعتبره البعض نتيجة طبيعية لتضافر عدّة عوامل داخلية وخارجية، واعتبره البعض الآخر «حادثاً» مفاجئاً في مسيرة الشعوب وكسرًا لنسق تطوّر كان آمناً رغم بُطئه وتعثّره، كان في منطلقه انتفاضة وحركات احتجاجيّة بدأت من تونس في أواخر 2010 ثمّ انتقلت إلى عدد من الأقطار الأخرى، وأدّت إلى مرحلة تغييرات عميقة هزّت الواقع الرسمي والشعبي، ولم تكن جلّ الأقطار، دولاً وشعوباً ومؤسسات رسمية وقوى شعبيّة، مهيأة لها، وهو ما أدّى إلى حالات من الاختلال وفقدان التوازن انهارت معها منظومات القيم، وأفضت إلى فوضى قيمية، ومخاض كان وما يزال عسيراً في بعض الحالات. عسر مخاض الانتقال الديمقراطي في بعض الأقطار قد جعل النخب السياسية والفكرية تدعو إلى تجديد تمثّل علاقة المواطن بالسلطة وبمؤسسات الدولة عموماً، ومن ضمنها مؤسسات الإعلام الرسمية والمؤسسات التعليمية ومؤسسات إنتاج الفكر والمعرفة.

وجدلية البناء الديمقراطي والتعدّدية الفكرية والاجتماعية طرحت هي الأخرى إشكالية برزت بقوة مع تعثّر المسارات الانتقالية، وفرضت على الفكر العربي إعادة النظر في هذه الإشكالية المتعلقة بنظام الأولويات، والترابط بين مُطالب الإصلاح السياسي لإدارة التنوّع المجتمعي والعقدي من جهة، والحفاظ على الكيان الوطني في وحدته ومركزاته المؤسسية من جهة أخرى، حتى لا تؤدي عملية الانتقال الديمقراطي والسياسي غير المحسوب، إلى الفوضى والحروب الأهلية المدمّرة. ففي الدول التي شهدت اهتزازات عنيفة، انقلبت المسيرات الاحتجاجية إلى صراعات مسلّحة، وحروب أهلية، وفتن غدّت سعيها التدخّلات الخارجية، ووقّرت مرتعاً خصباً للتنظيمات الإرهابية. وأدّى استفحال هذه الظواهر إلى إحداث تغييرات في البنى الاجتماعية والثقافية وإلى تفشّي الفكر الماضوي المتطرّف.

مخاض عسير إذن عاشته عدّة مجتمعات عربيّة وما تزال، وهو مخاض مواءمة المسارات لبلوغ هدفين رئيسيين في آن. هما هدف بناء الدولة الوطنية أو الحفاظ عليها، بعد أن باتت مهدّدة بالتفتت، وهدف الإدارة الحرّة والعدالة لواقع التنوّع الاجتماعي والعقدي، دون السقوط في الفوضى.

في خضمّ هذا المخاض، كانت المجتمعات العربية وما تزال مطالبة بمواجهة جملة من الإشكالات الكبرى، لعلّ أخطرها يتمثّل في جدليّة التقليد الثقافي والديني ومقتضيات التحديث الفكري، وجدليّة الأمن الثقافي والكونية المفتوحة ومصاعب الانخراط فيها وكسب رهاناتها.

إنّ التحوّلات الجديدة التي عرفها العالم العربي في السنوات الأخيرة أثبتت أنّ الدولة الوطنية أصبحت مكسباً مهماً يتوجّب الحفاظ عليه، وغداً من الضروري إعادة التفكير جدّياً في ثنائية الدولة الوطنية والاندماج القومي في اتجاهات جديدة أبرزها إعادة الاعتبار لمفهوم الدولة الوطنية باعتبارها

تعبيراً قانونياً وعملياً عن هويّة مشتركة في وحدتها وتنوّعها، وهي لا تتعارض مع فكرة الأمة، التي هي إطار الانتماء الثقافي والحضاري الأوسع. علماً بأنّ مقاربات الاندماج القومي التقليدية والعمل العربي المشترك، قد باتت اليوم تحتاج إلى مراجعة جذرية في ضوء حقائق المرحلة الراهنة.

ويبدو لنا أنّ مقارنة قضايا الإعلام عموماً، وقضايا الإعلام العمومي، أو ذاك الذي يسعى لأن يضطلع بدور الخدمة العمومية، مقارنة علميّة تقتضي أخذ هذه المتغيّرات بنظر الاعتبار. ذلك أنّه لا يمكن، في رأينا، تحليل أزمة الاتصال العربي تحليلاً موضوعياً دقيقاً في معزل عن المخاض العسير الذي يعيشه المشروع المجتمعي والحضاري العربي في اللحظة الراهنة. ولا يمكن تلمّس سبل النهوض بقطاع الاتصال دون التفكير بجدّ في كيفية مواجهة إكراهات واقع عربي شديد التعقيد.

ثمّ إنه يحسن التذكير في هذا السياق بأنّ الميزة المحوريّة لعصرنا الرقمي هذا، هي ميزة الاندماج والتضافر بين حقول ظلّت إلى بداية الثمانينات من القرن الماضي تتطوّر على خطوط متوازية لا تكاد تلتقي، وزالت بينها اليوم الحواجز الهيكلية بزوال الحواجز الوظيفية. فلم يعد بالإمكان في عصرنا الرقمي هذا تصوّر قطاع من قطاعات الاتصال يتطوّر في مُنتأى عن قطاعات الإبداع الفكري والفني والمعرفة عموماً. إنّ هي إلاّ علاقة تداخل وتفاعل جدي تحكم تطوّر القطاعات في تكاملها حيناً، وفي تضافرها، بل وفي اندماجها أحياناً.

من الواضح إذن أنّ مسألة أثر الثورة الرقميّة في مجالات الاتصال، وما أفرزته وتُفرزه من تحدّيات ورهانات، إنما تندرج في صلب قضية أمر، هي قضية التكامل بين مجالات باتت اليوم مدعّوة بالضرورة إلى التضافر لكسب رهان الانخراط الفاعل في الحضارة الكونية الجديدة وتحقيق حضور عربيّ متنوّع و متميّز فيها. وهذا يعني، في رأينا، أننا مطالبون اليوم، وفي هذه اللحظة الحضاريّة، بتجاوز التقسيمات التقليدية، والصراعات المفتعلة ومقاربة قضايا الاتصال بمفهومه الأوسع، مقارنة شاملة تستشرف آفاق التفاعل والتكامل الخلّاق بين مكوناته كافة، في إطار رؤية تنزّل فنون الاتصال منزلة مركزيّة في سياق مسارات حُطّط التنمية الثقافية بمفهومها الشامل، والتي تندرج بدورها في إطار المشروع الحضاري الأشمل.

وهذا قد يقتضي، في رأينا المتواضع، الحديث مستقبلاً عن «مؤتمر للاتصال» تُوسّع دائرة المشاركين فيه، لتشمل كل ممثلي الفاعلين في مجالات الإبداع الفكري والفني وفي مجالات صناعة المحتوى والمعنّيين بكسب رهانات الحضور الحضاري العربي في المشهد الرقمي الكوني، وفي مجتمع المعلومات، وكذلك ممثلي خلايا المجتمع المدني التي تهتمّ بتوسيع حيّز المشاركة في مجالات الاتصال والتعبير الثقافي والفني عموماً.

وقد يقتضي توسيع دائرة المشاركة والبحث وتجاوز حدود التمثيل الرسمي البروتوكولي، التفكير في التحوّل التدريجي مستقبلاً من صيغة «المؤتمر» إلى صيغة «المنتدى» (Forum)، الذي يوسّع حيّز المشاركة الأهلية ويوفّر فرص التعمّق في دراسة سبل تحقيق تكامل أفضل بين فنون الاتصال وفنون الإبداع الفكري والفني، في سياق مشروع حضاري شامل يستهدف تحقيق حضور عربي فاعل في المشهد الرقمي الكوني، ويجعل شعوبنا أقدر على مواجهة التحديات وكسب الرهانات. بعيداً عن المناكفات القطاعيّة الضيقة.

مؤتمر الإعلام العربي في دورته الأولى: الاستنتاجات والاستبانات

غنيّ عن البيان أنه لا قيمة لأيّ مؤتمر أو ملتقى لا تفضي قراراتهما وتوصياتهما إلى نتائج ملموسة وحلول عملية تنعكس إيجاباً على المجال المراد وضعه على سكة الإصلاح والتطوير.

تجرّنا هذه الحقيقة إلى التساؤل : ما هي أبرز الاستنتاجات التي يمكن أن نخرج بها من الدورة الأولى لمؤتمر الإعلام العربي الذي انتظم بالعاصمة التونسية ببادرة من اتحاد إذاعات الدول العربية في شكل ورشتي عمل، وجلسة عامة انعقدت يوم 19 أكتوبر/ تشرين أول 2021؟ وما عسى أن يضيف مؤتمر تونس إلى ما سبقه من مؤتمرات مماثلة، دأبت دول عربية على عقدها منذ سنوات (الكويت، قطر، الإمارات العربية المتحدة (دبي) الأردن...؟ وهل ساهمت كلّ هذه المؤتمرات فعلاً في تغيير أوضاع الإعلام العربي بمختلف مكوّناته نحو الأفضل، أم إنها كانت مجرد مؤتمرات شكلية عديمة الجدوى كمعظم اللقاءات العربية التي غالباً ما تبقى مخرجاتها حبرا على ورق ؟

أعلم جيّداً أنّ الإدارة العامة للاتحاد كانت تستحضر هذا المعطى عندما فكّرت في تنظيم المؤتمر، يحدوها الحرص على ألا يكون استنساخاً للمؤتمرات القائمة المشار إليها آنفاً، لذلك وضعت تصوّراً انطلق من قراءة في مختلف أشكال هذه اللقاءات ومحاوَر اهتماماتها والزوايا المختارة لمقاربة القضايا المطروحة على بساط الدرس، فضلا عن أصناف المشاركين فيها وخلفياتهم المهنية والأكاديمية، إلى غير ذلك من الخصائص. والغاية من ذلك استنباط هويّة خاصّة بالمؤتمر واعتماد رؤية محدّدة في تناول المواضيع، بما يضمن له أسباب النجاح والديمومة. ولعلّ ما يميّز مؤتمر الاتحاد من خلال ما حدّد له من إطار وأهداف، شموله مختلف مكوّنات الإعلام من إذاعة وتلفزيون وصحافة مكتوبة وإعلام جديد (ثمّة من الخبراء من يرفض هذه التسمية، مفضّلاً تسميته «إعلام الآن») في عهد ثورة رقميّة عارمة أزالت الحدود بين مختلف هذه الروافد، فخلقت بينها تزاوجاً قوَّض أسس العملية الاتصالية، إنتاجاً وبتّاً وتوزيعاً وخزناً. كما أنّ من ميزات استهدافه، على صعيد

المشاركة، مندوبي مصنّعي التجهيزات وواضعي التطبيقات الرقمية، إلى جانب أصحاب القرار في المؤسسات الإعلامية العمومية والخاصة والأطراف المعنية بالنشاط الإعلامي في المنطقة العربية (stakeholders) والمهنيين والأكاديميين وممثلي الاتحادات الإذاعية الدولية والإقليمية ووجوه إعلامية عربية وأجنبية بارزة.

ولئن حال الظرف الصحيّ الناجم عن جائحة كورونا دون حضور عدد أكبر من المشاركين في المؤتمر لا سيما من خارج المنطقة العربية - وهو ما استوجب استخدام تقنية الاتصال عن بُعد لعرض مداخلات خبراء عرب وأجانب وممثلي الاتحادات الإقليمية، سواء خلال ورشتي العمل أو الجلسة العامة - فإنّ مستوى المشاركة في هذه الفعاليات كان جيّداً عموماً، وتلا العروض المقدّمة نقاش ثريّ أحسن إدارته رؤساء الجلسات، ممّا ساهم في تعميق النظر في المواضيع المطروحة.

من خلال مواكبتني - بصفتي مقرّراً عاماً للمؤتمر- لورشتي العمل اللتين خصّصتا لتدارس المستجدّات في صناعة المحتوى والإنتاج والتوزيع والبتّ عبر مختلف الوسائط وواقع صناعة الدراما في العالم العربي، وكذلك للجلسة العامة التي تناولت تحديات الإعلام العمومي في ظلّ انفجار القنوات الخاصة والوسائط الجديدة وأزمة الصحافة المكتوبة، بالإضافة إلى التدريب وإعادة تأهيل الموارد البشرية، لفتت نظرنا الدقّة المتوخّاة في تحديد محاور البحث، وفي طرح الإشكاليات وكذلك الحرص على اختيار المهنيين الخبراء والأكاديميين الأقدر على مقارنة المواضيع على النحو المطلوب، وفتح مسالك جديدة لتعميق التفكير بشأنها. غير أنّ ما كان من المستحسن القيام به في تقديرنا- قصد توسيع دائرة الضوء المسلّط على القضايا المدرجة بجدول الأعمال وإضفاء مزيد من الصرامة على طرق تناولها- التعمّق أكثر في عرض الإطار العام للمؤتمر وإعداد ورقة علمية خاصّة بكلّ ورشة تتضمّن -إلى جانب المنهجية المعتمدة على صعيديّ الطرح والتناول- بيانات تمهّد السبيل لتدارس كلّ مسألة من المسائل، والتي على المحاضرين والمشاركين في الحوار الاسترشاد بها حتّى يكون البحث والنقاش في صميم الموضوع.

1- أبرز الاستنتاجات

بهذه الملاحظة نستهلّ استعراض ما توصّلنا إليه من استنتاجات أوحّت لنا بها أجواء المؤتمر ومداولاته، وهي في جزأين: جزء أوّل ذو طابع عام يخصّ ما كشفت عنه - في نظرنا- بعض المداخلات من رسائل ودلالات. أمّا الجزء الثاني فله بُعدٌ خصوصيٌّ، إذ يتعلّق بقطاعين بعينهما ألقي عليهما المؤتمر أضواء كاشفة، فأبان واقعهما بما يكتنفه من صعاب وتعقيدات ورسم سبلا لنهوضها وتطوورها.

أ- استنتاجات عامّة

إنّ ما يثير الانتباه في المقام الأوّل بروز جيل جديد من القادة الإعلاميين اتّسمت مداخلاتهم في الجلسة العامة بشيء من الجرأة، وبإلمام واسع بمجمل التحدّيات الماثلة أمام الإعلام العربي اليوم.

وبقراءة حصيفة للتحوّلات المتسارعة التي تعتمل في الساحة الإعلامية والاتصالية عربيًا ودوليًا، وكذلك بوعي دقيق بما يتعيّن القيام به من خطوات واعتماده من حلول للتعاطي معها بنجاعة وفعالية، فضلًا عن اتّصاف مساهمات هؤلاء بالإدراك التام لإكراهات المناخ السياسي والمهني الذي يعملون فيه، والبعض منهم قد جاء إلى القطاع الحكومي بعد خوض تجربة في القطاع الخاصّ الذي يتيح هامشًا أوسع للاجتهاد والمبادرة.

لذلك نتصوّر ما يشعرون به من تمزّق في الاضطلاع بأعباء المسؤولية، إذ هم واقعون بين مطرقة الحرفية وواجب التقيّد بقواعدها ونواميسها والتحليّ بروح التجديد في صناعة المحتوى لكسب ثقة الجمهور واستقطاب اهتمامه في سياق تنافسي، وذلك بعرض منتج إعلامي راقٍ وجذاب من جهة، وسندان الإملءات السياسية لدوائر الحكم التي تحدّ من حرّية التحرك والاختيار لديهم، من جهة أخرى.

وإنّ من تجلّيات التقيّظ المهني الذي يميّز قيادات عربية نابهة شاركت في المؤتمر، ما ورد على لسان رئيس هيئة إذاعة وتلفزيون خليجية من تساؤل لا يخلو من حيرة: «أين موقعنا في الخارطة الاتصالية؟» و«هل بقي للإعلام الحكومي تأثير اليوم؟» ...

تساؤل عقبه تأكيد على ضرورة استفادة «الإعلام العمومي من السياق التنافسي الجديد المتّسم بسطوة المنصّات الرقمية وشبكات التواصل الاجتماعي لإعادة تحديد هويّته ومراجعة رسائله من خلال تطوير محتوياته، والاقتراب أكثر من الجمهور لكسب معركة المصداقية والتأثير، فضلًا عن النهوض بصناعة الإنتاج واحتضان المبدعين».

فهل بمقدور الجيل الجديد من القيادات الإعلامية، بما لديه من تكوين أكاديمي ممتاز وثقافة واسعة وحسّ مهنيّ مرهف، تحريك مياه الإعلام الحكومي الراكدة؟

أم أنّ دار لقمان ستبقى على حالها مع استمرار السلطة السياسية في السيطرة على مؤسّساته وفرض الرقابة على خطّها التحريري؟

لا جدال في أنّ السبيل نحو إصلاح أوضاع المؤسسات السمعية والبصرية الحكومية، إداريا وماليا وإنتاجيا، بما يجعلها قادرة على تلبية انتظارات المتلقّي ويحقّق أهداف الرسالة الإعلامية في أبعادها الإخبارية والترفيهية والثقافية، يكمن في إقدام الحكومات -كما جاء في إعلان المؤتمر- على وضع «برامج واستراتيجيات تهدف إلى تحديث أطرها القانونية وطرق تسييرها، اعتمادا على مبادئ الحوكمة الرشيدة، من حيث إقرار المساءلة والشفافية في التصرف الإداري والمالي».

ومتى قامت الحكومات العربية بهذه الخطوة متسلّحة بإرادة قوية في تحرير الإعلام وإصلاحه، فإنها تكون حينئذ قد فسحت المجال لقيام مرفق سمعي وبصري عمومي وفق الشروط والمواصفات المطلوبة من بينها اتّساع انتشاره وتنوّع محتواه واستقلالية خطّه التحريري وتمويله ومراقبته من قبل العموم، واستنادا إلى تشريعات تنظّم القطاع المرئي والمسموع وتحدّد رسائله وتوجّهاته في ضوء أهداف هذا الصنف من الإعلام.

وإنّ ما تجدر الإشارة إليه أيضا ما أظهرته بعض المداخلات في الجلسة العامّة من خلط -عن قصد أو غير قصد- بين الإعلام الحكومي والإعلام العمومي، لذلك شدّد إعلان المؤتمر على ضرورة «مواصلة العمل على ترسيخ مفهوم الإعلام العمومي وفق المعايير المتعارف عليها عالميّا». وهي مهمّة موكولة بالأساس إلى اتحاد إذاعات الدول العربية الذي عليه أن يستمرّ في الجهد البيداغوجي والمحفّز الذي يبذله منذ قرابة عقدين من أجل نشر ثقافة الإعلام العمومي في المنطقة العربية.

ولعلّ أبرز استنتاج خرجنا به من المؤتمر هو التشديد على ضرورة تطوير صناعة المحتوى في العالم العربي، باعتبارها من الأساسيات، سواء تعلّق الأمر بالقطاع السمعي والبصري أو بالصحافة المكتوبة وتوظيف التكنولوجيات الحديثة لهذا الغرض، قصد تبوؤ موقع في الفضاء الاتّصالي المعولم الذي أصبحت تسيطر عليه قوى إنتاجية ضخمة، فارضة مضامين ورؤى لا تخفى خلفياتها السياسية والاقتصادية والحضارية.

وأمام هجرة جانب كبير من الشباب العربي نحو القنوات الأجنبية والمنصّات الرقميّة العالمية التي تستهويه محتوياتها ارتفع صوت مخرج تونسي شابّ خلال ورشة العمل التي تناولت بالدرس واقع صناعة الدراما الإذاعية والتلفزيونية العربية، داعيا إلى تشجيع الكفاءات والمواهب الصاعدة، والتعويل على حسّها الفني وقدراتها الإبداعية لاستقطاب اهتمام جماهير واسعة، ولا سيما فئة اليافعين والشبان.

ب- أضواء على قطاعين مأزومين

كشفت ورشة العمل التي خصّصت لتدارس واقع صناعة الدراما الإذاعية والتلفزيونية في العالم العربي انهيار هذه الصناعة، لا سيما في جانبها المرئي، بعد طفرة هائلة شهدتها في العقود الأخيرة، حيث انحدر مستوى الأعمال المعروضة على الشاشات بشكل لافت في غياب ضوابط ومقاييس فنية تستند إليها، وأضحت شركات الإعلان تسيطر على جزء كبير من منظومة تمويل الإنتاج الدرامي، ممّا جعلها تفرض نمطا تلفزيونيا لا يقيم وزنا للقيم الأخلاقية والاجتماعية، وإنما الغاية منه تحقيق الربح المادي بانتهاج أسلوب الإثارة لجلب اهتمام المتلقّي، الأمر الذي جعل أحد المشاركين يصف هذا التوجّه بـ«التدمير الكامل للفنّ وللقطاع الدرامي»، في حين عجزت المؤسسات الكبرى التي كانت تتنافس في السابق من أجل تقديم أجود الأعمال وأفضلها عن توفير الإنتاج بالحجم الكافي. ومن الظواهر السلبية التي بثّتها إليها الورشة، الصورة النمطيّة والمهينة أحيانا التي تظهر بها المرأة في عدد من الأفلام والمسلسلات، ممّا يدعو إلى «تشجيع الأعمال الدرامية التي تساهم في الارتقاء بالذائقة العامة وتعكس الصورة الحقيقية للمرأة العربية ومكانتها الريادية في المجتمع وتقدّمها بشكل راق، بعيدا عن كلّ المظاهر المسيئة لدورها وكرامتها، والعمل على إلزام المنتجين والقنوات التلفزيونية باحترام هذه الضوابط». وممّا زاد في استفحال أزمة الدراما التلفزيونية العربية انعدام أطر للتنسيق بين عمليات الإنتاج المختلفة وعدم وجود شركات متخصصة في دراسة السوق، قبل الإقدام على الإنتاج واختلاف معايير الرقابة من بلد عربي إلى آخر وتباين أسعار المصنّفات المعمول بها في المحطات التلفزيونية، فضلا عن قلة خبرة موزعي البرامج وعدم احترام حقوق التأليف والحقوق المجاورة... ولن يتسنى تجاوز هذه الأزمة إلا متى استرجعت المؤسسات الكبرى موقعها في سوق الدراما، وهذا يتطلب وضع تخطيط محكم لعملية الإنتاج واعتماد الأنماط (formats) التي تتناسب مع سلوك المتلقّي والاستعانة بكتاب سيناريو مبدعين، علاوة على توفير التمويلات اللازمة لإنجاز أعمال راقية والبحث عن صيغ جديدة للإنتاجات المشتركة.

ولئن ظلّت الدراما الإذاعية العربية محافظة على مكانتها في الخارطات البرمجية للمحطات العربية، فإنها تواجه هي الأخرى تحديات لعلّ من أهمّها، ضرورة تأقلمها مع العصر الرقمي وتوظيف أدواته من أجل تطوير أشكالها وأساليب إخراجها. ويتوقّع أحد الخبراء «اختفاء بعض الأشكال الدرامية الإذاعية (المسلسلات الطويلة)، والعودة إلى المسلسلات القصيرة التي تتلاءم أكثر مع عصرنا هذا، الذي يفرض على الإذاعي المرور من طور المرسل التقليدي broadcaster إلى طور المرسل في الفضاء السيبراني cybrecaster».

أمّا القطاع المأزوم الثاني الذي شكّل أحد محاور اهتمام المؤتمر، فهو **قطاع الصحافة المكتوبة** الذي خضع من خلال المداخلات والنقاش الذي عقبها لتشخيص دقيق للأدواء التي يعاني منها، أفضى في نهاية الأمر إلى طرح مقترحات وتصوّرات كفيلة بمعالجتها. وقد اكتشفنا من خلال هذا التشخيص حقائق صادمة بشأن ما آلت إليه أوضاع الصحافة المكتوبة في مصر ولبنان اللذين يتميّزان بتقاليد عريقة وبريادة في هذا المجال، وهي أوضاع لا تخصّ هذين البلدين فحسب، بل هي تنسحب بلا ريب على بقية الدول العربية.

في مصر، تكتسي أزمة القطاع أوجها متعدّدة، فهي من وجهة نظر د. محمد حسن إبراهيم ناجمة عن عوامل عدّة، منها بالخصوص غياب الرؤية والأهداف والفكر الجديد وانعدام الحوكمة الرشيدة والفجوة بين التكاليف وسعر البيع وارتفاع أسعار عناصر الإنتاج ونقص التمويل وانخفاض الإيرادات، لا سيما في مجال الإعلانات والخلل في التوزيع، فضلا عن تراجع ثقة القارئ في الصحف بسبب انعدام مصداقية المضامين وتقلّص المهارات والقدرات، كلّ ذلك في مناخ عام تغيب عنه الحرّية. ومن مؤشرات الأزمة بلوغ مديونية المؤسسات الصحفية ما يفوق عشرين مليار جنيه مصري (ما يساوي 640 مليون دولار)، وانحدار توزيع كبريات الصحف إلى 50 ألف نسخة في بلد يزيد عدد سكانه على 100 مليون نسمة، بعد أن كانت مليوناً وهي موجّهة إلى 30 مليون ساكن، بالإضافة إلى انهيار عائدات الإعلانات، ممّا أفقد الصحافة أهمّ مواردها، وكذلك تضخّم عدد العاملين في هذه المؤسسات الذي يناهز 25 ألفاً منهم 11 ألف صحفي.

لا يختلف وضع الصحافة اللبنانية عن وضع نظيرتها المصرية، بل هو ربّما أكثر حدّة في ضوء البيانات الواردة في مداخلة د. مهى زراقت من بينها انهيار عائدات الإعلانات وتراجع التوزيع محلياً وعربياً (يُداول أنّ عدد النسخ المطبوعة من أيّ جريدة لبنانية لا يتعدّى في أحسن الأحوال الخمسة آلاف نسخة)، وتقلّص عدد الصفحات من 24 إلى 18 إلى 12 صفحة، والطرّد التعسفي لعدد كبير من الصحفيين والعاملين في المؤسسات الإعلامية، والاستعاضة عن نظام التأجير بنظام العقود والكتابة بالقطعة، علاوة على إقفال عدد من الصحف من ضمنها «السفير» و«الحياة».

ولا ريب أنّ من العوامل الأساسية التي كانت وراء بروز أزمة الصحافة المكتوبة في المنطقة العربية وفي العالم بأسره، والتي زادتْها جائحة كورونا حدّة وتعقيداً، ما طرأ على النموذج الاقتصادي للصحف وعلى عادات القراءة وطريقة استهلاك المعلومة من قبل مستخدمي الإنترنت من تعيُّرات عميقة ناجمة عن تأثيرات التقنية الرقمية التي تسبّبت بالخصوص في التراجع اللافت للصحافة الورقية. وعلى سبيل الذكر لا الحصر، انخفض استهلاك الورق في الجزائر من سنة 2010

إلى الآن بنسبة 80 بالمائة، وفق ما صرّح به د.عمّار بلحيمر وزير الاتصال السابق في حكومة هذا البلد لقناة فرانس 24.

وإنّ ما يجدر ملاحظته، التقاء جُلّ ورقات العمل والمداخلات حول نقاط مشتركة بشأن البدائل والحلول الواجب اعتمادها لمواجهة أزمة الصحافة المكتوبة، والتي ورد ذكرها في إعلان المؤتمر، من بينها بالخصوص «اضطلاع الحكومات العربية بدورها في تطوير سياسات الدعم للمؤسسات الصحفية الوطنية وإصلاح أوضاعها...» و«حرص المؤسسة الصحفية على استرجاع ثقة القارئ الذي استهواه الإعلام الرقمي، وذلك بتناول قضايا وشواغله، والتركيز على العمل الميداني والتحقيقات الاستقصائية، باعتماد أشكال إبداعية جذّابة ونقل المعلومة الصحيحة والدقيقة أمام سيل المعلومات المتأتية من مصادر متعدّدة» و«تحوّل الصحف إلى منصّات رقميّة مدمجة معزّزة بالذكاء الاصطناعي، وتوظيف التكنولوجيات الحديثة في تجويد المنتج الصحفي قصد استرجاع اهتمام القراء»، بالإضافة إلى «صياغة التشريعات المناسبة في مجال الصحافة المكتوبة والإلكترونية، والتي من شأنها أن تزيل العوائق والقيود أمام منتج إعلامي متعدّد حرّ وموضوعي ونزيه».

ما الإضافة؟

لا نعتقد أنّ اتحاد إذاعات الدول العربية أراد من خلال تنظيمه هذا المؤتمر أن يدخل في منافسة مع منظّمي المؤتمرات المشار إليها في المقدّمة، بل لعلّ ما دفعه إلى ذلك اقتناعه بأنّ عالم الإعلام والاتصال عالم شاسع وكثير التعقيد.

ومهما تعدّدت المؤتمرات والملتقيات والبحوث التي تتناول مختلف قضاياها بالدرس والتمحيص، فإنّها تظلّ دوماً غير كافية لسبر أغواره واستكشاف كلّ خفاياه، خاصّة وأنه ما انفكّ يشهد متغيّرات عميقة ومتسارعة تُلقي بظلال كثيفة على مناشط عدّة، تحوّلت بفعل وقعها وتأثيراتها من حال إلى حال، ولنا في ما آلت إليه أوضاع الصحافة المكتوبة اليوم أحسن مثال.

لذلك نعتبر كلّ تلك اللقاءات فرصاً ثمينة ومحاولات جادّة لمواكبة هذه المتغيّرات والإلمام بمختلف أبعادها، تعزيزاً لقدرة الإعلام العربي على الانخراط فيها من موقع الفعل والمبادرة واستخدام التكنولوجيات الحديثة وتطبيقاتها في تجويد المنتج بمختلف أصنافه، بما يتماشى وروح العصر ويستجيب لتطلّعات المتلقّي. كما أنّ تلك اللقاءات من شأنها تحفيز الجهود البحثية في العالم العربي في قطاع الإعلام والاتصال، وإثراء رصيد أدبياته، فضلاً عن توسيع دائرة استفادة

المهنيين والأكاديميين من التجارب الرائدة في العالم، حتى وإن تكررت المواضيع المعروضة على بساط الدرس وتشابهت مقارباتها بين هذا المؤتمر أو ذاك.

فمُخَرَّجات جميع المؤتمرات الإعلامية لا يمكن إلا أن تصبّ في خانة الفكر التحديتي في المنطقة العربية، متى استندت دوماً إلى خلفية مهنية صرف، بعيداً عن أيّ توظيف سياسي أو دعائي، وشكّلت أرضية لبلورة رؤية إصلاحية قابلة للإنجاز والتنفيذ.

ولا نخال المؤتمر الذي بادر بتنظيمه الاتحاد إلاّ مندرجاً ضمن هذه الرؤية، نابعاً من جوهر الرسالة المنوطة بعهدته، منظّمة مهنية متخصصة تساهم في توطين التكنولوجيات الحديثة في المنطقة العربية، وتسعى جاهدة إلى تجميع الطاقات والخبرات من أجل الارتقاء بالمنتوج السمعي والبصري العربي إلى أعلى مراتب الجودة والتميز.

وما من شكّ في أنّ الاتحاد سيعرض مُخَرَّجات المؤتمر على هياكله التشريعية لتتطلق منها في وضع تصوّرات عملية وخطط إصلاح وتطوير تشمل مختلف المحاور التي تمّ تدارسها. من هذه التصوّرات والخطط، ما هو موكول بإنجازه إلى الاتحاد، ومنها ما هو موجه إلى المؤسسات الإعلامية العربية ومجلس وزراء الإعلام العرب للاسترشاد بها في رسم التوجّهات المناسبة.

لكلّ هذه الاعتبارات، يمكن أن نقرّ بأنّ مبادرة الاتحاد هذه هي بحقّ إضافة قيّمة تثري سجلّ مبادراته ومنجزاته السابقة، وحلقة جديدة في سلسلة الجهود الرامية إلى تطوير الإعلام العربي بمختلف مكوّناته.

من المهمّ أن تخضع الدورة الأولى للمؤتمر إلى تقييم من قبل الإدارة العامة للاتحاد قصد الوقوف على ما لاح من هنات وجب تداركها، ونقاط إيجابية يتعيّن تعزيزها في قادم الدورات.

وإننا نقترح في هذا الصدد، أن يقع تشكيل هيئة علمية لكلّ دورة من دورات المؤتمر، تتولّى الإشراف على عملية إنجاز الوثائق واقتراح المحاضرين، علاوة على السهر على نشر المداخلات في كتاب يكون مرجعاً للمهنيين والباحثين، وتقديم تقرير في بداية كلّ دورة عن مدى تنفيذ قرارات الدورة السابقة وتوصياتها.

وحرصاً على الانفتاح على كليات الإعلام والاتصال في المنطقة العربية وتوسيع مجال الاستفادة من فعاليات المؤتمر، نقترح كذلك أن يفسح المجال كلّ مرّة لكليّة من كليات الإعلام والاتصال في المنطقة العربية، لمشاركة عدد من أساتذتها وطلبتها في النقاش الذي يتلو المداخلات، بعد أن كانوا قد حضروا جلساته أو تابعوها بواسطة تقنية الاتصال عن بعد.

صباح فخري .. سطوة الخلود



(العمالقة لا ينتهون)، عبارة سبق أن قالها في أحد لقاءاته قبل أربعة عشر عاماً، واليوم نرددها بعد رحيله، إنه صنّاجة العرب صباح فخري الذي ظهر في زمن عمالقة الغناء في الوطن العربي (أم كلثوم، محمد عبد الوهاب، عبد الحليم حافظ) واستطاع أن يحفر لنفسه مكاناً متقدماً ويكون أحد العمالقة الكبار، ويخطّ اسمه بماء من ذهب على صفحات التاريخ، إنه فعل الخلود لما خلّفه من إرث لا يندثر.

يُعتبر الفنان الكبير صباح فخري الذي توفّي يوم الثاني من شهر نوفمبر/تشرين الثاني 2021 قامة باسقة متجذّرة عمق الأصالة، حمل شغفه في البحث والدراسة والتدقيق والنبش في مكامن التراث الموسيقي العربي، كان دائم التعلم مهما تقدّم به العمر، وهو المُعلّم والقُدوة للأجيال، له مدرسته التي يصعب تقليدها، وإن كانت هناك الكثير من المحاولات لذلك، شكّل الاستثناء والفردة على مختلف الأصعدة، ومع الوقت أمسى رمزاً وبات من أهمّ أساطين الفن وعلامة فارقة في تاريخ الموسيقى الشرقية وأحد أعمدة الطرب العربي الأصيل، ممتلكاً فلسفته الخاصة في الغناء والأداء، وجد في التراث نبعاً ثرياً يمكن أن يغرف منه وينهل الكثير، فكان ميدانه ساعياً إلى نفوذ

الغبار عنه، منقّباً مجدّداً مطوّراً وحافظاً وحارساً، مقدّماً من خلاله تفاصيل تنبثق من عمق الروح والإحساس لا يمكن لأحد أن يمتلكها أو يعطيها إلا هو .

مسيرة حياة كاملة تشي بمبدع عصاميّ حتى العظم، شقّ طريق النجاح بإرادة عالية، متخطياً كافة الصعوبات، متسلّحاً بالعلم والمعرفة والدراسة وبصوت تمتّع بمقوّمات فريدة مشكّلاً من خلاله حالة صوفية تتسم بالصفاء والنقاء والقوّة، وامتلك في الغناء القدرة على الانتقال بين المقامات، كما أتقن القدود الحلبية والقصائد الصعبة والغناء الموزون والبسيط، خطّ سنوات عمره بعمل دؤوب جعل من الصعب على الزمن أن يتجرّأ للنيل منه، لأنّه راسخ في وجدان وأفئدة الكثيرين، وتحول إلى ذاكرة وإرث فني وفكري وجمالي وحضاري .

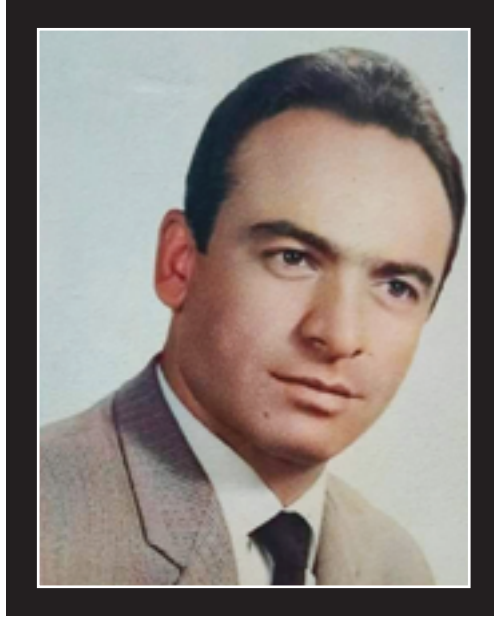
ترك إرثاً فنياً غنياً يميّز بلونه الخاص المطبوع بختم صباح فخري، كما أنه من القلائل الذين وصلوا إلى القمة واستطاعوا المحافظة على عرشهم فيها، ممتلكاً القدرة على التمازج بين الأصالة والتراث والمعاصرة ليكون قريباً من الأجيال كلّها في ما قدّم من غناء، فترك وراءه مكتبة موسيقية غنية تحوي الكثير من أعماله الخاصة والأعمال التراثية التي قام بغنائها وتجديدها.



ـ البذور الأولى :

إنه محمد صباح الدين أبو قوس، الذي ولد عام (1933) ونشأ في منزل عربي ضمن حارة الأعجام في حيّ القصيلة، أحد أقدم أحياء مدينة حلب والواقع قرب قلعتها الأثرية، كان والده محمد أبو قوس شيخاً متصوّفاً وقارئاً للقرآن الكريم ومنشداً، أمّا والدته فتقيم حلقات الذكر الصوفي، وشكّلت هذه البيئة الأساس الذي انطلق منه، حيث أتقن اللغة العربية وقرأ القرآن الكريم بشكل صحيح وسليم نطقاً ولفظاً وختمه وهو في الخامسة من عمره، وازداد تعلّقه بالإنشاد والتجويد من خلال مجالسته كبار منشدي الطرب الأصيل، وتعلّم فيما بعد في (المدرسة القرآنية) أسس ومبادئ اللغة وعلم البيان والتجويد ومخارج الحروف. يقول عن تلك الفترة في أحد لقاءاته :

(تعلّمت القرآن وعلم التجويد في الصغر، وعلم التجويد يعلّم النطق ولفظ الحرف ومعنى الحرف، كلّ حرف كيف ينبغي أن يُلفظ، والنطق علم قائم بحدّ ذاته ضمن نظام علم التجويد، فالحرف ينبغي أن يأخذ أبعاده لنستطيع أن نعبر من خلاله ويكون له وقع في الأسماع وفي القلب) .



- أوّل موال وموشّح :

البيت العربي الذي سكن فيه عادة ما كانت تجلس النسوة في فناءه المكشوف فترة بعد العصر ليتسامرن، وفي إحدى المرّات كان متسلّقاً شجرة ويدندن نغماً دون كلام، وعندما سمعته سيّدة من بين الحاضرات في الجلسة نادته عليه قائلة له إنها ستعلّمه موال، فجاءها مسرعاً **وبالفعل كان (غزّديا بلبل وسلي الناس بتغريدك) أوّل موال يتعلّمه في الغناء**، وتالت الجلسات، وفي كلّ مرّة يتعلّم الجديد، وفي مرحلة لاحقة بدأ يذهب بصحبة أخيه إلى سهرات مع الأصدقاء، والتي لم تخل من الغناء ومن وجود فنّانين وعازفين، حيث تعرّف في الجلسة الأولى على الفنّان الحلبي محمد رجب الذي كان يعزف على آليّ العود ونشأت كار (آلة شبيهة بالعود لكن زندها أطول) ، ويستذكر صباح فخري في لقاء له تلك الفترة، مشيراً إلى أنه أصبح تلميذاً عند محمد رجب الذي علّمه موشّح (يا هلالاً غاب عني) وهو أوّل موشّح تعلّمه في حياته ويتميّز بأنه من مقام الرصد وإيقاعه مركّب وصعب ورغم ذلك حفظه فوراً، وكان عمره حينها حوالي سبع سنوات ، كما علّمه محمد رجب أغاني من ألحانه خاصّة لصباح فخري، وهناك أيضاً الشيخ علي الدرويش وولده نديم وإبراهيم اللّذان أعطياه ألحاناً خاصّة، كما تعلّم عزف العود على يد نديم الدرويش، ويذكر أنّ أوّل حفل عام غنّى فيه يعود إلى سنة (1940) ، وفي عام (1946) وقف ليغنّي بحضور رئيس الجمهورية آنذاك شكري القوتلي الذي طرب لصوته.



رحلته إلى دمشق :

عندما زار عازف الكمان الشهير سامي الشوّا مدينة حلب، سمع صوته وأبدى إعجابه واهتمامه الكبير، لدرجة أنه طلب اصطحابه معه إلى مصر، الأمر الذي توقّف عنده والد صباح في البداية ولكنه وافق فيما بعد، وتوجّه مع والدته إلى دمشق بنية السفر إلى مصر، ولكن في إحدى السهرات التي أقامها العازف سامي الشوّا في دمشق، سمع الزعيم الوطني فخري بك البارودي صوت صباح فخري (عام 1947)، فعرض فكرة عدم سفره وبقائه في دمشق، متكفلاً بدراسته، الأمر الذي رَحَّبَ به والدته، فأدخله معهد الموسيقى الشرقية الذي أسَّسه البارودي في دمشق، وكان صباح أحد طلاب دفعته الأولى، درس على يد مجدي العقيلي النظريات الموسيقية والإلقاء والغناء، وعلمه الشيخ عمر البطش الموشحات والإيقاعات ورقص السماح وفنّ غناء القصيدة والأدوار، ثمّ قام البارودي بتوظيفه في إذاعة دمشق ليقدم حفلاً بشكل أسبوعي، وفيها تشارك مع نجاة الصغيرة بغناء (ديو) أغنية (يا واردة عالعين) ، وبمساعدة الفنان عمر البطش، تمكّن من إنجاز أولى تجاربه في التلحين عبر أنشودة (يا رايحين لبيت الله) وعندها لم يكن قد تجاوز الرابعة عشرة من العمر، **أمّا حول تغيير اسمه فيقول (أتت تسميتي بصباح فخري من قبل فخري بك البارودي الذي توسّم بي خيراً) .**

امتلك حنجرة قوية صافية وصوتاً محترفاً يؤدي كلّ القوالب الطربية وصقل هذه الموهبة بالدراسة، **وما إن وصل إلى سنّ الخامسة عشرة حتى كان يؤدّي الأذان في الجامع** وعُرف في حلقات الذكر وبين المنشدين. كما وقف على المسارح وأطرب الناس وذاع صيته، وقد صقلته الحياة

حيث عمل في أكثر من مجال، منها : مدرّس في الريف، عامل في معمل للنسيج، موظّف في معمل إسمنت، محاسب وجابي نقاي، موظّف في إدارة الأوقاف في حلب، حيث كان مؤدّناً في الجامع .



- جيل الرّواد :

يمكن القول إنّ الراحل الكبير صباح فخري كان الفارس الأخير من جيل الرّواد والعمالقة الكبار، غنّى وأطرب في الإذاعة السورية منذ تأسيسها والتلفزيون السوري منذ تأسيسه أيضاً، حيث قدّم في عام 1961 مجموعة أغنيات ضمن برنامج (الموسيقى العربية). كما سجّل في سلسلة (نغم الأمس) ما يقرب من مائة وستين لحناً نوع خلالها ما بين أغنية وقصيدة ودور وموشح وموآل، وكلا العاملين من إخراج جميل ولاية.

اشترك عام 1965 مع المطربة صباح في البرنامج التلفزيوني (خيمة حمّاد) فشجّعته لأنّ يذهب إلى لبنان ويغنّي فيه، عن هذه المرحلة يقول : (كانت الصّبوحة في تلك الفترة في أوج شهرتها، وكانت تجربة صعبة أن أغنّي أمام نجمة كبيرة وساطعة وعلى الهواء مباشرة ، فأدّيت بعض الموشحات وأثبتّ نجاحي في إطلائنا المشتركة على الجمهور، وقالت لي بعد انتهاء البرنامج لماذا لا تذهب إلى بيروت وتتطلق منها إلى العالم، وطلبت منّي المطربة نجاح سلام هي الأخرى في بداياتي أن أقدم أغنياي عبر الإذاعة اللبنانية) ، كما شارك في المسلسل اللبناني (الوادي الكبير) عام 1974 مع المطربة الراحلة وردة الجزائرية وإخراج إميل سعادة، وقدّم في فترة لاحقة ضمن التلفزيون السوري برنامج (أسماء الله الحسنى) مع الفنانين عبد الرحمن آل رشي ومنى واصف وزيناتي قدسية وكان من إعداد وإخراج رويدا الجراح .



أمّا على الصعيد السينمائي، فقد خاض التجربة في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي ، عنها يقول : (أسّسنا شركة دمشق للسينما في السبعينات وكان معي المخرج جميل ولاية والشاعر شاعر بريخان والموسيقي أمين خياط لتقديم إنتاج فني راقٍ ومتميّز، وقد شاركت في ثلاثة أفلام كمطرب)، وهذه الأفلام هي (الصعاليك) عام 1968 مع دريد لحام ومريم فخر الدين وإخراج يوسف معلوف ، وفيلم (المدينة الهادئة) إخراج حسن رضا عام 1972، وفيلم (غابة الذئاب) إخراج محمد شاهين عام 1977، وضمن هذا الإطار لا بدّ من الإشارة إلى ظهوره السينمائي فيما بعد عام 2001 في فيلم وثائقي عن حياة فخري البارودي بعنوان (شيخ الشباب) إخراج نبيل المالح، حيث غنّى فيه نشيد (بلاد العرب أوطاني) الذي وضعه البارودي في شبابه .

استطاع الفنان صباح فخري تكريس مكانته المتقدّمة بين العمالقة العرب: وتوطّدت علاقته مع الكثير من الفنانين الكبار، ويشير إلى أنّ علاقة ودّ جمعت بينه وبين محمد عبد الوهاب وسيّد مكايي، وعندما التقى بالموسيقار الراحل محمد عبد الوهاب الذي سمعه مندهشاً قال له (مثلك بلغ القمة، ولا يوجد ما أعطيك إياه) ، أمّا المطربة أم كلثوم فكانت تسمّيه (أبو كلثوم سورية) وتطلب أشرطة كاسيت له من سورية .



ـ مجّد للتراث :

منذ عام (1947) أخذ على عاتقه مهمّة إحياء وتجديد التراث خشية من اندثاره فلحنه وسجّله ودوّنه بصوته، وفعل ذلك دون التخلّي عن أغانيه الخاصة، يقول: (منذ بداياتي الأولى، وجدت قيمة اقتراب التراث الموسيقي والغنائي من تعبيرات فنون العصر، فأخذت الإيقاعات القديمة وعملت على إعادة صياغتها وإخراجها وتقديمها بطريقة تتناسب وروح العصر) ، بحث ونبش عن التراث القديم وعمد إلى تطويره وإعادة صياغته، مؤكداً أنه لو أبقينا تراثنا كما هو ل بقي في المتاحف، فالغناء فيه روح و حياة وينبغي أن يتماشى مع العصر، بحيث نحافظ على الهيكل اللحنى ولا نمسّه، ولكن يتمّ التصرف بالتوزيع الموسيقي والكورالي (نطوّر ونزيد فيما يُسمح لنا، أما الهيكل وجسم اللحن فلا نمسّه) . وعلى سبيل المثال جدّد (يا مال الشام) بجمل لحنية مع تطويل وتقصير وإضافة كوبليهاة جديدة ، وقدّم أغنية (قدك الميَّاس) الموجودة منذ القدم فأظهرها مع أغان فلكلورية أخرى، كما أنّ هناك قصائد غنّاها ناظم الغزالي أعاد صباح فخري تلحينها وغناها بطريقة أخرى، ومنها قصيدة (قل للمليحة) (يا حادي العيس). وغنّى الدور الذي يوازي الموشّح بالقيمة اللحنية، وتبّنى القدود فنفض الغبار عنها وساهم في انتشارها، ومن أشهر القدود الحلبية (يا أسمر اللون، أوّل عشرة محبوبى، القراصية، يا مائلة عالعصون ، أوف مشعل، هيّمتني يّتمّني) .



سعى إلى تقديم التراث الغنائي بإحساسه الخاص، هذا الإحساس المُتجدّد يعتبر أحد أسرار تواصله مع الجمهور على اختلاف شرائحه. وفي كلّ ما قدّم كان يشدّد على موضوع الهوية (نحن شرقيون ونعتزّ بأصالتنا)، مشيراً إلى أهمّية تعريف العالم بتراثنا : (أنا أرتكز على تراث عريق جداً لأنه ذو قيمة كبيرة ، والأهمّ أنّ له رسالة إنسانية وأريد تعميم هذه الرسالة على جميع الأمم، وأترجم هذه الموسيقى بلغتي مثل بقية اللغات، فنحن لنا هويّة)، مؤكداً في العديد من المناسبات أنّ موسيقانا غنيّة جداً وفيها الكثير من الكنوز وتحتاج من يدخل إلى عمق التراث .

ألقاب وأغان :

كثيرة هي الألقاب التي رافقت مسيرة عطائه، منها : (حارس التراث، أبو كلثوم سورية، صنّاجة العرب، زرياب الشرق ، قلعة حلب الثانية، صاحب الحنجرة الذهبية، كروان العرب، أمير الطّرب، بلبل الشرق، أمير القدود الحلبية، سيّد الغناء العربي) ولكن الأحبّ إلى قلبه منها كان لقب (صنّاجة العرب) ،

وقد تميّز بقدرة عالية على أداء جميع ألوان التراث، من موشحات وقدود ومواويل، إضافة إلى القصائد والأدوار والطاقاطيق والأغاني المعاصرة، غنى الوطني والديني والشاعري وعيون قصائد الشعر العربي القديم والجاهلي والمعاصر وما بينهما، ولاقت أغانيه شعبية واسعة في مختلف أرجاء الوطن العربي وفي المهجر، منها: (مالك يا حلوة مالك، خمرة الحب اسقنيها، يا طيرة طيري، قدك الميَّاس، يا مال الشام، أنا في سكرين من خمر وعين، يا شادي الألحان، ابعثلي جواب، على العقيق اجتمعنا، يا سمك يا بّي، تحت هودجها، كنّا سنّة على النبعة ..)، والمفارقة أنّ أغاني قام بتلحينها اعتقد البعض أنها لحن تراثي مثل (خمرة الحب، قل للمليحة، جاءت معدّتي، حبيبي على الدنيا). كما قدّم أغاني عن فلسطين (حيّ على الجهاد، حكاية شهيد، مرحب مرحب بالعربان، يا حماة الحمى).



قام الراحل بتسجيل أغاني حلب التراثية وأغان من قصائد أبي فراس الحمداني والمتنبّي، ابن الفارض والروّاس وابن زيدون وابن زهر الأندلسي ولسان الدين الخطيب. كما غنى لشعراء معاصرين مثل فؤاد اليازجي، أنطون شعراوي، عبد الباسط الصوفي. أمّا على صعيد اللحن، وبالإضافة إلى الأغاني التي قام بتلحينها، فقد أخذ ألحانا من عمالقة الموسيقيين العرب، منهم: عمر البطش، بكري الكردي، علي الدرويش، نديم الدرويش، عدنان أبو الشامات، سيّد درويش، أمين الجندي، أمين الخياط، أحمد أبي خليل القبّاني، كميل شامبير، محمد عثمان، داوود حسني، زكريا أحمد، إبراهيم جودت، عبد الفتاح سكّر، سهيل عرفة، عبد الرحمن المدلل، كامل الخلعي، حلمي بكر، صلاح الشرنوب، عمّار الشريعي، د.عبد الرب ادريس، د.صالح المهدي، إيلي شويري، سليم سالم.



علاقته مع الجمهور :

(أمتع لحظة في حياتي عندما أكون مع جمهوري ومشاهديّ ، فأعطي ذاتي كلّ)، بهذه العبارة وصف علاقته مع الجمهور ، فقد امتلك قدرة الحفاظ على تفاعل جمهوره معه أثناء الغناء على المسرح ، وكثيراً ما استمرّ في الغناء لساعات طويلة، وحدث ذلك حتّى بعد تقدّمه في السنّ، ففي عام 2010، كان عمره حينها سبعة وسبعين عاماً أحيّا حفلاً على مسرح قرطاج الأثري استمرّ لمدة ساعتين ونصف وحضره أكثر من خمسة عشر ألف شخص في إطار الدورة السادسة والأربعين لمهرجان



قرطاج الدولي. ويعتبر صباح فخري المطرب العربي الوحيد الذي دخل موسوعة غينيس للأرقام القياسية بسبب استمراره في الغناء المتواصل دون توقّف لأكثر من عشر ساعات في حفل أقيم بالعاصمة الفنزويلية كاراكاس عام 1968. يقول في أحد لقاءاته : (في كثير من حفلاتي في حلب أقف على المسرح في العاشرة مساءً وأستمرّ حتى الثانية عشرة ظهراً ، فذلك مقدرة وعطاء من الله، لكن السرّ يكمن في استمرار الجمهور في الإصغاء إليك من دون أن يتركك أو يملّ منك) ، وكان الفنان صباح فخري يستطيع من خلال فراسته معرفة كيف يمكن جذب انتباه الناس والغوص في دواخلهم، فحين يغنيّ يقوم بدراسة حالات الجمهور ليستشّف المعاني والألحان الأقرب إليه .

وكثيراً ما كان يصل إلى مرحلة السلطنة خلال الغناء تبعاً لتفاعل الجمهور معه فيقوم بالرقص متجلباً بحركات يخلّق بها إلى الروح الصوفية، هذه الحالة التي يسمّيها برقصة السنبلة باتت أشبه بماركة خاصة به لا يمكن تقليدها، وحتى إن فعلوا فيبقون بعيدين عن الأصل، لأنها خطوات مدروسة لم تأت عن عبث تتمازج فيه الميلوية مع حركات رقص السماح، يشرح السبب في ذلك مؤكّداً أنّ الغناء الراقي المتناغم مع الموسيقى يجعله يعيش حالة من الصوفية على المسرح فيرقص كصوفي في محراب الفن، تقوده روحه لأنها سيّدة الموقف فيتمايل من الأعماق، يقول : (عندما ترقص الروح يتحرّك البدن تعبيراً عن رقصة الروح، وهذا هو الرقص الروحي، الرقص الصوفي «رقصة السماح»، عندما تعيش حالة رقيّ بلا إسفاف، إنه رقص قديم يجري في حلقات الذكر، وتعلّمناه من أستاذنا عمر البطش الذي تعلّمه من أساتذته).



ـ المؤسّس والمُعَلِّم :

لم يقف صباح فخري عند ما قدّم من نتاج إبداعي، وإنما سعى لأن يشعّ هذا النور إلى وسع المدى، ومن هذا المنطلق مدّ يد العون إلى الكثير من الشباب الطموح : (عندنا شباب عازفون ومطربون أقوياء)، مبشّراً أنه من خلالهم سيبقى التراث محافظاً على مكانته ومساحته واحترامه، وضمن هذا الإطار، يشير إلى أنّ الفنّان ليس صوتاً فقط وإنما تجبله مجموعة عناصر، أولها الصوت وتأتي بعده الثقافة الموسيقية والعلمية والاجتماعية وحضوره الشخصي وحسّه الفني والالتزام.

ولكن يد المساعدة الممدودة للجيل الشاب لم تقف هنا وإنما تجاوزت ذلك بمراحل، عبر تأسيسه معهد الغناء العربي الذي أكّد أنّ واحدة من مهامّه توثيق التراث الغنائي العربي ، هذا الحلم الذي حوّلته إلى حقيقة في مدينته حلب ، عنه يقول : (أقمنا معهداً غنائياً هو أوّل معهد غنائي في العالم العربي ، هناك معاهد موسيقية ولكن ليس هناك معاهد لتعليم أصول الغناء الصحيحة) .



ـ صوت يجول العالم :

غنى صباح فخري في أغلب دول العالم وفي مختلف المهرجانات، فبالإضافة إلى المهرجانات التي كانت تقام في سورية، كمهرجان الأغنية السورية، ومهرجان المحبة، غنى في مهرجانات كثيرة، منها : جرش (الأردن) ، بيت الدين وعنجر (لبنان) ، قرطاج وسوسة والحمامات وصفاقس (تونس) ، الربيع (الموصل - العراق) ، فاس والرباط والدار البيضاء (المغرب) ، القرين (الكويت) ، مهرجان الموسيقى الشرقية في ناتير (فرنسا) ، مهرجان الموسيقى العربية (مصر) ، مهرجان الثقافة (قطر) . ومن أبرز حفلاته في العالم، تلك التي أقيمت في قاعة نوبل للسلام في استكهولم بالسويد،

وحفلة قاعة قصر المؤتمرات في باريس سنة 1978 التي فتحت أمامه باب الغناء في كل العواصم الأوروبية ، وفي قاعة مسرح (آماندييه) في باريس بفرنسا سنة 1985، حيث تمت دعوته حينها لافتتاح مهرجان الموسيقى الشرقية، وفي قاعة بيتهوفن بمدينة بون في ألمانيا، والعديد من الحفلات أقيمت على مسرح معهد العالم العربي في باريس. ناشراً الفن الأصيل والغناء العربي التراثي .



ولكن على الرغم من ذلك، يبقى لمدينته حلب وقلعتها الأثرية سحر خاص لديه، حيث الرهبة والألق، فهو يرى أنّ الحفلات التي كانت تُقام في قلعة حلب يجتمع فيها ثلاثي الطرب والتاريخ والجمهور المتذوّق للأصالة، يقول : (حلب مركز ثقل فني، وكثير من المطربين الذين زاروا مدينة حلب كانوا يخشون الجمهور الحلي الذي لا يساير) . ومن المتعارف عليه حرص صباح على تقديم حفلاته بأفضل صيغة على صعيد الفرقة الموسيقية والكورس والصوت والصورة : (في فرقتي نوّدي المقامات الشرقية والأحاسيس الشرقية بدقّتها فليس هناك آلات غربية، نحن لنا هويّة، نقدّم الموسيقى الشرقية) .

ـ مسؤوليات ومناصب :

تولّى الراحل الكبير العديد من المناصب الهامة خلال مسيرة حياته، حيث شغل منصب نائب رئيس اتحاد الفنانين العرب، وكان عضواً في اللجنة العليا لمهرجان المحبة في اللاذقية بسورية، وعضواً في مهرجان الأغنية السورية بحلب، ومديراً له في دورتيه الأولى والثامنة، كما انتُخب بمجلس الشعب في دورته التشريعية السابعة لعام 1998. وهو عضو نقابة الفنانين في الجمهورية العربية السورية،



وتّم انتخابه نقيباً للفنانين لأربع دورات (الدورة الخامسة عام 1972 والسادسة عام 1973 والثانية عشرة عام 1990 والثالثة عشرة عام 1994) ، كما انتُخب نائباً لنقيب الفنانين في أربع دورات (الدورة الثانية عام 1970 والرابعة عام 1971 والتاسعة عام 1979 والعاشر عام 1981) . وضمن هذا الإطار، لا بدّ من الإشارة إلى أنه كان عضواً في جمعية (الساسيم) بفرنسا منذ عام 1968 وهي جمعية المؤلفين والملحنين وناشري الموسيقى.

- أوسمة ومفاتيح مدن :



تمّ تقليده العديد من الأوسمة الرئاسية ، أولها كان في تونس (وسام تونس الثقافي) عام 1975، تبعه وسام التكريم في سلطنة عمان عام 2000، ووسام الاستحقاق السوري من الدرجة الممتازة عام 2007، والصنف الأكبر من وسام الاستحقاق الثقافي عام 2015 ، ونال شهادة الدكتوراه الفخرية في الغناء والموسيقى، ومنحته العديد من مدن العالم مفاتيحها (ميامي ، ديترويت ، لاس فيغاس)، تقديراً لفنّه وجهوده المبذولة لإغناء الحركة الفنية التراثية العربية ، وخلال مشاركته في الدورة العاشرة لمهرجان فاس للموسيقى العالمية عام 2004، قدّم له محافظ مدينة فاس مفتاح

المدينة مع شهادة تقدير وشكر والعضوية الفخرية لمجلس المدينة، وهذه هي أوّل مرّة يُمنح فيها مفتاح المدينة لفنان عربي أو أجنبي، كما قدّم له رئيس جمعية فاس سايس شهادة تقدير وشكر والعضوية الفخرية لمجلس إدارة مهرجان فاس للموسيقى العالمية. ومن الجوائز التي نالها، نذكر الميدالية الذهبية من مهرجان الأغنية العربية في دمشق عام 1978، جائزة إنجاز العمر من مدينة لوس انجلوس عام 1997، الجائزة التقديرية للحفاظ على الموسيقى العربية ونشرها من المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة عام 2004 ، جائزة مهرجان القاهرة الدولي للأغنية ، جائزة الغناء العربي

في دولة الإمارات العربية المتحدة، باعتباره أحد أهمّ الرّواد الذين أغنوا التراث العربي الأصيل، جائزة الجوهرة الثمينة لفيسفساء باليرمو العالمية من مقاطعة صقلية الإيطالية .

تمّ تكريمه في الكثير من المحافل العربية والعالمية ، ومنها تكريمه مرّتين بدار الأوبرا في مهرجان الموسيقى العربية، كما كرّمته جامعة كاليفورنيا (U.C.L.A) بتاريخ 23 حزيران / يونيو عام 1992، معتبرة أسلوبه في الأداء مرجعاً معيارياً للغناء التقليدي العربي، ووضعت أعماله الغنائية المسجلة في خدمة الطلاب، كونه أحد رواد الغناء العربي التراثي الأصيل، وجرى التكريم في حفل أقيم ضمن قاعة (رويس) في لوس أنجلوس ، وهذا التكريم لم يحظ به أيّ من الفنّانين العرب سوى محمد عبد الوهاب. ومن ضمن التكريّات الأخرى أيضاً شهادة تقدير من الملتقى الدولي لترويج التراث الموسيقي المحلّي في عصر العولمة من عمّان في الأردن عام 2000، ومثلها من المجمع العربي للموسيقى تقديراً لإسهاماته المميّزة في الموسيقى العربية. كما أقيمت له في مصر عام 1997 جمعية فنية تضمّ محبّيه ومريديه، وهي أوّل جمعية رسمية من نوعها تقام لفنّان غير مصري .

قام الراحل بإصدار موسوعة تضمّ أعماله الكاملة وثقّ من خلالها ما قدّمه في مجال التراث الغنائي العربي، وقد أقامت وزارة الثقافة السورية حفل توقيع كتاب (صباح فخري .. سيرة وتراث)، حضره الفنّان الصباح فخري في مكتبة الأسد الوطنية عام 2019 ، وضمن إطار التوثيق قدّم إلياس بودن من تونس أطروحة الماجستير في العلوم الموسيقية حول المطرب صباح فخري، وهي موجودة بمكتبة المعهد العالي للموسيقى في تونس .



ـ الرحلة الأخيرة :

أوصى أن يُدفن في حلب أو في مقبرة الدحداح في دمشق، فكان له ما أراد، ووُري جثمانه الثرى في مدينة حلب مسقط رأسه. بتاريخ الثاني من نوفمبر 2021، وفي اليوم الأخير من حياته كان في مستشفى الشامي بدمشق بسبب وعكة ألّمت به، ولأنّ وضعه الصحي تحسّن كان من المفترض خروجه في اليوم الثاني، ولكن تدهور وضعه الصحي بشكل متلاحق فترة بعد العصر، وتوفي عن عمر يناهز الثمانية والثمانين عاماً. وما أن تمّ إعلان نبأ الوفاة بشكل رسمي حتى سارعت إلى نعيه كلّ من وزارة الإعلام ووزارة الثقافة ونقابة الفنانين، إضافة إلى العديد من الجهات الفنية والثقافية والرسمية والشعبية في سورية، وتقاطرت الشخصيات الرسمية والفنية والثقافية والإعلامية والدينية وحشود شعبية إلى المشاركة في التشييع، الذي انقسم إلى مرحلتين الأولى في دمشق والثانية في حلب حيث كانت رحلته الأخيرة إليها .

بمشاركة ممثل الرئيس السوري ودّعت دمشق جثمان عملاق الطرب الأصيل، بموكب مهيب طاف شوارعها الرئيسية بالسيارات، ثمّ اتّجه الموكب إلى مسقط رأسه حلب في الشمال السوري، وما أن وصل إليها حتى صدحت جوامع المدينة بصوت صباح فخري وهو يؤدّن خلال أذان العصر، وأقيمت الصلاة على جثمانه في جامع عبد الله بن عباس، ووُري الثرى في المقبرة الحديثة. وفي تصريح للصحفيين اعتبرت وزيرة الثقافة السورية الدكتورة لبانة مشوح أنّ سورية ليست وحدها التي خسرت صباح فخري، فهو خسارة للثقافة والفنّ العربيين، مؤكّدة أنه «سيبقى قلعة من قلاع سورية الشامخة وسيظلّ معنا صوتاً وقيمة فنية وإنتاجاً» .



حزناً على وفاته، وقف المشاركون في مهرجان الأغنية العربية بمصر دقيقة حداد، كما نعتته وزيرة الثقافة المصرية الدكتورة إيناس عبد الدايم، مؤكّدة أنه أحد رموز وأعمدة الطرب العربي الأصيل، نجح على مدار تاريخه الفنّي المشرق في خلق أسلوب غنائي متفرد جذب قاعدة جماهيرية ضخمة، مشيرة إلى أنّ أعماله ستبقى أيقونات خالدة في عالم الموسيقى والطرب العربي، وكان عدد من النقابات الفنية العربية قامت بإرسال برقيات تعزية، ومنها النقابة

التونسية للمهن الموسيقية والمهن المجاورة، نقابة الفنانين الأردنيين، نقابة محترفي الموسيقى والغناء في لبنان، إضافة إلى جمعية الفنانين الكويتيين، والاتحاد العام للفنانين العرب الذي وصف الراحل بأنّه أحد أساطين الطرب العربي الأصيل وعلماً من أعلام الغناء الفريد، مشيراً إلى أنه نبراس للأجيال لتتعلّم وتؤسّس إبداعاً يساهم في تشكيل الوجدان الإنساني، وكان الكثير من الفنانين السوريين والعرب قد عبّروا عن شديد حزنهم بكلمات مؤثّرة .

وداعاً.. عبد المالك حويو الأب الروحي لمؤسسة البث الإذاعي والتلفزيوني في الجزائر

غيب الموت المهندس عبد المالك حويو عن سنّ 79 عامًا إثر مرض عضال. وقد ولد الفقيه بمنطقة الأغواط، وتخرّج مهندساً من المدرسة الوطنية المتعدّدة التقنيات (اتصالات).

تقلّد عدّة مناصب خلال مسيرته المهنية التي تواصلت على مدى خمسين عامًا. وعمل مهندساً في الإذاعة والتلفزة الجزائرية RTA (سابقاً). كما ساهم عام 1986 في إعادة هيكلتها، حيث انبثقت عنها أربع مؤسسات، من بينها المؤسسة العمومية للبثّ الإذاعي والتلفزيوني (TDA)، التي تولّى إدارتها منذ إنشائها إلى غاية 2016. وقد شهدت على يديه تطوّراً ملموساً، إذ كان يقف بنفسه على كلّ المشاريع، ويتابع عن كثب أدقّ الجزئيات. ويعود إليه الفضل في توسيع مجال البثّ الإذاعي والتلفزيوني على كامل التراب الجزائري. ومن المسؤوليات التي تحمّلها



أيضاً إشرافه على إدارة التلفزيون الجزائري خلال التسعينات. كما عيّن في 2016 عضواً بسلطة ضبط السمععي البصري، فأميناً عاماً لها قبل إحالته على المعاش في 2017. وعُرف المغفور له بطيبته وحبّه وتفانيه في العمل وحسن الاستماع، وتحديّه لكل الصعاب، ما جعل منه شخصيّة مميّزة.

وكان للفقيه دور بارز في مدّ جسور التعاون مع اتحاد إذاعات الدول العربية، وتعتبر إسهاماته في دعم الاتحاد والارتقاء بأداء أجهزته، مُشرّفة، سواء في دورات الجمعية العامة، أو اجتماعات المجلس التنفيذي أو صلب اللجنة الهندسية.

ويؤثّر عنه، نشاطه المكثّف واقتراحاته الريادية في مجال التبادلات الإخبارية والبرامجية العربية وكذلك التبادلات الإخبارية والبرامجية في مستوى اتحاد إذاعات وتلفزات الدول الإفريقية URTNA، وحضوره الفاعل في اتحاد الإذاعات الأوروبية EBU.

وقد نعى اتحاد إذاعات الدول العربية الراحل الكبير عبد المالك حويو، وأشاد المدير العام المهندس عبد الرحيم سليمان بخصاله ومآثره.

Abstract

The reader of this new issue of the Arab Radio Magazine will notice that it focuses on the three major events that the Arab States Broadcasting Union (ASBU) organized in October 2021, which are, respectively:

The first Arab media congress

The 21st session of the Arab Radio and Television Festival: Communication and Renewal
Inauguration of the new Royal Swiss Asbu Hotel.

What gave these events deep dimension and added value was that they took place under the supervision of the Secretary-General of the League of Arab States, Mr. Ahmed Abul Gheith, and in the presence of a group of ministers, ambassadors, and the ASBU President, Mr. Mohamed Abdul Mohsen Al-Awash, Engineer Abdel Rahim Suleiman, ASBU Director General, heads of Arab radio and television corporations, and representatives of international broadcasting unions, specialized experts, and a large groups of media professionals and invitees.

- The Arab Media Congress is organized by ASBU for the first time, and it attracted attention at home and abroad. It addressed the most prominent issues and challenges facing the media, especially audio-visual media, in the world today. These are: the challenges of public media in light of the explosion of private satellite channels and new media, the crisis of the print press and a future vision, training and rehabilitation of human resources. The congress was preceded by two thematic workshops, the first of which examined developments in enhancing viewing, content industry, production, distribution and broadcasting through various media, while the second examined issues related to radio and television production: the drama industry, as example.

- In conclusion, the congress declaration was issued, and outlined the future path for the issues that were raised, by presenting a set of constructive recommendations and proposals, within the framework of the search for development mechanisms and invoking opportunities for renewal, according to professional approaches that respond to international standards.

- On another level, this issue includes comprehensive coverage of the various components of the Arab Radio and Television Festival, whose twenty-first session was held in special circumstances, characterized by the continuation of the Covid 19 pandemic, and required the supervisors of this media, technical and technological demonstration to devise innovative formulas, taking into account the preventive measures.

On this basis, it was decided that the events would combine the physical and virtual forms, and ASBU adopted for the purpose an advanced digital platform, while the judging process for radio and television competitions was conducted for the first time using remote communication techniques, and also part of the technology exhibition and program market took place both physically and virtually.

Meanwhile, ASBU General Directorate continued to work on social media with the aim of promoting the festival to the widest scale, and succeeded in covering all the events on these sites in real time.

The trilogy of events, as described by the Director General, Engineer Abderrahim Suleiman, culminated in the inauguration of the hotel that ASBU built next to its headquarters, the Royal Swiss Asbu Hôtel, to be a service and investment project that mainly accommodates visitors participating in the various ASBU activities throughout the year, in addition to opening up to the tourism movement in Tunisia.

This new achievement came in an exquisite outfit, combining elegance of appearance, beauty of modern architecture and good exploitation and employment.

ISSN : 0330 – 6518

AL IDÂ ÂT AL ARABIYYAH

(Radios arabes)

Revue trimestrielle spécialisée

publiée par

L'Union des Radiodiffusions des Etats

Arabes (A.S.B.U.)

AL IDÂ ÂT AL ARABIYYAH

(Arab Radios)

Quarterly specialised review

published by Arab States

Broadcasting Union (A.S.B.U.)



ASBU

اتحاد إذاعات الدول العربية

جامعة الدول العربية

المركز العمراني الشمالي

ص.ب 250 - 1080 - تونس

الهاتف : 71 849 000 (00216)

الفاكس : 71 843 054 (00216)

التلكس : 14.265

العنوان الإلكتروني : asbu@asbu.intl.tn

www.asbu.net